جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

# كتاب "التلخيص في معرفة أسماء الأشياء" لأبي هلال العسكري (ت٣٩٥هـ) دراسة تحليلية نقدية في تصويب الدلالة

***The book "Summary of Knowing the Names of Things" by Abu Hilal al-Askari (d. 395 AH) An analytical and critical study in correcting the meaning***

إعداد

**د/ نصرة محمد محمد مهنا**

أستاذ أصول اللغة المساعد
بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالمنصورة

( العدد الرابع والأربعون)
(الإصدار الثاني-مايو)
(الجزء الأول (١٤٤٦هـ /٢٠٢٥م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) *2536- 9083*
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٢٠٢٥/٦٢٧١م

# كتاب "التلخيص في معرفة أسماء الأشياء" لأبي هلال العسكري(ت٣٩٥هـ) دراسة تحليلية نقدية في تصويب الدلالة

**نصرة محمد محمد مهنا**

قسم أصول اللغة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، جامعة الأزهر، المنصورة، مصر.

**البريد الالكتروني**: NasraMehana2830.el@azhar.edu.eg

**ملخص البحث**:

لقد قيض الله – تعالى– للغته العربية علماء أجلاء أَوْلُوها عنايتهم، وَسَعَوا إلى تنقيتها ومقاومة ما طرأ عليها من اللحن، ومن بين هؤلاء العلماء أبو هلال العسكري الذي قدَّمَ إسهامًا لا يُنكر في التصويب اللغوي سواء بمُؤَلَّف مُسْتَقِل، أو بما ضمَّنه بعض كتبه. ولمَّا كان مُؤَلَّفه المُسْتَقِل الموسوم بـ(ما تلحن فيه الخاصة) مفقودا، فقد يمَّمت وجهي شطر كتابه(التلخيص في معرفة أسماء الأشياء)، عازمة على إضافة دراسة جديدة تُبْرِز ملامح تصويبه للدلالة، ومنهجه في عرض تلك التصويبات الدلالية، وكذلك معاييره التي اعتمد عليها وفق معطيات الدرس اللغوي. وقد استعنت بالمنهج الوصفي، وجاء تقسيم البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وخمسة مباحث، وخاتمة، وفهارس. تحدثت في التمهيد عن أبي هلال العسكري وكتابه، والتصويب اللغوي، وجاء المبحث الأول بعنوان: التصويب في متن اللغة(اللفظ– المعنى)، والمبحث الثاني: التصويب في الاشتقاق، والمبحث الثالث: التصويب في الفروق اللغوية، والمبحث الرابع: التصويب في دلالة الصيغ، والمبحث الخامس: معايير التصويب الدلالي عند أبي هلال العسكري. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: جاءت تصويبات أبي هلال الدلالية في المصاحبة اللفظية، والمُعَرَّب، والاشتقاق، والفروق اللغوية، ودلالة الصيغ. اعتمد أبوهلال في تصويباته الدلالية على عدة معايير صرَّح ببعضها، كالشاهد الشعري، ودلالة المشتقات، وشهرة الدلالة، والصلة بأصل الكلمة، وَجَوْدة أحد الوجهين. وبعضها الآخر لم يُصَرِّح به، كالسياق، والأصل في لغة العرب، وشيوع الدلالة وشهرتها، وإجماع جمهور اللغويين. تبين تأييد أبي هلال لبعض تصويبات الدلالة عند الأصمعي، وابن قتيبة، والزُّبيدي، وهم من المتشددين في قضية التصويب اللغوي؛ مما يدل

على أنه قد حذوهم إلى حد كبير. ثبت من خلال البحث عربية بعض الألفاظ المُصرَّح بتعريبها عند أبي هلال، وغيره من علماء العربية البارزين.

**الكلمات المفتاحية**: أبو هلال العسكري، التصويب، كتاب التلخيص، الدلالة، معايير

# The book "Summary of Knowing the Names of Things" by Abu Hilal al-Askari (d. 395 AH) An analytical and critical study in correcting the meaning

*Nasra Mohamed Mohamed Mehana*
*The languge origins department, Arabic*
*Arabic Studies for Girls in Mansoura, Al-Azhar University, Egypt.*

**E-mail**: *NasraMehana2830.el@azhar.edu.eg*.

**Abstract :** ***Allah Almighty has provided the Arabic language with eminent scholars who have given it their attention and sought to purify it and combat any errors that have occurred in it. Among these scholars is Abu Hilal al-Askari, who has made an undeniable contribution to linguistic correction, whether through an independent work or what he included in some of his books. Since his independent work entitled (What the Special People Make Mistakes in) is missing, I headed towards his book (Al-Talkhees fi Ma'rifat Asma' al-Ashya'), intending to add a new study that highlights the features of his correction of meaning, his approach to presenting those semantic corrections, as well as his criteria that he relied on according to the data of the linguistic study. I used the descriptive approach, and the research was divided into an introduction, a preface, five chapters, a conclusion, and indexes. In the introduction, I talked about Abu Hilal al-Askari and his book, and linguistic correction. The first section was entitled: Correction in the text of the language (word - meaning), the second section: Correction in derivation, the third section: Correction in linguistic differences, the fourth section: Correction in the meaning of formulas, and the fifth section: Standards of semantic correction according to Abu Hilal al-Askari. Among the most important results I reached: Abu Hilal's semantic corrections came in verbal accompaniment, the Arabized, derivation, linguistic differences, and the meaning of formulas. Abu Hilal relied in his semantic corrections on several standards, some of which he stated, such as poetic evidence, derivation, fame of meaning, meaning of derivatives, connection to the root of the word, and the quality of one of the two aspects. He did not state some of the others, such as context, origin in the Arabic language, prevalence and fame of meaning, and consensus of the majority of linguists. It was shown that Abu Hilal supported some of the semantic corrections made by Al-Asma'i, Ibn Qutaybah, and Al-Zubaidi, who were strict in the issue of linguistic correction; which indicates that he followed their example to a large extent.***

**Keywords:** *Abu Hilal Al-Askari, Correction, Summary Book, Indication, Criteri*

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، **وبعد**:

فَمِمَّا لا شكَّ فيه أنَّ عدم اختلاط العرب بالأعاجم كثيرا مدة العصر الجاهلي كان له الأثر الأكبر في بقاء اللغة العربية سليمة على ألسنتهم، إذ لم "تتأثر العربية بغيرها من اللغات أو تؤثر فيها إلَّا في أماكن أطراف شبه الجزيرة العربية؛ نتيجة لاحتكاك سكانها بغيرهم من الأمم كالفرس والروم والحبشة وغيرهم. وأمَّا في وسط شبه جزيرة العرب فقد احتفظت العربية بأصالتها وخصائصها، للبعد المكاني عن الأطراف التي تختلط فيها اللغات وتتداخل تأثرًا وتأثيرًا"[(١)].

وعندما ظهر الإسلام واتسعت الفتوحات الإسلامية تَسَرَّب اللحن إلى لغة كثير من العرب؛ بسبب اختلاطهم بالأعاجم الذين اضطروا إلى تعلم العربية، ليتمكنوا من قراءة القرآن الكريم، وأداء الصلاة.

ولم يقف انتشار اللحن الذي أخذ يعم سائر البلاد العربية، ويفسد الألسن؛ لذلك اهتم بعض اللغويين بهذا الموضوع وكتبوا رسائل صغيرة عُرِفت فيما بعد بكتب(لحن العامة)، وقد اهتمت هذه الكتب بالأخطاء اللغوية فَصَوَّبتها اعتمادا على المادة اللغوية التي سجلها الأوائل، واتخذت هذه الكتب عناوين مختلفة، كما تناولت كتب أخرى أخطاء المثقفين واللغويين أنفسهم[(٢)].

وليس هذا فحسب فقد كان للمعجمات الرائدة في مجال جمع ألفاظ اللغة وشرحها دور

---

(١) الجهود التراثية حول إصلاح المنطق حتى نهاية القرن السابع الهجري دراسة لغوية:(رسالة دكتوراه) لـ د. فاطمة عبد الباسط عبد النبي، ص٢، جامعة الأزهر – كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالمنصورة، ١٤٤٤هـ –٢٠٢٢م

(٢) قضية التصويب اللغوي في العربية بين القدماء والمعاصرين: د. العربي دين، ص٦١–٦٢، ط عالم الكتب الحديث، ٢٠١٥م.

كبير في التصحيح اللغوي. ولعلَّ من أبرز تلك المعاجم التي عُنِيت بتصحيح اللغة وتنقيتها، بجانب حشد ألفاظ اللغة ومعانيها: كتاب أبي هلال العسكري (التلخيص في معرفة أسماء الأشياء)، حيث اهتمَّ صاحبه بتصويب ما وقع في مستويات اللغة الأربعة؛ لذا أردت الوقوف مع تصويباته الدلالية، فجاء البحث بعنوان:( كتاب "التلخيص في معرفة أسماء الأشياء" لأبي هلال العسكري (ت٣٩٥هـ) دراسة تحليلية نقدية في تصويب الدلالة).

وترجع أهمية الموضوع إلى أنه يُسْهِم في الوقوف على كثير من أسرار اللغة وفصيحها عند عالم من علماء اللغة المتقدمين، فضلا عن بيان التصويب في جانب الدلالة الذي يعد من أهم الجوانب في معرفة طبيعة لغتنا الخالدة وفهمها.

## وقد دفعني إلى اختيار هذا الموضوع أسباب عدة، منها:

١- المكانة العظيمة التي تحتلها معجمات العربية في الحفاظ على الثروة اللغوية، كانت دافعا لتجلية دقائقها.

٢- خدمة اللغة العربية، وذلك بتسليط الضوء على تصويب جانب مهم من جوانبها عند عالم من علمائها الكبار، ومحاولة الوصول إلى القول الفصل في ذلك.

٣- عدم وجود بحث أو رسالة تناولت التصويب الدلالي في هذا الكتاب- محل الدراسة-

## ويهدف البحث إلى:

إضافة دراسة جديدة لتلك الدراسات المتعلقة بالتصويب اللغوي تبرز ملامح التصويب الدلالي عند أبي هلال العسكري، ومنهجه في عرض نماذجه، وكذلك معاييره التي اعتمد عليها وفق معطيات الدرس اللغوي.

## إشكالية البحث:

تطرق البحث إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما جهود أبي هلال العسكري في تصويب الدلالة؟
- ما المعايير التي اعتمد عليها في التصويب الدلالي؟
- هل كان أبو هلال مسبوقا بما صوَّبه دلاليا؟

- إلى أي مدى كان أبو هلال موفَّقًا فيما قدَّمه من تصويبات دلالية؟
- هل يُعد أبو هلال من المتشددين أم من المتساهلين في التصويب الدلالي؟

**الدراسات السابقة**:

لم أكن أول من اهتمَّ بدراسة التصويب اللغوي في تراث اللغويين القدماء، فقد حفل هذا المجال ببعض الدراسات منها:

- "التصويب اللغوي في معجم جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن دريد(ت٣٢١هـ)" للدكتور/محمد أحمد صالح كتان، بحث منشور بمجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، العدد التاسع، المجلد الحادي والثلاثون،٢٠١٥م.
- "التصويب اللغوي في كتاب "المُغْرِب في ترتيب المُعْرِب" لبرهان الدين ناصر بن أبي المكارم المُطَرِّزي (ت٦١٠هـ)" للدكتور/ جمعة عبد الحميد محمد ندا، بحث منشور بمجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية، العدد الأول، المجلد الثاني والثلاثون، ٢٠١٧م.
- "التصويب اللغوي عند الجوهري(ت٣٩٣هـ) في كتابه تاج اللغة وصحاح العربية دراسة ونقدا" للدكتور/ خالد بن عبد الرحمن الحربي، بحث منشور بمجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، العدد العشرون، المجلد السابع،٢٠١٩م.

وقد كان كتاب أبي هلال العسكري (التلخيص في معرفة أسماء الأشياء) مجالًا للبحث والدراسة في: " تصويبات أبي هلال العسكري الصوتية والبنيوية في كتابه التلخيص في معرفة أسماء الأشياء دراسة تحليلية نقدية" للدكتور/ بكر طلعت بكر سعد، بحث منشور بمجلة كلية اللغة العربية بأسيوط، العدد الواحد والأربعون، الجزء الثالث، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م.

ومن الواضح تناول تلك الدراسة لجانبين من التصويب اللغوي في الكتاب، هما التصويب الصوتي، والتصويب البنيوي كما هو مُثبت في عنوانها، بينما يتمثل جديد دراستي هذه في أنها تضم بين دفتيها ما لم يتم دراسته من قبل، وهو ملامح التصويب الدلالي عند أبي هلال العسكري.

**ومنهج البحث** هو المنهج الوصفي المعتمد على أداتي الاستقراء والتحليل، وجاءت

الإجراءات المنهجية على النحو الآتي:

– جَمَعْتُ نماذج التصويب الدلالي عند أبي هلال، ثم صنَّفتها على عدة مباحث.

– رَتَّبت الألفاظ في كل مبحث ترتيبا ألفبائيا.

– قمت بوضع كل لفظ من الألفاظ – موضع الدراسة – في البداية، ثمَّ أتبعته بنص أبي هلال العسكري.

– قابلت نص أبي هلال بما ورد في كتب التصويب اللغوي، وكتب اللغة والمعاجم، وأقف في النهاية على موافقته لغيره أو مخالفته لهم، مع ترجيح الصواب الذي تدعمه الأدلة.

**وتنحصر حدود البحث** في تصويبات أبي هلال العسكري الدلالية التي أوردها في كتابه (التلخيص في معرفة أسماء الأشياء).

وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن يُقسَّم إلى مقدمة، وتمهيد، وخمسة مباحث، وخاتمة، وفهارس.

تحدثت في **المقدمة** عن أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وهدف الدراسة وتساؤلاتها، والدراسات السابقة، والمنهج الذي سرت عليه، وحدود البحث، وخطته.

وأما **التمهيد**: فتحدثت فيه عن أبي هلال العسكري وكتابه، والتصويب اللغوي.

وجاء **المبحث الأول** بعنوان: التصويب في متن اللغة(اللفظ– المعنى)

المطلب الأول: التصويب في متن اللغة(اللفظ)

المطلب الثاني: التصويب في متن اللغة(المعنى)

**المبحث الثاني**: التصويب في الاشتقاق.

**المبحث الثالث**: التصويب في الفروق اللغوية.

**المبحث الرابع**: التصويب في دلالة الصيغ.

**المبحث الخامس**: معايير التصويب الدلالي عند أبي هلال العسكري.

ثم **الخاتمة**، وسجلت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها، ثم **ثبت المصادر والمراجع**، **وفهرس الموضوعات**.

# التمهيد

## أبو هلال العسكري وكتابه، والتصويب اللغوي

### أولا: التعريف بأبي هلال العسكري وكتابه

### أ- أبو هلال العسكري

**اسمه ونسبه**[١]: الْحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهْرَان العَسْكَري، صاحب التّصانيف الأدبيّة، اشْتُهر بكنيته، وقد ذكر بَعضهم أَنه ابْن أُخْت أبي أَحْمد العسكري[٢]، وقيل: هو تلميذ أبي أحمد العسكري، توافقا في الاسم واسم الأب والنسبة.

**مولده وحياته**[٣]:لم تذكر المصادر التي ترجمت لأبي هلال تاريخ ولادته، وما أوردته هو أنَّهُ وُلِد بعَسْكَر مُكْرَم[٤]، وبها نشأ، وتنقّل في التّجارة إلى بلاد متعدّدة، فكان يأخذ

---

(١) ينظر ترجمته في: إنباه الرواة على أنباه النحاة: القفطي، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم،١٨٩/٤، ط دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٢م، الوافي بالوفيات: الصفدي، تحقيق/ أحمد الأرناؤوط – تركي مصطفى،٥٠/١٢-٥٢، ط دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: الفيروزآبادى، ص١١٦-١١٧، ط دار سعد الدين، الطبعة الأولى،١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم،٥٠٦/١-٥٠٧، ط المكتبة العصرية، لبنان – صيدا، طبقات المفسرين العشرين: السيوطي، تحقيق/ علي محمد عمر، ص٤٣-٤٤، ط مكتبة وهبة – القاهرة، الطبعة الأولى،١٣٩٦م ، طبقات المفسرين:الداودي،١٣٨/١-١٣٩، ط دار الكتب العلمية – بيروت، الأعلام: الزركلي،١٩٦/٢، ط دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة ٢٠٠٢م.

(٢) أبو أحمد بن عبد الله بن سعيد العسكري، فقيه أديب، انتهت إليه رياسة التحديث والإملاء والتدريس في بلاد (خوزستان) في عصره. ولد في عسكر مُكْرَم (من كُور الأهواز) وإليها نسبته، وانتقل إلى بغداد، وتجول في البصرة وأصفهان وغيرها، وعلت شهرته. ورحل إليه الأجلاء للأخذ عنه. من كتبه (الزواجر والمواعظ) و (شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف– ط). توفي سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة(٣٨٢هـ).(الأعلام:١٩٦/٢).

(٣) إنباه الرواة:١٨٩/٤،الأعلام:١٩٦/٢.

(٤) بلدة من كُورَة الأهواز في بلاد فارس شرقي العراق، وهذه المدينة المشهورة بأرض الأهواز، بناها مكرم بن معاوية بن الحرث بن تميم، وكانت قرية قديمة، بعث الحجاج مكرم بن معاوية لقتال خورزاد لما عصى وتحصن بقلعة هناك، فنزل مكرم هناك وطال حصاره فلم يزل يزيد في بنائها حتى صارت مدينة.(ينظر: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء(مقدمة المحقق): أبو هلال العسكري، تحقيق/ د. عزة حسن، ص١١، ط دار طلاس ←←←

عن فضلائها، ويعود بمتاجره إلى عسكر مُكْرَم بلده، ولم يشغله ذلك عن التصنيف وإثبات الفوائد.

**صفاته:** كانت له نفس طاهرة زكيّة، وكان عَالما عفيفا يتبزز[١] احترازا من الطمع والدناءة والتبذل، وَوُصِفَ بالفقه والعلم، وغلب عليه الأدب والشّعر[٢].

**شيوخه وتلامذته:** تلمذ للعلامة أَبِي أحمد العسكريّ، وحمل عَنْهُ وعن أبي القاسم ابْن شيران[٣]، وغير واحد[٤].

ومِنْ جملة مَنْ رَوى عنه أبو سعد السمّان[٥] الحافظ بالريّ، وأبو الغنائم ابن حماد[٦] المقرئ إملاء بالأهواز، وأبو حكيم أحمد بن إسماعيل بن فضلان اللغوي بالعسكر،

---

→→→

للدراسات والترجمة والنشر – دمشق، الطبعة الثانية، ١٩٩٦م، آثار البلاد وأخبار العباد: القزويني، ص٢٢٢، ط دار صادر – بيروت).

(١) أي يبيع البَزّ، والْبَزُّ بِالْفَتْحِ نَوْعٌ مِنْ الثِّيَابِ، وَقِيلَ الثِّيَابُ خَاصَّةً مِنْ أَمْتِعَةِ الْبَيْتِ.(المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: الفيومي،٤٧/١(ب ز ز)، ط الكتب العلمية – بيروت، د. ت. ط)

(٢) إنباه الرواة:١٨٩/٤، طبقات المفسرين للداودي:١٣٨/١، طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنه وي، تحقيق/ سليمان بن صالح الخزي، ص٩٦، ط مكتبة العلوم والحكم – السعودية، الطبعة الأولى،١٤١٧هـ–١٩٩٧م.

(٣) أَبُو الْقَاسِم الوَاسِطِيّ الْمُقْرِئ عَليّ بن عَليّ بن جَعْفَر بن شيران، قَرَأَ الْقِرَاءَات بالعشر على أبي عَليّ الْحسن ابن الْقَاسِم غُلَام الهراس، وَكَانَ مقرئًا مجودًا مَوْصُوفا بِالصّدقِ وَالتَّحْقِيق. تُوفِّي سنة أَربع وَعشْرين وَخمْس مائَة(٥٢٤هـ).( الوافي بالوفيات:٢١٩/٢١–٢٢٠)

(٤) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: الذهبي، تحقيق/ د. بشار عوّاد معروف، ٣٣٨/٩، ط دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ م.

(٥) هو إسماعيل بن علي بن الحسين بن زنجويه الرازيّ، حافظ متقن معتزلي، كان شيخ المعتزلة وعالمهم ومحدثهم في عصره. قيل: بلغت شيوخه ثلاثة آلاف وستمئة. وعاش حياته لم يكن لأحد عليه منة ولا يد، في حضره ولا سفره. من كتبه (الموافقة بين أهل البيت والصحابة وما رواه كل فريق في حق الآخر – خ)، و(سفينة النجاة) في الإمامة، و(تفسير) في عشر مجلدات. مات بالري سنة سبع وأربعين وأربعمائة (٤٤٧هـ).(الأعلام:٣١٩/١)

(٦) الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن حماد الأهوازي الزاهد.(تاريخ دمشق: ابن عساكر، تحقيق/ عمرو بن غرامة العمروي،٢٨٢/٢٣، ط دار الفكر،١٤١٥هـ – ١٩٩٥م).

وآخرون[١].

**مؤلفاته[٢]:**

لأبي هلال تصانيف في غاية الجودة تكشف عن نبوغه، منها كتاب (المحاسن فِي تَفْسِير الْقُرْآن) اشْتُهر بتفسير العسكري في خمس مجلدات، وكتاب(التَّلْخِيص فِي اللغة- مطبوع)، وكتاب(جمهرة الأمثال- مطبوع)، وكتاب(الصناعتين- مطبوع)، وكتاب(الأوائل- مطبوع)، وكتاب(الفروق في اللغة - مطبوع) وهو كتاب حسن، فرّق فيه بين معانى الكلمات النظائر، وكتاب(ديوان المعاني- مطبوع)، وكتاب (فضل العطاء على العسر- مطبوع)، وكتاب(المختصر في صناعة النظم والنثر- مطبوع)، وكتاب(الوجوه والنظائر- مطبوع)، وكتاب(الدرهم والدينار)، وكتاب(من احتكم من الخلفاء إلى القضاة)، وكتاب(التبصرة)، وكتاب(ما تلحن فيه الخاصة)، وكتاب(نوادر الواحد والجمع)، وكتاب(العمدة)، ورِسَالَة (فِي الْعُزْلَة والاستئناس بالوحدة)، وغير ذلك.

**وفاته:**

اختلفت المصادر التي ترجمت لأبي هلال العسكري في تاريخ وفاته، فبينما قال ياقوت: "وأما وفاته فلم يبلغني فيها شيء، غير أني وجدت في آخر «كتاب الأوائل» من تصنيفه: وفرغنا من إملاء هذا الكتاب يوم الأربعاء لعشر خلت من شعبان سنة

---

(١) إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: ياقوت الحموي، تحقيق/إحسان عباس ،٩١٨/٢، ط دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة الأولى،١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، إنباه الرواة :١٨٩/٤، تاريخ الإسلام:٣٣٨/٩، الوافي بالوفيات:٥٠/١٢ .

(٢) معجم الأدباء:٩٢٠/٢، إنباه الرواة:١٨٩/٤، بغية الوعاة:٥٠٧/١، الأعلام:١٩٦/٢،هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل البغدادي،٢٧٣/١، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، ٢٤٠/٣، ط مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

خمس وتسعين وثلاثمائة"[١]، ذهب بعضهم إلى أنَّ وَفَاته كانت بعد الأربعمائة[٢]، وجعل الذهبي وفاته بين عامي ٤١١هـ و ٤٢٠هـ[٣].

## ب- كتاب أبي هلال العسكري(التلخيص في معرفة أسماء الأشياء):

### موضوعه :

يُعدُّ الكتاب حلقة من سلسلة كتب اللغة التي وضعها علماؤنا القدامى في موضوع المعاني والصفات، ارتفع به صاحبه إلى مستوى المعجم في سعته وشموله، على الرغم من إيجازه واختصاره. ولا يفوقه في ذلك إلَّا كتاب المخصص لابن سيده الأندلسي(ت٤٥٨هـ)، لكنه لا يُغني عنه ففي كتاب التلخيص ما ليس في المخصص، بالرغم من سعة هذا وضخامته[٤].

وقد اشتمل كتاب أبي هلال هذا على أربعين بابا كل باب منها في معنى عام، ويضم كل باب فصولا صغيرة هي المعاني التي تدخل تحت معنى كل باب، يقول- رحمه الله- في بيان موضوعه: "هذا كتاب التَّلخيص في مَعْرِفة أسماء الأشياء ونُعُوتها، وشرح أنواعها وفُنونِها التي تفتقر عامَّةُ أَهْلِ الأَدَبِ إلى عِلمها، وتحتاجُ إلى إتْقَانِها وحِفظها... وقَدْ قَدَّمْتُ إِنْشَاءَ هذا الكتاب؛ قَصْدًا لِمُتْعَتِكَ، والزِّيَادَةِ في مَعْرِفَتِكَ، وَبَالَغْتُ في تَوَخّي إِفَادَتِكَ، فَضَمَّنْتُهُ من أَسْمَاءِ أَعْضَاءِ خَلْقِ الإِنْسَانِ وأَوصافِهَا، وذِكْرِ أَخْلَاقِهِ وأَصْنَافِهَا، ومن أَسَامِي الآلَاتِ والْأَدَوَاتِ، وَأَلْوَان المَطْعُومَاتِ والمَلْبُوسَاتِ، وَأَجْنَاسِ البَهَائِمِ والطيورِ والْحَشَرَاتِ، وغير ذلك من أَسْمَاءِ السَّحَابِ والأَمطَارِ، وَأَوْصَافِ النَّبَاتِ والأَشْجَارِ، وذِكْرِ المِيَاهِ والْأَنْهَارِ، ونُعوتِ الأَحْسَاءِ والآبار، وتسْمِيَةِ الأَبْنِيَةِ والدُّورِ،

---

(١) معجم الأدباء: ٩٢١/٢

(٢) طبقات المفسرين: السيوطي، ص٤٤

(٣) تاريخ الإسلام: ٣٣٨/٩

(٤) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء(مقدمة محقق الكتاب): ص١٥

والمَنَـازِلِ والقصُـورِ، مَـا عَجَـزَ جَمِيـعُ كُتـبِ الأسـماء والصِّـفات عن بُلـوغِ غَايتـهِ فيـه، وقَصَّرَ عن التَّخَطِّي إلى انْتِظامِ معانِيه"(١).

**منهجه:**

اتَّخَذَ أبو هلال "في تأليف كتابه مبدأ عامًا، وهو مبدأ تقسيم الكون إلى كائنات عامة، مثل الإنسان والسماء والطبيعة والنبات والحيوان والجماد وغير ذلك. ثم تصوَّر بعد هذا التقسيم معاني عامة، تتعلق بكل كائن من هذه الكائنات. فجعل هذه المعاني في أبواب عامة، ثمَّ كَسر كل باب من هذه الأبواب على فصول صغيرة عديدة، جعلها في الفروع والشعب الخاصة التي تتفرع من المعنى العام الأصلي، وتتشعب منه"(٢).

وكانت خطته التي اتَّبعها في إيراد الألفاظ هي "خطة علماء اللغة التي اتَّبَعُوها في كتب اللغة قبله، مثل ابن السكيت في كتاب الألفاظ. وهي خطة تقوم على إيراد الألفاظ التي تدور في الكلام للتعبير عن معنى من المعاني في أحواله المختلفة، وشرح هذه الألفاظ، وذكر الألفاظ المترادفة، وبيان ما بينها من فروق وتفاوت في المعنى، ثم سياقة الشواهد من آيات القرآن الكريم، وأحاديث الرسول- صلى الله عليه وسلم-، ومن أقوال العرب الفصحاء وأمثالهم، وأبيات الشعر القديم الموثوق بصحته وضبطه؛ لتوثيق صحة هذه الألفاظ، وإيضاح معانيها"(٣).

ويُضاف إلى ذلك أنَّه "كان يسعى فيه إلى الاختصار، والتخفيف عن القراء الذين ينظرون فيه، وجعله مرجعًا لجمهور القراء. ولذلك أيضًا أراد أن يُخلي الكتاب من الشواهد، فلم يورد منها إلَّا نبذًا يسيرا تفرَّق في أثناء الكتاب"(٤) ولعلَّ ذلك هو سبب تسمية كتابه بالتلخيص.

---

(١) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ، ص٢٩-٣٠

(٢) السابق(مقدمة محقق الكتاب): ص١٧

(٣) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء(مقدمة محقق الكتاب): ص١٧

(٤) السابق نفسه.

**ثانيا: التصويب اللغوي:**

**التصويب لغة:** مصدر صوَّبَ، يُقَالُ:"صوَّب قَولَه أَو فعلَه: عَدَّهُ صَوَابا وَالْخَطَأ: صَحَّحهُ"(١)،

و "الصَّوَاب: نقيض الخطأ. وَقد أصَاب: جَاءَ بِالصَّوَابِ... واسْتَصَبته واستصوبته: رَأَيْته صَوَابا"(٢).

**اصطلاحا:** "تتبع الخطأ، ومحاولة حصر نطاقه بالبحث عن السبل الكفيلة بضمان السلامة اللغوية"(٣).

ومن هنا أمكن القول بأنَّ التصويب اللغوي يتمثَّل في ذلك الجهد الذي يبذله اللغويون من أجل حصر الانحرافات اللغوية، ثم اقتراح الصَّواب المطلوب لها؛ لأنَّ الخطأ في اللغة هو خروج عن ضوابط اللغة المتعارف عليها(٤).

ويتوزَّع الخطأ في الكلام بين الخطأ في الإعراب، والخطأ في معنى اللفظ، والخطأ في تصريفه، والخطأ في تأليفه مع غيره من ألفاظ، وليس لنا من سبيل مؤكدة لمعرفة: أيّ هذه الأخطاء وقع من العربي أول الأمر؟(٥)، ومن ثم تباينت وجهات النظر فذهب أحد الباحثين المعاصرين إلى أنَّ اللحن ظهر- أول ما ظهر- في متن اللغة، مُحتجًا بقواعد علم اللغة التي تشهد بأنَّ أول جانب يتأثر من اللغة بفعل

---

(١)المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، ٥٢٧/١(ص و ب)، ط دار الدعوة.

(٢) المخصص: ابن سيده، تحقيق/ خليل إبراهم جفال، ٢١٦/١، ط دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى،١٤١٧هـ -١٩٩٦م.

(٣) قضية التصويب اللغوي في العربية بين القدماء والمعاصرين: ص١٨

(٤) السابق نفسه.

(٥) المعيار في التخطئة والتصويب دراسة تطبيقية: د. عبد الفتاح سليم، ص٤٠، ط دار المعارف، الطبعة الأولى،١٤١١هـ- ١٩٩١م.

اختلاطها بغيرها هو متنها نتيجة لاقتراض الكلمات والمصطلحات التي لا نظير لها في اللغة المقترضة. ثم تأتي بعد ذلك الأساليب، فيدخل فيها ألوان لا تعارض القواعد الأساسية للغة، وإن كانت تمتاز بجدَّة وطرافة لا عهد للغة المقترضة بهما. أما النحو والصرف فيلحقهما التأثر بعد زمن طويل جدا من الاختلاط(١). ورأى الشيخ محمد علي النجار أنَّ أول ما ظهر من الخطأ هو الخطأ في الإعراب، ويدعمه ما جاء في مراتب النحويين: "واعلم أنَّ أوَّل ما اخْتلَّ من كلام العرب فأَخْوَجَ إلى التعلم الإعراب"(٢)، ويُقَوِّي هذا الرأي أمران: أحدهما: أنَّ التأليف في النحو – بمعناه الخاص– سبق التأليف في لحن العامة. والثاني: أنَّ الخطأ الإعرابي أسرع إلى اللسان من غيره(٣).

## التصويب اللغوي بين المتشددين والمجيزين:

لقد استطاع العرب المحافظة على لغتهم فترة من الزمن لم يخالطوا فيها غيرهم من الأجناس الذين قد تفسد لغتهم بمخالطتهم، وحين اختلطوا بهم ظهر الزيغ عن سنن العربية، وبدأ الخطأ اللغوي يتفشى على الألسن، وعلى إثر ذلك قامت في نفوس علماء اللغة رغبة صادقة في المحافظة عليها ورد الناطقين بها إلى الاستعمال الصائب، غير أنَّ الذين تصدوا لتثقيف الألسن وتقويم اعوجاجها لم يتفقوا على مقياس محدد على أساسه الحكم بالصواب أو الخطأ، فمنهم من سلك مسلك التشدد في المقياس الصوابي، واختيار الفصيح وحده، ومنهم من ذهب إلى التوسع في المقياس، والتخفُّف من التخطئة بقبول ما جاء عن العرب من غير تدقيق في درجة الاحتجاج به. ويُمَثِّل المتشدّدون معظم المصنفين الأوائل ومن تبعهم من المتأخرين

---

(١) المعيار في التخطئة والتصويب دراسة تطبيقية: ص٤٠، مستويات العربية المعاصرة في مصر: د. السعيد محمد بدوي، ص٣٤–٣٥، ط دار المعارف– مصر.

(٢) مراتب النحويين: أبو الطيب اللغوي، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، ص١٩، ط المكتبة العصرية، صيدا– بيروت، ١٤٣٠هـ –٢٠٠٩م.

(٣) المعيار في التخطئة والتصويب دراسة تطبيقية: ص٤٠–٤١.

وعلى رأسهم الفراء(ت٢٠٧هـ)، والأصمعي (ت ٢١٦هـ)، وابن السكيت(ت٢٤٤هـ)، وابن قتيبة(ت٢٧٦هـ)، وثعلب(٢٩١هـ)، والزُّبيدي(ت٣٧٩هـ)، والحريري(ت٥١٦هـ)، وغيرهم. وأمَّا اللغويون المُجيزون فأغلبهم من المتأخرين، ويُمَثِّلهم ابن مكي الصَّقلِي(ت٥٠١هـ)، وابن السيد البطليوسي(ت٥٢١هـ)، وابن هشام اللخمي(ت٥٧٧هـ)، والشهاب الخفاجي(ت١٠٦٩هـ)[١].

وتتمثل مؤلفات التصويب اللغوي التي عكست اتجاه أصحابها تشدُّدًا أو تساهلًا فيما يلي: ما تلحن فيه العوام للكسائي(ت١٨٩هـ)، البهاء فيما يلحن فيه العامة للفراء(ت٢٠٧هـ)، ما يلحن فيه العامة لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت٢٠٩هـ)، ما يلحن فيه العامة للأصمعي (ت٢١٦هـ)، ما يلحن فيه العامة لأبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي(ت٢٣١هـ)، إصلاح المنطق لابن السكيت(ت٢٤٤هـ)، أدب الكاتب لابن قتيبة(ت٢٧٦هـ)، الفصيح لثعلب(ت٢٩١هـ)، لحن العوام للزُّبيدي(ت٣٧٩هـ)، ما تلحن فيه الخاصة لأبي هلال العسكري (ت٣٩٥هـ)، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكي الصَّقلي(ت٥٠١هـ)، درة الغواص في أوهام الخواص للحريري(ت٥١٦هـ)، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي(ت٥٢١هـ)، تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة للجواليقي(ت٥٣٩هـ)،المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان لابن هشام اللخمي(ت٥٧٧هـ)، شرح درة الغواص للشهاب الخفاجي(ت ١٠٦٩هـ)[٢]. إلى غير ذلك

---

(١) مناهج التصويب اللغوي: د. نعمة رحيم، ص١٣-١٦، مجلة المورد، المجلد السادس- العدد الأول، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م، مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي حتى القرن العاشر الهجري: د. أحمد محمد قدور، ص٦٢-٧٠، ط وزارة الثقافة -دمشق،١٩٩٦م، قضية التصويب اللغوي في العربية بين القدماء والمعاصرين: ص٤٩.

(٢) مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي حتى القرن العاشر الهجري: ص٥٥-٥٦، قضية التصويب اللغوي في العربية بين القدماء والمعاصرين: ص٦٦-٩٤، لحن العامة والتطور اللغوي: د. رمضان عبد التواب، ص١٠٥- ١٠٨، ط مكتبة زهراء الشرق- القاهرة، الطبعة الثاني،٢٠٠٠م، التصحيح اللغوي :

←←←

من المؤلفات التي تتابعت مؤكِّدة دورها في مقاومة اللحن، وتنقية اللغة العربية والحفاظ عليها.

والأمر مع ذلك يفوت الاستقصاء فأصحاب المعاجم كانوا يشيرون إلى الصحيح وينبهون على المنحرف الدخيل، وقد أسهموا بذلك في الحفاظ على سلامة اللغة العربية وأصالتها، كما عملوا على ازدهارها(١).

ويأتي هذا البحث في واحد من هذه المعاجم قد اهتم صاحبه بالتصويب اللغوي أيَّما اهتمام، فبرز في كافة جوانب اللغة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، لكن لمَّا كان الجانب الدلالي هو قمة جوانب اللغة، فضلا عن أنَّه المهمة الأولى للمعجم فقد أوليته عنايتي في هذا البحث(٢).

ولعلَّ من المفيد بيان منهج أبي هلال في تصويب الدلالة، حيث نجد تباين ألفاظه في النص على تصويب الدلالة، فكان منها قوله: "والصحيح"، "أصح"، "صواب"، "خطأ"، "وليس كما قال"، "أشهر"، "أجود"، "ولا يقال"، "والوجه".

وقد احتكم في تصويبه إلى عدة معايير، منها الشاهد الشعري، والاشتقاق، والسياق، وشهرة الدلالة، والإجماع، إلى غير ذلك من المعايير التي سيأتي الحديث عنها إجمالًا مدعومة بنماذجها في المبحث الخامس من البحث.

---

→→→

د. أحمد مطلوب، ص٦٧، مجلة اللغة العربية وآدابها- العدد السادس،٢٠٠٨م، جهود العلماء في التصحيح اللغوي: د. عباس حميد سلطان، ص٥٤٤-٥٦١، مجلة مداد الآداب،٢٠١٨-٢٠١٩م.

(١) التصحيح اللغوي: ص٦٨، جهود العلماء في التصحيح اللغوي: ص٥٥٦.

(٢) سبقت الإشارة في مقدمة البحث إلى أنه قد تم دراسة التصويبات الصوتية والصرفية في الكتاب -محل الدراسة-

## المبحث الأول: التصويب في متن اللغة(اللفظ-المعنى)

## المطلب الأول: التصويب في متن اللغة(اللفظ)

### أولا: المصاحبة اللفظية

**المصاحبة في اللغة**: تدل على الاقتران والمرافقة بين شيئين، يقول ابن فارس: " الصَّاد وَالْحَاء وَالْبَاء أَصْل وَاحِد يَدُلُّ عَلَى مُقَارَنَةِ شَيْءٍ وَمُقَارَبَتِهِ... وَكُلُّ شَيْءٍ لَاءَمَ شَيْئًا فَقَدِ اسْتَصْحَبَهُ"(١).

**اصطلاحا**: "الارتباط الاعتيادي لكلمة ما في لغة ما بكلمات أخرى معينة، أو: استعمال وحدتين معجميتين منفصلتين استعمالهما عادة مرتبطتين الواحدة بالأخرى"(٢).

وقيل هي: "ظاهرة لغوية، لا تخفى على المتحدث باللغة المعينة، وهي بشكل عام: مجيء كلمة في صحبة كلمة أخرى"(٣).

ولقد ضرب اللغويون العرب القدامى بسهم وافر في هذا المجال وكشفوا عن المجالات المختلفة المُسْتعمل فيها ألفاظ بأعيانها بحيث لو استعمل لفظ في غير ما يتلاءم معه عُدَّ ذلك خطأً(٤). وينضم لصنيعهم تصويب أبي هلال العسكري لنموذجين كشف البحث اللثام عنهما فيما يلي:

### مَرَّ الفَرَسُ يَجْرِي، وَيَعْدُو. وَلَا يُقَالُ يَرْكُضُ:

يقول أبو هلال العسكري: "وَيُقَالُ: مَرَّ الفَرَسُ يَجْرِي، ويعدُو. وَلَا يُقَالُ يَرْكُضُ. إنَّمَا

---

(١) مقاييس اللغة :ابن فارس، تحقيق/عبد السلام محمد هارون:٣/٣٣٥(ص ح ب)، ط دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٢)علم الدلالة: د. أحمد مختار عمر، ص٧٤، ط عالم الكتب، الطبعة الرابعة، ١٩٩٣م.

(٣) المصاحبة في التعبير اللغوي: د. محمد حسن عبد العزيز، ص١١، ط دار الفكر العربي- القاهرة، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

(٤) دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث: د. عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، ص٧٢، د.ت

يَرْكُضُهُ فارِسُهُ. وهوَ أنْ يَضْرِبَهُ بِرِجْلَيهِ لِيَجْرِيَ"[١]

## الدراسة والتحليل

أنكر أبو هلال في النص المتقدم إسناد فعل الرَّكْض(يَرْكُضُ)إلى الفرس، مُصوِّبا إسناده إلى الفارس. وقد سبقه إلى إنكار ذلك ابن قتيبة[٢].

وسبب هذا الإنكار -كما هو واضح- عدم أصالة(رَكَضَ الفَرَسُ)، إلَّا أنَّ استعمال العرب يعضده وإن لم يكن أصلا، يقول ابن فارس: "يُقَالُ رَكَضَ الرَّجُلُ دَابَّتَهُ، وَذَلِكَ ضَرْبُهُ إِيَّاهَا بِرِجْلَيْهِ لِتَتَقَدَّمَ. وَكَثُرَ حَتَّى قِيلَ رَكَضَ الْفَرَسُ، وَلَيْسَ بِالْأَصْلِ"[٣].

وعليه جاء قول المتنبي:

رِجْلاه فِي الرَّكْضِ رِجْلٌ واليَدَانِ يَدٌ وَفِعْلُهُ مَا تُرِيدُ الكَفُّ والقَدَمُ[٤]

---

(١) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ص٣٤٠، أدب الكاتب: ابن قتيبة، تحقيق/ محمد الدالي، ص٤١٥-٤١٦، ط مؤسسة الرسالة.

(٢) أدب الكاتب: ص٤١٥-٤١٦

(٣) مقاييس اللغة: ٤٣٤/٢(ر ك ض)

(٤) البيت من البسيط ، وهو في ديوان المتنبي: ص٣٣٢، ط دار بيروت- بيروت،١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م. والمتنبي: أَحْمد بن الْحُسَيْن بن الْحسن بن عبد الصَّمد أَبُو الطّيب الْجعْفِيّ الْكُوفِي المتنبي. وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وثَلَاثِ مائَةٍ، وَأَقَامَ بِالبَادِيَةِ يَقتبِسُ اللُّغَةَ وَالأَخبارَ، وَكَانَ مِنْ أَذكيَاءِ عَصْرِهِ. بَلَغَ الذُّروَةَ فِي النَّظْمِ، وَأَربَى عَلَى المُتَقَدِّمِيْنَ، وَسَارَ ديوانُهُ فِي الآفَاقِ، وَمَدَحَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ ملك الشام، والخادم كافورًا صاحب مصر، وَعَضُدَ الدَّوْلَةِ ملكَ فَارِسَ وَالعِرَاقِ. توفي في رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِيْنَ وَثَلَاثِ مائَةٍ(٣٥٤هـ) (سير أعلام النبلاء: الذهبي،٢٥٥/١٢-٢٥٦، ط دار الحديث- القاهرة،١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، الوافي بالوفيات:٢٠٨/٦-٢١٥). يقول: إنَّ رجلَيْه تقعان معًا على الأرض وكأنهما رِجْلٌ واحدة، وكذلك يداه وأنَّه لجودة جريه يُغْنِي راكبه عن تحريك يده بالسوط ، وتحريك رجليه للركض، بل هو يعطيه من العدو ما يطلبه منه، بيده وقدمه، ذكره ابن جني. وقال غيره: معناه أنَّ فرسه مؤدَّب مطيع لفارسه، متصرف على اختياره، فكأنَّ رجليه رجل راكبه، فيضع قوائمه حيث شاء صاحبه، ويتصرف راكبه فيهما، كما يتصرف في جوارح نفسه... وأفعال الفرس من أحواله كلها وجوارحه جميعا موافقة لاختيار صاحبه، وتصريف كف ←←←

يقول أبو العلاء:" الرَّكْض في الأصل ضربُ الدَّابة بالرِّجل لِتعدُو، ثم كثر ذلك حتى قيل لنفس العدو ركضَ فيقال: ركضَ الفرسُ: أي عدا."(١)

وإلى ذلك أشار الفيومي بقوله : "رَكَضَ الرَّجُلُ رَكْضًا مِنْ بَابِ قَتَلَ ضَرَبَ بِرِجْلِهِ. وَيَتَعَدَّى إلَى مَفْعُولٍ، فَيُقَالُ رَكَضْتُ الْفَرَسَ إذَا ضَرَبْتَهُ لِيَعْدُوَ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى أُسْنِدَ الْفِعْلُ إلَى الْفَرَسِ وَاسْتُعْمِلَ لَازِمًا، فَقِيلَ رَكَضَ الْفَرَسُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُسْتَعْمَلُ لَازِمًا وَمُتَعَدِّيًا، فَيُقَالُ رَكَضَ الْفَرَسُ وَرَكَضْتُهُ. وَمِنْهُمْ مِنْ مَنَعَ اسْتِعْمَالَهُ لَازِمًا وَلَا وَجْهَ لِلْمَنْعِ بَعْدَ نَقْلِ الْعَدْلِ"(٢).

ولو سلم أنه لا يكون إلا متعديًا فما المانع من أن يقال: ركض الفرس بمعنى ضرب برجله الأرض(٣)، حيث الركض عند الراغب: "الضّرب بالرِّجْل، فمتى نُسِب إلى الرّاكب فهو إعداء مركوب، نحو: رَكَضْتُ الفرسَ، ومتى نسب إلى الماشي فوطء الأرض"(٤). ويُعضِّده ما قيل بأنَّ المعنى المحوري لـ ركض:" حركة مُضطربة قوية في حيِّز أو جوف"(٥). ومنه ركضَ الدَّابةَ: ضرب جنبيها برجله (الجنبان كالجوف والضرب حركة غليظة)، وركَضَ الفرسُ، أي عدا(حركة قوية مضطربة والأرض ظرف لها)(٦).

---

→→→

راكبه وقدمه.(شرح ديوان أبي الطيب المتنبي(معجز أحمد): أبو العلاء المعري، تحقيق/د. عبد المجيد دياب،٣/٢٥٤-٢٥٥، ط دار المعارف، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م).

(١) شرح ديوان أبي الطيب المتنبي: ٣/٢٥٤

(٢) المصباح المنير: ١/٢٣٧ (ركض)

(٣) شرح درة الغواص في أوهام الخواص: أحمد بن محمد الخفاجي المصري، تحقيق/ عبد الحفيظ فرغلي علي قرني، ص١٧٦، ط دار الجيل، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

(٤) المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، تحقيق/ صفوان عدنان الداودي، ص٣٦٤ ، ط دار القلم، الدار الشامية، دمشق- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

(٥) المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم: د/محمد حسن جبل، ص٨٤٨ (ر ك ض)، ط مكتبة الآداب – القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.

(٦) السابق نفسه.

والحاصل أنَّ تعميم دلالة الركض قد سوَّغ إسناد فعل الركض إلى الفرس دون الاقتصار علي إسناده إلى الفارس.

## وَلَدَتِ الشَّاةُ والغَنَمُ. ولا يُقَالُ نُتِجَتْ:

يقول أبو هلال العسكري:" وَيُقَالُ: وَلَدَتِ الشَّاةُ والغَنَمُ. ولا يُقَالُ نُتِجَتْ. إِنَّمَا النِّتَاجُ فِي الخَيْلِ والإِبِلِ"(١).

## الدراسة والتحليل

النص المتقدم نقله أبو هلال عن الأصمعي(٢)، وفيه أنكر توارد فعل النِّتاج مبنيا للمفعول(نُتِجت) مع الشاة والغنم، مُصَوِّبًا إسناد فعل الولادة مبنيا للفاعل (وَلَدَت) للشاة والغنم، وكذلك (وُلِّدَت) بالبناء للمفعول(٣).

والذي يبدو للبحث أنَّه يستثنى من هذا الإنكار ويجوز(نُتِجَتْ الشاةُ) إذا كان هناك إنسانٌ يَلِي نِتاجَها كما في نص العين: "النَّتاجُ: اسم يجمع وضع الغنمِ والبهائِم. وإذا ولي الرجل ناقةً ماخِضًا ونِتاجها حتى تضع، قيل: نَتَجَها نَتجًا ونِتاجًا، ومنه يقال: نُتِجَتِ الناقةُ، ولا يقال: نُتِجَتِ الشاة إلا أن يكون إنسان يلي نِتاجها، ولكن يقال: نَتَجَ القوم إذا وضعت إبلهم وشاؤهم"(٤).

وعند الفيومي:" النِّتَاجُ بِالْكَسْرِ: اسْمٌ يَشْمَلُ وَضْعَ الْبَهَائِمِ مِنْ الْغَنَمِ وَغَيْرِهَا. وَإِذَا وَلِيَ

---

(١) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ص٣٧٢، الشاء: الأصمعي، تحقيق/ د. صبيح التميمي، ص٥٠، ط دار أسامة، لبنان– بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

(٢) الشاء: الأصمعي، ص٥٠

(٣) ورد ذلك في نص الأصمعي: " ويُقَالُ: وَلَدَتِ الشَّاةُ وَالغَنَمُ، وَوُلِّدَتْ، ولا يُقَالُ: نُتِجَتْ، إِنَّمَا النِّتَاجُ للإِبِلِ والخَيْلِ، يُقَالُ: نُتِجَت النَّاقَةُ، أي: وَلَدَتْ".(الشاء للأصمعي: ص٥٠)

(٤) العين: الخليل بن أحمد، تحقيق/د .مهدي المخزومي– د. إبراهيم السامرائي، ٩٢/٦( ن ت ج)، ط دار ومكتبة الهلال، تهذيب اللغة: الأزهري، تحقيق/ محمد عوض مرعب، ٧/١١ (ن ت ج )، ط دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

الْإِنْسَانُ نَاقَةً أَوْ شَاةً مَاخِضًا حَتَّى تَضَعَ قِيلَ: نَتَجَهَا نَتْجًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ... وَالْأَصْلُ فِي الْفِعْلِ أَنْ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، فَيُقَالُ نَتَجَهَا وَلَدًا لِأَنَّهُ بِمَعْنَى وَلَّدَهَا وَلَدًا... وَيُبْنَى الْفِعْلُ لِلْمَفْعُولِ فَيُحْذَفُ الْفَاعِلُ وَيُقَامُ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ مُقَامَهُ، وَيُقَالُ نُتِجَتْ النَّاقَةُ وَلَدًا إِذَا وَضَعَتْهُ، وَنُتِجَتْ الْغَنَمُ أَرْبَعِينَ سَخْلَةً... وَيَجُوزُ حَذْفُ الْمَفْعُولِ الثَّانِي اقْتِصَارًا لِفَهْمِ الْمَعْنَى، فَيُقَالُ نُتِجَتْ الشَّاةُ كَمَا يُقَالُ أُعْطِيَ زَيْدٌ"(١).

## ثانيا: المُعَرَّب

**المُعَرَّب لغة:** جاء في اللسان "وتَعَرَّبَ أَي تَشَبَّه بالعَرب، وتَعَرَّبَ بَعْدَ هِجْرَتِهِ أَي صَارَ أَعرابيًا. والعَرَبِيَّةُ: هِيَ هَذِهِ اللُّغَةُ"(٢).

**اصطلاحا:** يقول الجوهري: "تعريب الاسم الأعجميِّ: أن تتفوَّه به العربُ على مِنهاجها، تقول: عَرَّبته العربُ وأعربته أيضًا"(٣)، وعند السيوطي: هو "ما استعملته العرب من الألفاظِ الموضوعةِ لمعانٍ في غير لغتها"(٤).

ولا يخفى أنَّ مخالطة العرب غيرهم من الأمم قد أوجد في العربية بعض الألفاظ، كانت مدار خلاف من قديم بين العلماء أهي عربية النِّجار، أم أعجمية منقولة إلى العربية، أم مِمَّا توافقت فيه اللغات؟(٥). وكان لأبي هلال في كتابه- محل الدراسة- دور كبير في الوقوف على الصحيح من هذه الأقوال.

---

(١) المصباح المنير:٢/٥٩١-٥٩٢(ن ت ج)

(٢) لسان العرب: ابن منظور،١/٥٨٧( ع ر ب)، ط دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ .

(٣) تاج اللغة وصحاح العربية (الصحاح): الجوهري، تحقيق/أحمد عبد الغفور عطار،١/١٧٩ (ع ر ب) ط دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .

(٤) المزهر في علوم اللغة وأنواعها: السيوطي، تحقيق/فؤاد علي منصور، ١/٢١١، ط دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ -١٩٩٨م.

(٥) من قضايا فقه اللسان: د/ الموافي الرفاعي البيلي، ص٢٦٠، طبعة خاصة بالمؤلف- المنصورة، الطبعة الأولى،١٤٣٨هـ -٢٠١٧م.

## الإسْتَبْرَق:

يقول أبو هلال العسكري: "والإسْتَبْرَقُ غَلِيظُهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سُمِّيَ إِسْتَبْرَقًا لِشِدَّةِ بَرِيقِهِ[١]. والصَّحِيحُ أَنَّهُمَا أَعْجَمِيَّانِ مُعَرَّبَانِ. قَالَ: وَأَصْلُ إِسْتَبْرَقٍ إِسْتَرْوْه، أَي غَلِيظٌ"[٢].

## الدراسة والتحليل

جاء تعليل تسمية الإستبرق في نص أبي هلال المتقدم عن الزجاج[٣]، وقد ردَّه أبو هلال مُصَرِّحًا بأن لفظ (الإستبرق) أعجمي معرّب إستروه، أي غليظ.

والعسكري في تصريحه هذا مسبوق بإجماع أكثر المفسرين واللغويين الأوائل على أنَّه معرّب، واختلافهم في أصله، فهو معرب عن الفارسية وأصله(إِسْتَبْرَهْ)عند أبي عبيد وأبي حاتم[٤]، وابن قتيبة[٥]، وابن أبي حاتم[٦]، والسجستاني[٧]، والأزهري[٨]، ونقل الأزهري عن الزجاج أنَّ أصله (إِسْتَفْره)[٩]، وعند ابن دريد :هو "ثيابُ حريرٍ صفاق

---

(١) معاني القرآن وإعرابه: الزجاج، تحقيق/عبد الجليل عبده شلبي،٤٢٨/٤، ط عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

(٢) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ص١٤٠. والضمير في (غليظه) يعود على الديباج.

(٣) معاني القرآن وإعرابه: ٤٢٨/٤

(٤) المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب: السيوطي، تحقيق/ التهامي الراجي الهاشمي، ص٧١، ط مطبعة فضالة.

(٥) غريب القرآن: ابن قتيبة، تحقيق/ أحمد صقر، ص٢٦٧، ط دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م.

(٦) المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب: ص٧١

(٧)غريب القرآن: السجستاني، تحقيق/ محمد أديب عبد الواحد جمران، ص١٠٧، ط دار قتيبة – سوريا، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

(٨) تهذيب اللغة:٣٠٧/٨ (س ر ق)

(٩) تهذيب اللغة:٣١٣/٩ (باب خماسي حرف القاف)، معاني القرآن وإعرابه:٢٦٣/٥

نَحْو الديباج سُرْيَانِيٌّ عُرِّبَ وَأَصْلُهُ (إِسْتُرْوَهْ)"[١]، وعند ابن خالويه[٢]، والجوهري[٣]هو معرب عن الفارسية دون تصريح باللفظ المعرب عنه.

وقد سار على درب من سبقوه من جاءوا بعده فها هو ذا ابن سيده يقول: "الإِسْتَبْرق فارسيٌّ معرَّب؛ لِأَن هَذَا البناءَ من لَيْسَ من كَلَامهم، وَلَيْسَ مَنْقُولاً عَن الفِعْل، إِذْ لَو كَانَ ذَلِك لكَانَتْ ألفُه مَوْصُولَة، وَلَا نعلم أحدا وَصَلها، فَأَما قراءةُ ابنِ مُحَيْصِنٍ: (واسْتَبْرق) فَإِنَّهُ على هَذَا فِعْل استَفْعَل من بَرَق يَبْرُقُ"[٤]، وعند الجواليقي: "والإِسْتَبْرَق: غليظ الدِّيباج، فارسي معرّب. وأصله إِسْتَفْرَهْ"[٥]، وأمَّا الكفوي فقال: "(إستبرق) من ديباج غليظ بلغة العجم أصله(استبرك)"[٦].

وبالرغم من ذلك فقد ذكر الأزهري قولا جاء فيه: "هَذِه حُرُوف عَرَبِيَّة وقَع فِيهَا وِفاقٌ بَين ألفاظها فِي العجمية والعربية"، ثم قال:" وَهَذَا عِنْدِي هُوَ الصَّوَاب"[٧]، وأَيَّد القرطبي[٨] ذلك بينما صرَّح البناء الدمياطي بعربيته[٩].

---

(١) جمهرة اللغة: ابن دريد، تحقيق/ رمزي منير بعلبكي،١٣٢٨/٣(باب ما أخذ من السريانية)، ط دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الأولى،١٩٨٧م.

(٢) الحجة في القراءات السبع: ابن خالويه، تحقيق/ د. عبد العال سالم مكرم، ص٣٥٩، ط دار الشروق – بيروت، الطبعة الرابعة،١٤٠١هـ .

(٣) تاج اللغة وصحاح العربية:١٤٥٠/٤ (ب ر ق)

(٤) المخصص: ٣٨٨/١

(٥) المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: الجواليقي، تحقيق/أ. أحمد محمد شاكر، ص١٠٨، ط دار الكتب المصرية– القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩٥هـ.

(٦) الكليات: أبو البقاء الكفوي، تحقيق/ عدنان درويش – محمد المصري، ص١١٦، ط مؤسسة الرسالة – بيروت.

(٧) تهذيب اللغة:٩/ ٣١٣(باب القاف واللام)

(٨) الجامع لأحكام القرآن: القرطبي، تحقيق/ أحمد البردوني – إبراهيم أطفيش، ٣٩٧/١٠، ط دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.

(٩) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: البناء الدمياطي، تحقيق/ أنس مهرة، ص٣٦٦، ط دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة الثالثة،١٤٢٧هـ –٢٠٠٦م .

هذا وإذا كان للبحث من رأي فإنَّ القول بموافقة لفظ (إستبرق) في العربية لما هو عليه في العجمية له ما يؤيده فيما فصَّله د/جبل على النحو الآتي[١]:

١- وجود أصل عربي، فإن فيه البريق، وقد صغروه على "أُبيرق" وجمعوه على أبارق فأعادوه إلى البرق.

٢- الوزن ليس غريبا مع قولهم: استبرق المكان: لمع بالبرق. وتكون السين والتاء للمبالغة، مثل قوله:" يستبرق الأُفق الأقصى إذا ابتسمت". ثم إنَّه قد جاءت أسماء كثيرة جدا على وزن الفعل كإِثْمِد وأَفْكَل وينبُع.

٣- ألحق ابن فارس في المقاييس، بكل باب فصلا للألفاظ المركبة من مقاطع ذوات معان مُزِجت في معنى جديد. فإذا أخذنا بذلك وجدنا أنَّ السَتاه والسَتَى- كالفتى، والأُسْتِي- كجندي: تعني السَّداة(ضد اللُّحْمة) فكأنَّ النسيج إذا مُزِجَ بما له بريق عنى ما يَبْرُقُ سَتاه، أي ما ستاه من حرير أيضا كالإستبرق.

ولعَلَّ في توضيح وإنكار أ. أحمد محمد شاكر للمعرب في القرآن عدا الأعلام[٢] ما يدعم ما ارتآه البحث.

## الجَوَالِق:

يقول أبو هلال العسكري: "والجُوَالِق، والجَمْعُ جَوَالِق، وهُوَ مِنْ نَوَادِرِ الجَمْعِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وهُوَ مِنْ قَوْلِهِم بَالَهْ. وقَدْ جَاءَ هذا اللَّفْظُ فِي الشِّعْرِ. قال أَبُو ذُؤَيْبٍ: كَأَنَّ عَلَيْهَا بَالَةٌ لَطَمْيَّةٌ[٣]

---

(١) المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم: ص١٠٩ (ب ر ق).

(٢) المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: ص٩-١٣

(٣) قول أبي ذؤيب صدر بيت من الطويل وعجزه: لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ، وهو في ديوانه: تحقيق/ د. أحمد خليل الشال، ص ٨٤، ط مركز الدراسات والبحوث الإسلامية ببور سعيد، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م، ديوان الهذليين: ترتيب وتعليق/ محمّد محمود الشنقيطي،٦٦/١، ط دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م، شرح أشعار الهذليين: أبو سعيد الحسن بن الحسين ←←←

كَذَا قِيلَ. والصَّحِيحُ أَنَّ فَارِسِيَّتَهُ كَوَال"[١].

## الدراسة والتحليل

في النص المتقدم ذكر أبو هلال قولا جاء فيه أنَّ لفظ (جُوالِق) فَارِسيٌّ مُعَرَّبٌ، وأنَّ أصله في الفارسية باله، مُتْبِعًا ذلك بتصويبه لأصله في الفارسية، وهو كَوَال.

وأود أن أشير بداية إلى أنَّ هذا القول الذي تعقَّبه أبو هلال هو لابن دُرَيْد، ونصه كما في الجمهرة: " كأنّ عَلَيْهَا بالةً لَطَمِيّةً لَهَا من خلال الدّأْيتين أريجُ

أَرَادَ الجُوالق فَقَالَ، بالَهْ، بِالْفَارِسِيَّةِ"[٢]. وفيه فسَّر ابن دريد لفظ (بالة)الوارد في بيت أبي ذؤيب، فقال إنَّ أبا ذؤيب أراد الجُوالق فقال (بالَهْ) بالفارسية. ويبدو أنَّ مراده- والله أعلم- أنَّ البالة هنا كالجُوالق فهي شبه جراب[٣]، وليس كما ظَنَّ العسكري أنَّ الجوالق أصله في الفارسية باله.

---

←←←

السكري، تحقيق/ عبد الستار أحمد فراج، مراجعة/ محمود محمد شاكر،١٣٦/١، ط مطبعة المدني. وأبو ذؤيب: خويلد بن خَالِد بن محرِّثٍ الهذليّ، من بني هذيل بن مدركة، من مضر، أدرك الجاهلية والإسلام، وسكن المدينة، واشترك في الغزو والفتوح، وتوفي في غزوة أفريقية مع ابن الزبير.(طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلام الجمحي، تحقيق/ محمود محمد شاكر،١٢٣/١، ط دار المدني – جدة ، معجم الأدباء:١٢٧٥/٣-١٢٧٧، الأعلام:٣٢٥/٢). واللَّطَمِيَّة: منسوب إلى اللَّطِيمَة، واللَّطِيمَة: عِيرٌ تحمل المتاع والعطر، فإن لم يكن بالمتاع عطر فليست بِلَطِيمة.(شرح أشعار الهذليين ٤٤/١)،وقيل: اللَّطِيمَة العَنْبَرَةُ الَّتِي لُطِمَت بِالْمِسْكِ فتَفَتَّقت بِهِ حَتَّى نَشِبَت رَائِحَتُهَا، وَهِيَ اللَّطَمِيَّة، وَيُقَالُ: بالةٌ لَطَمِيّةٌ (لسان العرب: ٥٤٤/١٢( ل ط م)). والدَّأْيتَان : مَوْصِلَا الجَنْبِ في الصَّدْرِ، وهُمَا الفقرتان اللتان في الأضلاع القُصَرِ، فَأَرَادَ أَنَّها طَيِّبَة.(شرح أشعار الهذليين:١٣٦/١).والأَرَجُ والأَرِيجُ: توهُّج ريح الطيبِ.(تاج اللغة وصحاح العربية:٢٨٩/١(أ ر ج) ).

(١) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ص٢١٤- ٢١٥.

(٢) جمهرة اللغة:١٣٢٣/٣ (بَاب مَا تكلّمت بِهِ الْعَرَب من كَلَام الْعَجم حَتَّى صَار كاللغة).

(٣) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: الحميري، تحقيق/د. حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د. يوسف محمد عبد الله، ٦٥٩/١، ط دار الفكر المعاصر/ بيروت – لبنان، دار الفكر/ دمشق – سورية، الطبعة الأولى١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

وقد اختلفت أقوال اللغويين في تفسير لفظ (بالة)، فمنهم من فسره بالجِراب، وذهب إلى أنَّ أصله بالفارسية باله كابن قتيبة[١]، ومنهم من قال بأنه شبه جراب وهو ابن فارس[٢]، ومنهم من اقتصر على أنه الجراب الضخم في أحد قوليه كالأزهري[٣]، وعند السكري[٤]، والجوهري[٥]: البالة: وعاء الطيب، فارسيّ معرّب، وأصله بالفارسية (بيلَهْ)، وزاد الفيروزآبادي[٦]أنَّ معناها القارورة.

ويرى البحث أنَّ(بالة) كلمة عربية[٧]، فهي:

١- بزنة(فَعَلَة) كالجَلَبَة، والرَّقَبَة، والعَذَبَة[٨].

٢- جذر الكلمة هو (بول)، ويدور معناه حول: "احتواء مادة لطيفة في الباطن تخرج أو يظهر أثرها، كتلك الأوعية تختزن ما يُوضع فيها ويُخرج، وكالبول وهو مائع

---

(١) أدب الكاتب:ص٥٠٠

(٢) مجمل اللغة: ابن فارس، تحقيق/ زهير عبد المحسن سلطان،١٤١/١ (ب ا ل)، ط مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

(٣) تهذيب اللغة:٢٨٣/١٥ (ب ا ل)

(٤) شرح أشعار الهذليين:٤٤/١، ١٣٦/١

(٥) تاج اللغة وصحاح العربية:١٦٤٢/٤(ب و ل)

(٦) القاموس المحيط: الفيروزآبادي، تحقيق/ مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، ص٩٦٩( ب و ل)، ط مؤسسة الرسالة/ بيروت– لبنان، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥ م.

(٧) حيث تحققت فيها الشروط الواجب توافرها لتكون الكلمة عربية، وهي: – أن تكون الكلمة على صيغة من صيغ العربية، ولو قليلة أو نادرة. – أن يكون لها اشتقاق صحيح من جذر عربي. – أن يتساوق معناها مع معاني مشتقات جذرها. – أن تكون متصلة بظروف العرب وتقتضيها الحياة العربية.(من قضايا فقه اللسان: ص٢٧٣–٢٧٤)

(٨) الجِلْدَةُ التي تُعلَّق على آخِرَةِ الرَّحْل.(ديوان الأدب: الفارابي، تحقيق/ د. أحمد مختار عمر، مراجعة/ د. إبراهيم أنيس،٢٣٤/١، ط مؤسسة دار الشعب – القاهرة، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣ م)

مُختزن يخرج، والقارورة يظهر ما في باطنها. ومنه البال الذي يُعتمل به في أرض الزرع، حيث يجمع التراب لتدفن البذور في باطنه لتنبت كأنه بمعنى اسم الفاعل"[١].

٣- أنها من الأوعية المتعلقة بحياة العرب الاجتماعية.

وأمَّا الجُوَالِق فوعاء[٢]،وقيل: وعاء من جلد وثياب وغيرها[٣]، وهو "أعجمي معرب. وأصله بالفارسية كُوَالَهْ، وبالفارسية الحديثة كُوَال. وهو جوال بالتركية"[٤]، وعند الزبيدي: "مُعَرَّبُ جواله بِالْجِيم الفارسيةِّ المَنْقُوطةِ بثلاثٍ من تَحت"[٥].

ويُجْمَع على جَوالِق. والذي حكاه سيبويه في جمع (جُوالِق) (جَوالِيق)[٦]. ورُبمّا قَالُوا: جَوالِقاتٌ وأَنكره سِيبويه فيما نقله ابنُ بَرِيّ[٧].

## الحرير:

يقول أبو هلال العسكري: "والحَرِيرُ، وَيُقالُ لهُ الدِّمَقْسُ والسَّرَقُ والسِّيَرَاءُ. وقيلَ: السِّيَرَاءُ ضَرْبٌ منَ البُرُودِ: بُرْدٌ مُسَيَّرٌ: مُخَطَّطٌ. وقال بَعْضُهُمْ: الحريرُ فارِسيٌّ مُعرَّبٌ. وليسَ كما قالَ، وإنَّما سُمِّيَ حريرًا لأنَّهُ مِن خالِصِ الإبْرِيْسَمِ. وأصلُ هَذِهِ الكلمةِ

---

(١) المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم: ص١٦٧(ب و ل).

(٢) تاج اللغة وصحاح العربية: ١٤٥٤/٤ (فصل الجيم)

(٣) عمدة القاري: العيني، ٢٩٧/١٦، ط دار إحياء التراث العربي – بيروت.

(٤) المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: ص٢٥١-٢٥٢، الألفاظ الفارسية المعربة: السيد ادّي شير، ص٤٣، ط دار العرب – القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٧-١٩٨٨م

(٥) تاج العروس: ١٢٩/٢٥(ج ل ق)

(٦) في التعريب والمعرب(حاشية ابن بري على كتاب المعرب لابن الجواليقي): ابن بري، تحقيق/ د. إبراهيم السامرائي، ص٦٩، ط مؤسسة الرسالة – بيروت، الكتاب: سيبويه، تحقيق/ عبد السلام محمد هارون،٦١٥/٣، ط مكتبة الخانجي- القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(٧) الكتاب:٦١٥/٣، التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح: ابن بري، تحقيق/ عبد العليم الطحاوي، مراجعة/ عبد السلام هارون، ٤٩٩/٣(ج ل ق)، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى،١٩٨١م، تاج العروس:١٢٩/٢٥(ج ل ق).

الخُلُوصُ، ومنهُ قولُهُمْ: طِيْنٌ حُرٌّ، لمْ يُخالطُهُ رَمْلٌ أو حَمْأةٌ. وقيلَ للحُرِّ خِلافِ العبدِ: حُرٌّ، لأنَّهُ خَالِصٌ لِنَفسِهِ. وحرَّرْتُ الكِتابَ: خلَّصْتُهُ منَ التَّسويدِ"[١].

## الدراسة والتحليل

أنكر أبو هلال القول بأنَّ: "الحَرِيرَ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ"، مؤيدًا صلته بأصل الكلمة وهو الخلوص، حيث إنَّه سُمِّي حريرًا لأنَّهُ مِن خالِصِ الإبْرِيْسَمِ.

وبمطالعة هذا القول الذي رَدَّهُ أبو هلال في مَصْدَرِهِ وَجَدْتُ أنَّه على خلاف ما نقلَهُ، ففيه أنَّ: " السَّرَق: ضرب من الْحَرِير فارسيّ معرّب ، وَذكر الْأَصْمَعِي أَن اسْمه سَرَهْ، أَي جيّد"[٢]

أضف إلى ذلك أنه لم يشر أحد من أصحاب كتب اللغة ومعجماتها إلى عجمة لفظ (الحرير)، وإنَّما ما جاء عنهم هو: " فِي حَدِيث ابْن عمر: أَن سَائِلًا سَأَلَهُ عَن بيعِ سَرَقِ الْحَرِير فَقَالَ:(هَلَّا قلْتَ شُققَ الْحَرِير)[٣]. قَالَ أَبُو عبيد: سَرَقُ الحريرِ هِيَ الشُّقَقُ أَيْضا إِلَّا أَنها البيضُ خَاصَّة.

وَقَالَ العجاج: ونَسَجَتْ لوامِعُ الحَرورِ سَبَائِبًا كسَرَقِ الحَرِيرِ[٤]

---

(١)التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ص١٤٠

(٢) جمهرة اللغة :٧١٨/٢( س ر ق)

(٣) الحديث في مصنف ابن أبي شيبة: ابن أبي شيبة، تحقيق/ كمال يوسف الحوت، ٥٣٦/٤ رقم(٢٢٩٢١)، كتاب: البيوع والأقضية، باب: فِي السَّلَمِ فِي الْحَرِيرِ، مَنْ رَخَّصَ فِيهِ، ط مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ. وابن عمر: هو عَبْد اللَّه بن عُمَر بن الخطاب الْقُرَشِيّ العدوي، أسلم مَعَ أَبِيهِ وهو صغير لم يبلغ الحلم، وكانت هجرته قبل هجرة أَبِيهِ. توفي سنة أربع وسبعين (٧٤هـ). ( وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان، تحقيق/ إحسان عباس،٢٨/٣-٣٢، ط دار صادر – بيروت، ١٩٠٠م، مختصر تاريخ دمشق: ابن عساكر، تحقيق/ روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع،١٥٢/١٣-١٨١، ط دار الفكر، دمشق – سوريا، الطبعة الأولى،١٤٠٢هـ -١٩٨٤م).

(٤) البيت من الرجز، وهو في ديوان العجاج، شرح/ عبد الملك بن قريب الأصمعي، تحقيق/د. عزة حسن، ص٢٣٠، ط دار الشرق العربي/بيروت-لبنان، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م. والعجّاج: هو عبد الله بن رؤبة بن ←←←

الْوَاحِد مِنْهَا سرقةٌ، قَالَ: وأَحسب الْكَلِمَة فارسيةً أَصْلهَا سَرَهْ، وَهُوَ الجيِّدُ فَعُرِّبَ فَقيل سَرَقٌ، كَمَا قَالُوا للخروفِ بَرَقٌ وَأَصله برَهْ، وَقيل للقباءِ يَلْمَقٌ وأَصله يَلْمَهْ والإسْتَبْرَق أَصله اسْتَبْرَهْ، وَهُوَ الغَليظ من الدِّيباج"[١]. ومن ثم يتضح أنَّ المصرَّح بتعريبه هو لفظ (السَّرَق) وليس لفظ الحرير.

هذا ولم يكن القول بتعريب لفظ (السَّرق) بعيدا عن التضعيف، فـ "السَّرق: شِقَاق الحرير أو أجودُه(من الأصل[٢] لشدة ضعف الحرير، رقَّتِه، أي غياب الخيوط الغليظة من نسيجه) والقول بتعريبه ضعيف؛ فصلته بالأصل واضحة. وفي حديث الرسول -صلى الله عليه وسلم- في عائشة - رضي الله عنها- "... يَحْمِلُكِ الملَكُ في سَرَقة من حرير"، وجاء في حديث ابن عمر؛ فقد كان لفظا شائعا على ألسنتهم. وقد ذكر د/ف. عبد الرحيم أنَّ (سره) بالفارسية الحديثة، (سرك) بالفهلوية من معانيها: الجيد والخالي من العيوب، شُقَّة حرير أبيض للعَلَم. فإن كان أخْذ فالعربية أصل"[٣].

---

→→→

لبيد بن صَخْر بن كثيف بن عَمْرو بن حَنى بن ربيعَة سعد بن مَالك بن سعد بن زيد مَنَاة بن تَمِيم، يكنى أبا الشّعثاء، ويعرف بالعجّاج الراجز المشهور. وكان يقال له عبد اللَّه الطويل، وهو والد رؤبة بن العجّاج الراجز المشهور، حدث عن أبي هريرة، وقيل عن أبي الشعثاء، ومات في أيام الوليد بن عبد الملك بعد أن كبر، وفلج وأقعد.(طبقات فحول الشعراء:٧٣٨/٢، مختصر تاريخ دمشق:١٦٥/١٢-١٦٩،الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني، تحقيق/ عادل أحمد عبد الموجود -على محمد معوض، ٦٨/٥، ط دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ).

(١) غريب الحديث: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم، د. محمد عبد المعيد خان، ٢٤١/٤، ط مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة الأولى،١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م، تهذيب اللغة: ٣٠٧/٨، تاج اللغة وصحاح العربية:١٤٩٦/٤(س ر ق).

(٢) وهو:" أخذ الشيء من عُمق حيِّزه أو مكانه بحيلة أو طريقة خفية إلى حيز آخر".(المعجم الاشتقاقي: ص١٠٠١ (س ر ق) )

(٣) المعجم الاشتقاقي: ص١٠٠٢ (س ر ق)، وينظر المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم:ص٣٦٧. والحديث في الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه

←←←

## القُفْل:

يقول أبو هلال العسكري: "والقُفْلُ، قِيلَ: فَارِسِيٌّ مُعرَّبٌ، وَأَصْلُهُ كُوفل. وعِندنا أَنَّهُ عَرَبِيٌّ من قَوْلِكَ: قَفَلَ الشَّيْءُ، إِذَا يَبِسَ. وَيُقَالُ لَهُ المِحْصَنُ. وجَمْعُ القُفْلِ أَقْفَال"(١).

## الدراسة والتحليل

نقل أبو هلال ما قيل بأنَّ القُفل: فارسي معرب، وأصله كُوفل، وقد صَرَّح باختياره أنَّه عربيٌّ، وأنَّ اشتقاقه من قولهم: قَفَلَ الشيء، إذا يَبِسَ. ولم أجد في كتب اللغة ومعجماتها نصا على أنَّ القفل معربٌ، وقد ذكره الثعالبي في فصل عقده بعنوان:" في سِيَاقةِ أسْماء فَارِسِيَّتُها مَنْسِيَّةٌ وعربِيّتُها مَحْكِيَّةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ"(٢)، بينما نقل الجواليقي نص أبي هلال هذا(٣).

والحقُّ مع اختيار أبي هلال، فالقُفْل: "مَا يُغْلَق بِهِ الْبَاب مِمَّا لَيْسَ بكثيف وَنَحْوه"(٤)أو: " الحديدُ الَّذِي يُغلَقُ بِهِ البابُ ممّا ليسَ بكَثيفٍ ونحوِه"(٥)عربي صحيح، ويدعم ذلك ويؤكِّده ما توفَّر في لفظ (القُفْل) من أمور، هي: ١- كونه على صيغة (فُعْل) وهي

---

→→→

وسلم وسننه وأيامه(صحيح البخاري):البخاري،٩/٣٦ رقم(٧٠١٢)، كتاب التعبير، باب ثياب الحرير في المنام، ط دار طوق النجاة، الطبعة الأولى،١٤٢٢هـ.

وعائشة بنت أبي بكر الصديق، تَزَوَّجَهَا نَبِيُّ اللهِ قَبْلَ مُهَاجَرِهِ بَعْدَ وَفَاةِ الصِّدِّيْقَةِ خَدِيْجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ، وماتت في خلافة معاوية سنة ثمان وخمسين(٥٨هـ) ولها سبع وستون سنة.(وفيات الأعيان: ٣/١٦-١٩، سير أعلام النبلاء:٢/١٣٥-٢٠١).

(١)التلخيص في معرفة أسماء الأشياء:ص١٨٣

(٢) فقه اللغة وسر العربية: الثعالبي، تحقيق/ عبد الرزاق المهدي، ص٢٠٧، ط إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى،١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

(٣) المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم:ص٢٧٦

(٤) المحكم والمحيط الأعظم: ابن سيده، تحقيق/ عبد الحميد هنداوي، ٦/٤١٧ (ق ف ل)، ط دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى،١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م.

(٥) تاج العروس: الزبيدي، تحقيق/ مجموعة من المحققين ،٣٠/٢٦٦-٢٦٧ (ق ف ل)، ط دار الهداية.

من الصيغ المعروفة في العربية، وقد جاءت أسماء كثيرة على هذه الصيغة؛ منها: ثُكْلُ[١]، جُحْر[٢]، دُرْج[٣]، رُشد.

٢- أنَّه مشتق من الجذر العربي (قفل)، وفِعله "الإِقْفَال وَقد أقفلتُه فاقتفل"[٤]

٣- أنَّ ثمة تناسبًا مع معاني مشتقات الجذر، يقول ابن فارس: (قَفَلَ) الْقَافُ وَالْفَاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى أَوْبَةٍ مِنْ سَفَرٍ، وَالْآخَرُ عَلَى صَلَابَةٍ وَشِدَّةٍ فِي شَيْءٍ. فَالْأَوَّلُ الْقُفُولُ، وَهُوَ الرُّجُوعُ مِنَ السَّفَرِ،... وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَالْقَفِيلُ، وَهُوَ الْخَشَبُ الْيَابِسُ. وَمِنْهُ الْقُفْلُ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ فِيهِ شَدًّا وَشِدَّةً. يُقَالُ أَقْفَلْتُ الْبَابَ فَهُوَ مُقْفَلٌ"[٥]، وقيل إنَّ القُفل يرجع إلى الأصل الأول، حيث "سُمِّي القُفْل لتَراجُع العَمُود إِلَى الفَرَاشَة أَو لضَمِّ حدائِد الفَراشَة ورَدِّها إِلَى الحَدِيدة الَّتِي فِي وسَطِها"[٦]، ويقول الراغب:" والْقَفِيلُ: اليابس من الشيء، إمّا لكون بعضه راجعا إلى بعض في اليبوسة، وإمّا لكونه كالمقفل لصلابته"[٧]، وعند أبي حيان "الْقُفْلُ: مَعْرُوفُ، وَأَصْلُهُ الْيُبْسُ وَالصَّلَابَةُ"[٨].

---

(١) بِوَزْنِ الْقُفْلِ فِقْدَانُ الْمَرْأَةِ وَلَدَهَا. (العين :٣٤٩/٥ (ث ك ل) )

(٢) الجُحْرُ: كل شَيْء تحتفره الْهَوَام وَالسِّبَاع لأنفسها، وَالْجمع أجْحارٌ وجِحَرَةٌ. (المحكم والمحيط الأعظم: ٧٣/٣ (ج ح ر) )

(٣) والدُّرْجُ: دُرْجُ الْمَرْأَة تضع فِيهِ طيبها وأداتها، وَهُوَ الحِفْشُ أَيْضا.(تهذيب اللغة:٣٤١/١٠ (د ر ج) )

(٤) تهذيب اللغة: ١٣٤/٩ (ق ف ل)

(٥) مقاييس اللغة: ١١٢/٥(ق ف ل)

(٦) المخصص:١٢٥/٢

(٧) المفردات في غريب القرآن: ص٦٨٠

(٨) البحر المحيط : أبو حيان، تحقيق/صدقي محمد جميل،٩/ ٤٥٦،ط دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠هـ.

٤- أنَّه متصل بظروف العرب وحياتهم، ولا أدلّ على ذلك من تواردِه مع أفعال تعكس واقع الحياة الاجتماعية، يقال: "فشّ القُفْلَ: إذا فَتَحه بغير مِفتاح"[١]، و"وشق الْمِفْتَاح فِي القُفْلِ وشقا: نشب"[٢] ناهيك عن حفظ معجمات العربية لما رُوِيَ عن العرب من دلالات أجزائه، كـ "رَزَّة البابِ: ما يُثْبَتُ فيه القُفْلُ، وهو مِنْه"[٣]، و" فَرَاش القُفْلِ: مَناشِبُه، وَاحِدُتَها فَرَاشَةٌ، حَكَاهَا أَبو عُبَيْد"[٤]، و" السَّوارِق: الزوائِدُ فِي فَرَاش القُفْل"[٥]إلخ، وكذلك حفظها لتسميته فِي بعض اللُّغَات: المِحْصَن[٦].

---

(١) المنجد في اللغة: كراع النمل، تحقيق/ د. أحمد مختار عمر- د. ضاحي عبد الباقي،ص٢١، ط عالم الكتب- القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٨م.

(٢) المحكم والمحيط الأعظم:٥١٧/٦ (و ش ق)

(٣) المحكم والمحيط الأعظم:٥/٩ (ر ز ز)

(٤) تاج العروس:٣٠٢/١٧-٣٠٣ (ف ر ش)

(٥) السابق: ٤٤٦/٢٥ (س ر ق)

(٦) جمهرة اللغة :٥٤٣/١ (ح ص ن)

## المطلب الثاني

## التصويب في متن اللغة(المعنى)

حرص أبو هلال في كتابه على تصويب كثير من دلالات الألفاظ ، فوجدته يحكم أحيانا بصحة إحدى دلالتي اللفظ، أو بصحة الدلالتين معا، وأحيانا أخرى يحكم بصحة دلالة واحدة من بين دلالات متعددة للفظ، على التفصيل الآتي:

### الأُرْجُوَان:

يقول أبو هلال العسكري: "وقِيلَ: الأُرْجُوَان النَّبْتُ الأَحْمَرُ الذي يُقَالُ لَهُ بالفَارِسِيَّةِ أَيْلَنْدُوت. وقَالَ أَبُو عُبَيد: هو النشاستج[١]. وهذا أصحُّ"[٢]

### الدراسة والتحليل

في النص المتقدم للأرجوان دلالتان صوَّب أبو هلال ثانيتهما، وهي "الصبغ الأحمر الذي يقال له النشاستج"[٣].

وقد ذكر الجوهري الدلالتين، قائلا:" والأرجوان: صبغ أحمر شديد الحمرة. قال أبو عبيد: وهو الذي يقال له النَشاسْتَجُ. قال: والبَهْرمَان دونَه. ويقال أيضًا الأُرْجوانُ معرّب، وهو بالفارسية أُرغوانْ، وهو شجرٌ له نَوْرٌ أحمر أحسنُ ما يكون. وكلُّ لونٍ يشبهه فهو أرجوان"[٤]

---

(١) الغريب المصنف: أبو عبيد القاسم بن سلام، تحقيق/ د. صفوان عدنان داوودي، ٢٧٧/٢، ط دار الفيحاء، دمشق- بيروت، الطبعة الأولى،١٤١٦هـ -٢٠٠٥م.

(٢) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ص٢٩٦.

(٣) وردت هذه الدلالة مبتورة في نص أبي هلال، بينما وردت كاملة في معاجم اللغة وكتب غريب الحديث.

(٤) تاج اللغة وصحاح العربية:٢٣٥٣/٦، التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح :٧٨/٦، مختار الصحاح: الرازي، تحقيق/ يوسف الشيخ محمد،١١٩/١(رج ى)، ط المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة الخامسة١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

ويميل البحث إلى أنَّ تصويب أبي هلال لإحدى دلالتي الأرجوان؛ لكثرة تكلم العرب بها، يقول ابن دريد: "أُرْجُوان، وَهُوَ صبغ أَحْمَر، قد تكلّمت بِهِ الْعَرَب قَدِيما"(١)، و"الأُرجوان: كل لون أحمر"(٢)، وَفي المحكم والمحيط الأعظم:" قَالَ الزَّجَّاجُ: الأُرْجُوَانُ صِبْغ أَحْمَر شَدِيدُ الْحُمْرَةِ، والبَهْرَمانُ دونَه"(٣).

وعند الزمخشري: هُوَ "صبغ أَحْمَر وَقد أجرته الْعَرَب مجْرى القانىء فِي وصف الثِّيَاب وَغَيرهَا بِشدَّة الْحمرَة سَوَاء فِيهِ الْمُذكر والمؤنث فَقَالُوا: قَمِيص أُرجوان وقطيفة أُرجوان"(٤).

وتدعم شواهد الشعر شهرة وكثرة تكلم العرب بهذه الدلالة، ومن ذلك:

قول عَمْرُو بن كُلْثُوم:

كَـــأَنَّ ثِيَابَنَـــا مِنَّـــا ومِـــنهُم خُضِـــبْنَ بِـــأُرْجُوَانِ أَو طُلِينَـــا(٥)

وأنشد ابن برّي:

---

(١) جمهرة اللغة :١٢٣٦/٣(باب آخر منه على فُعْلَان)

(٢) مجمل اللغة :٤٢٣/١ (ر ج ا)

(٣) المحكم والمحيط الأعظم:٥٤٦/٧ ، لسان العرب:٣١١/١٤ ( ر ج ا)

(٤) الفائق في غريب الحديث: الزمخشري، تحقيق/علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم، ٤٥/٢، ط دار المعرفة – لبنان، الطبعة الثانية.

(٥) البيت من الوافر، وهو في ديوان عمرو بن كلثوم: جمع وتحقيق/ د. إميل بديع يعقوب، ص٧٦، ط دار الكتاب العربي– بيروت، الطبعة الأولى،١٤١١هـ –١٩٩١م. وعمرو بن كلثوم بن مالك بن عتّاب، من بني تغلب، شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى، ولد في شمالي جزيرة العرب في بلاد ربيعة، وتجوّل فيها وفي الشام والعراق ونجد، وكان من أعز الناس نفسا، وهو من الفتاك الشجعان. توفي نحو(٤٠ق هـ).(الأعلام: ٨٤/٥).وفي البيت شبه كثرة الدماء على الثياب بصبغ أحمر، يقول: كأن ثيابنا وثياب أقراننا خضبت بأرجوان أو طليت(شرح المعلقات السبع: الزوزني:٢٢٥/١، ط دار احياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ –٢٠٠٢م، شرح القصائد العشر: التبريزي، تحقيق/ الإمام: محمد الخضر حسين، ص٣١٨، ط دار الصديق، دمشق– سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ –٢٠١٣م، التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح: ٧٨/٦ (ر ج ا) )

عَشِـــيَّةَ غَـــادَرَتْ خَيْلِـــي حُمَيْـــدًا كَـــأَنَّ عَلَيْـــهِ حُلَّـــةَ أُرْجُـــوَانِ[١]

ومن ثمَّ قالوا: للثياب الحُمْرِ أُرْجُوَان في قول ابن الأعرابي[٢]؛ لصبغها بالصبغ الأحمر، وكذلك لِلشَّجَرِ الذي له نَوْرٌ أحمر؛ لمشابهته لون الأُرْجوان. ويدل قول أبي عبيد: "الأُرْجُوان هو النشاستج" على أنَّ النَّشاسْتَج غَيْرُ النَّشا"[٣].

هذا وقد اخْتُلِفَ في كَلِمَةِ الأُرْجُوان أَعَرَبِيَّةٌ هي أم مُعَرَّبَةٌ؟ أمَّا اللغويون وأصحاب المعاجم فلم يصرحوا بكونها معرَّبة بدلالتها على الصبغ الأحمر، وذهب الجواليقي إلى أَنَّ: "الأرجوان: صبغ أحمر، وهو فارسي"[٤]، وعند ابن الأثير هي بين العربية والمعربة[٥].

وجاء في المعجم الكبير ما نصه: "الأُرْجُوان في الأكدية: أَرْجَمَنٌّ. في العبرية: أَرْجَمَان. وبالواو مكان الميم أَرْجِوانا في الآرامية، ومنها انتقلت الكلمة إلى العربية: صِبغ أحمر"[٦]

ويبدو لي أنَّ لفظ الأرجوان عربي؛ إذ اجتمع له الشروط الأربعة التي تؤكد عروبته، يقول العكبري:" أُرْجُوان (أُفْعُلان) من معنى الرجا، وَهُوَ صِبْغٌ أَحْمَر؛ لأَنَّه يُرْجَى أَي يُطلبُ لِحُسْنِه أَو يُرجى بَقَاؤُهُ لِشدَّتِه فالهمزةُ وَالنُّون زائدتان، وَقيل وَزْنُه (أُفْعُوال) من رَجَن، إِذا أَقَامَ فكأَنَّ هَذَا الصِّبْغَ يدومُ، وَقيل(فُعْلُوان) من الأرَج وَهُوَ الرِّيحُ

---

(١) البيت من الوافر، وهو في التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح: ٧٨/٦ (ر ج ا)

(٢) المحكم والمحيط الأعظم: ٥٤٦/٧( رج ا)

(٣) التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح:١٨٤/٦( ن ش ا)

(٤) المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: ص١١٢

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، تحقيق/ طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي،٢٠٦/٢، ط المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

(٦) المعجم الكبير: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٨٦/١(أ ر ج)، ط مؤسسة روزاليوسف الحديثة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

لأنَّ لَهُ ريحًا"[١].

وصيغة (أُفْعُلان)، و(فُعْلُوان) نادرتان، و(أُفْعُوال) قليلة، جاء في شرح الشافية: "فإن ندر الوزنان مع تحقق شبهة الاشتقاق في الوزنين...، كَأُرْجُوان؛ فإنه يحتمل زيادة الهمزة وأصالة الواو فيكون (أُفْعُلان)، من: رجو – وهو نادر– كَأُفْعُوَان لذكر الأفاعي... واحتمل زيادة الواو وأصالة الهمزة فيكون (فُعْلُوان) –وهو أيضا نادر– كَعُنْفُوان الشَّباب والنَّبَات، لأول بهجته...ولا يجوز أن يكون أرجوان على وزن (أُفْعُوال) في الكلام، من: رجن بالمكان، إذا أقام به؛ لعدم (أُفْعُوال) في الكلام"[٢]

وعلى ذلك تكون كلمة الأُرْجُوان قد جاءت على صيغة من صيغ العربية (أُفْعُلان– فُعْلُوان– أُفْعُوال)، ولها اشتقاق صحيح من الجذر(رجا– رجن – أرج )، وتساوق معناها مع معاني مشتقات الجذر، وهي متصلة بحياة العرب وظروفهم، فقد شبهوا بها كثرة الدماء في حروبهم، ووصفوا بها ثيابهم، بل وأطلقوها على ما يحمل هذا اللون، فقالوا أرجوان للثوب الأحمر...

## البَعِل:

يقول أبو هلال العسكري: "والبَعِلُ: الَّذِي يَفْزَعُ فَيَتْرُكُ سِلَاحَهُ وَيَهْرُبُ. وقَالُوا: هُوَ الَّذِي إِذَا فَزِعَ لَا يَبْرَحُ حَتَّى يُؤْخَذَ، وهذا أَصَحُّ، لَأَنَّهُ يُقَالُ: بَعِلَ فُلَانٌ بِالأَمرِ، إِذَا تَحَيَّرَ فِيهِ،

---

(١) اللباب في علل البناء والإعراب: العكبري، تحقيق/ د. عبد الإله النبهان، ٢/٢٤٥، ط دار الفكر – دمشق، الطبعة الأولى،١٤١٦هـ– ١٩٩٥م. ويلاحظ أنه على الصيغة الأولى تكون كلمة (الأُرْجُوان) من الجذر (رجا)،وهو يدل على أَصْلَينِ مُتَبَايِنَينِ أحدهما: الْأَمَل. وعلى الصيغة الثانية تكون من الجذر (رجن)، وهو يدل على أصلين أَحَدُهُمَا الْمُقَامُ،...كقَوْلهم: رَجَنَ بِالْمَكَانِ رُجُونًا: أَقَامَ. وعلى الصيغة الثالثة تكون من الجذر(أرج)، وهو يدل على كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ وَهِيَ الْأَرَجُ، وَهُوَ وَالْأَرِيجُ رَائِحَةُ الطِّيبِ. (ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، تحقيق/ عبد السلام محمد هارون، ٢/٤٩٤( ر ج ا)، ٢/٤٩٤( ر ج ن)، ١/٩٤( أ ر ج)، ط دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م)

(٢) شرح الشافية: ركن الدين الأستراباذي، تحقيق/ د. عبد المقصود محمد عبد المقصود،٢/٦٥٦–٦٥٧، ط مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولي، ١٤٢٥هـ– ٢٠٠٤م.

وَبَقِيَ لَا يَعْرِفُ وَجْهَهُ"[١].

## الدراسة والتحليل

في النص السابق ذكر أبو هلال العسكري دلالتين للفظ (البَعِل)؛الأولى: الَّذِي يَفزَعُ فَيتْرُكُ سلاحَهُ ويَهْرُبُ، والثانية: الَّذِي إِذَا فَزِعَ لا يَبْرَحُ حَتَّى يُؤخَذَ، وقد صوَّب الدلالة الثانية مستندا إلى دلالة المشتق؛ لأنَّه يُقال: "بَعِلَ فُلانٌ بِالأَمرِ، إذا تحيَّرَ فيهِ، وبقيَ لا يعرفُ وجهَهُ".

وبمطالعة كتب اللغة والمعاجم تبين أنَّ بعض اللغويين قد عدَّ لفظ (البَعِل) من الأضداد، يقول قطرب: "ومنه أيضًا: رجل بَعِل: للذي يَفزَع عند الروع، فيترك سلاحه أو متاعه ينهض حاملًا على القوم. ويقال: بَعِل: للذي ينهض هاربًا"[٢]

وعند أبي الطيب اللغوي:" وقال أبو زيد: البَعِل الذي يفزع عند الرَّوع، فيترك ما معه من سلاح ومتاع، وينهض ذاهبا، سواء كان حاملا على القوم أو هاربا. البَعِل الذي يَفْزَع، فيذهب فؤادُه عند الرَّوع، فلا يبرح مكانه حتى يغشاه القوم فيقتلوه أو يخرجوه أو يأخذوه...وقال مرة أخرى: البَعِل الدَّهِش. قال غيره: يقال: بَعِل، إذا بَرِم بأمره، وتحيَّر فلم يدر كيف يصنع"[٣]

ومن الواضح أنَّ عموم المعنى الأصلي للفظ (البَعِل)هو الذي سمح بتداخل معنييه المتقابلين، فأطلق على كل منهما، وَعُدَّ من الأضداد[٤]. فأصل معنييه من باب واحد،

---

(١) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء:ص٨١

(٢) الأضداد: قطرب، تحقيق/ د. حنا حداد، ص١٤١، ط دار العلوم، الرياض- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م، الأضداد: ابن الأنباري، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم،ص٣٢٧، ط المكتبة العصرية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

(٣) الأضداد في كلام العرب: أبو الطيب اللغوي، تحقيق/ د. عزة حسن، ص٧٣، ط دار طلاس، الطبعة الثانية، ١٩٩٦م .

(٤) يُعد التضاد طارئًا على العربية لأسباب داعية، ذكرها اللغويون، ومن أهمها: عموم المعنى الأصلي، وتعدد اللهجات، والنزعات النفسية والاعتبارات الاجتماعية، والعوارض الصوتية، ودلالة الصيغ الصرفية، والمجاز. (ينظر: من قضايا فقه اللسان: د/ الموافي الرفاعي البيلي، ص٢٣٨-٢٤٩)

وهو(الفزع عند الروع). ويُعضِّد ذلك ما جاء في قول أبي زيد – سالف الذكر– بأنَّ أصل "البَعِل: الدَّهِش[١]"، وكذلك يؤكده المعنى المحوري الوارد في قول ابن فارس:" بَعَلَ: الْبَاءُ وَالْعَيْنُ وَاللَّامُ أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ:... وَالْأَصْلُ الثَّانِي جِنْسٌ مِنَ الْحَيْرَةِ وَالدَّهَشِ، يُقَالُ: بَعِلَ الرَّجُلُ: إِذَا دَهِشَ."[٢]

وعلى رأي الإمام ثعلب ليس لفظ (البَعِل) من الأضداد[٣]، وإنَّما يُفَسَّر ما ورد من معنييه بعموم المعنى الأصلي لهما من دون أن يكون هذا المعنى الأصلي سببا في الضدية.

ومن ثم فلا يَرُد إحدى دلالتي اللفظ دلالته الأخرى، وقد نصَّ ابن السكيت[٤] على الدلالتين من دون تصويب لأي منهما.

**البَنِيقَة:**

يقول أبو هلال العسكري: "قال ابن دُرَيْد: بَنِيقَةُ القَمِيص التي تُسَمَّى الدَّخارِيص، والجمع بَنَائِق[٥]. وقال غيرُهُ: البَنِيقَةُ الرُّقْعَةُ الَّتِي تحت الكُمِّ[٦]. وقال أبو عُبيد: البَنِيقَةُ اللبِنَةُ، وأنشد: كما ضَمَّ أَزْرَارَ القَمِيصِ البَنَائِقُ[٧].

---

(١) الدَّهَش: ذهَاب الْعقل من الفزَع وَنَحْوه. (المخصص:٣/٣٣٥٧)

(٢) مقاييس اللغة: ١/٢٦٤– ٢٦٥(ب ع ل)

(٣) يقول الإمام ثعلب: " ليس في كلام العرب ضد، قال: لأنه لو كان فيه ضد لكان الكلام مُحَالًا، لأنه لا يكون الأبيض أسود، ولا الأسود أبيض، وكلام العرب– وإن اختلف اللفظ – فالمعنى يرجع إلى أصل واحد"( من قضايا فقه اللسان: ص٢٣٩، وقارن بـ شرح أدب الكاتب: الجواليقي، قدم له/ مصطفى صادق الرافعي،ص١٨٢، ط دار الكتاب العربي– بيروت)

(٤) ينظر كتاب الألفاظ: ابن السكيت، تحقيق/ د. فخر الدين قباوة، ص١٢٨، ط مكتبة لبنان، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى،١٩٩٨م،المخصص:١/٢٧٩

(٥) الدخاريص والواحدة دخرصة وبالتاء أَيْضا. يُقَال: هُوَ فَارسي مُعرب.(جمهرة اللغة :١/٣٧٤ (ب ن ق) )

(٦) يقصد بذلك الأصمعي الذي يقول:" البَنَائِق : مَا زِيدَ فِي عَرْض الْقَمِيص تحتَ كُمَيَّه".(المخصص:١/٣٩٣)

(٧) الغريب المصنف: ٢/٤٣٣، والبيت من الطويل، وهو لمجنون ليلى قيس بن الملوح في ديوانه: جمع وتحقيق/ عبد الستار أحمد فراج، ص١٦٠، ط مكتبة مصر، الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني، تحقيق/ د. إحسان عباس– د. إبراهيم السعافين – أ. بكر عباس،٢/٤٠، ط دار صادر – بيروت، الطبعة ←←←

وهذا هو الصَحيحُ"[١].

## الدراسة والتحليل

ذكر أبو هلال أنَّ البَنِيقة هي الدَّخاريص عند ابن دُرَيْد، والرُّقْعَة الَّتِي تحت الكُمِّ عند غيره، واللَّبِنَة عند أبي عُبَيد، مُردِفًا ذلك بتصويبه للدلالة التي قالها أبو عُبَيد، محتكمًا إلى الشاهد الشعري. وجدير بالذكر أنَّ أبا هلال في تصويبه هذا مسبوق بأبي بكر الزُّبيدي[٢].

وتلك الدلالة التي صوَّبها أبو هلال قد نقلها أبو عبيد عن أبي زيد، وهي عند كراع النمل[٣]، وابن قتيبة[٤]، والفارابي[٥]، والأزهري[٦]، والجوهري[٧]، بينما ذكر الخليل أنَّها تَعُمّ "كل رقعة في الثوب نحو اللبنة وشبهها"[٨]، وصرَّح أبو عمرو الشيباني بأنَّها

---

→→→

الثالثة، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م. برواية: يَضمُّ عليَّ الليل أطْراف حُبَّكم كمَا ضَمَّ أَطرافَ القميصِ البَنَائِقُ. وفي رواية أبي عبيد عن أبي زيد: "يضمُّ إليَّ الليلُ أطفالَ حُبِّها كمَا ضَمَّ أَزرارَ القميصِ البَنَائِقُ" يقول ابن بري: "هو مِنَ الْمَقْلُوبِ لأَنَّ الأَزرار هِيَ الَّتِي تضُم البَنَائقَ، وَلَيْسَتِ البنائقُ هِيَ الَّتِي تَضُمُّ الأَزرارَ، وَكَانَ حَقُّ إِنْشَادِهِ: كَمَا ضمَّ أزرارُ القميصِ الْبَنَائِقَا إِلَّا أَنه قَلَبَهُ، وَفَسَّرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ الْبَنَائِقَ هُنَا بالعُرى الَّتِي تُدخَل فِيهَا الأَزْرار، وَالْمَعْنَى عَلَى هَذَا وَاضِحٌ بيِّن لَا يُحتاج مَعَهُ إِلَى قَلْب وَلَا تعسُّف إِلا أَنَّ الْجُمْهُورَ عَلَى الْوَجْهِ الأَول" (التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح: ٤٤٢/٣ (ب ن ق) ).

(١) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ص١٤٧.

(٢) ينظر: لحن العوام: أبو بكر الزُّبيدي، تحقيق/ د. رمضان عبد التواب، ص٢١٢-٢١٣، ط المطبعة الكمالية، الطبعة الأولى، ١٩٦٤م.

(٣) المنجد في اللغة: ص١٤٦.

(٤) الجراثيم: ابن قتيبة، تحقيق/ محمد جاسم الحميدي، ٣٠٤/١، ط وزارة الثقافة- دمشق.

(٥) ديوان الأدب: ٤٣٤/١

(٦) تهذيب اللغة :١٦١/٩(ب ن ق)

(٧) تاج اللغة وصحاح العربية :١٤٥٢/٤(ب ن ق)

(٨) العين: ١٨٠/٥ (ب ن ق)

عُرى الأزرار[١]، وعند ابن فارس البنيقة هي: جربان القميص، وكل رقعة في الثوب كاللبنة ونحوها[٢].

وعلى هذا فالبَنِيقة لَبِنة الْقَمِيصِ، وجُرُبَّانه، ودِخْرِصَته، والرقعة التي تحت الكم، وكل رقعة في الثوب نحو اللبنة وشبهها، وعرى الأزرار. وذهب ابن برّي إلى أنَّ البَنِيقَة والدِّخرِصَة والجُرُبان بمَعْنىً واحدٍ، وأنها سُمِّيَتْ بَنِيقَةً لجَمْعِها وتَحْسِينِها، مستدلا بشواهد الشعر[٣].

وتأسيسا على ما تقدم فإنَّ تصويب أبي هلال لإحدى دلالات البنيقة لا يَرُدّ تلك الدلالات الأخرى، إذ البنيقة كما جاء عن الخليل: كل رقعة في الثوب كاللبنة ونحوها، أي أنَّ كل رقعة في الثوب يصدق عليها لفظ البنيقة.

**البُوهَة:**

يقول أبو هلال العسكري: "وقالَ بعضُ العربِ: أهونُ عليَّ منْ بُوهةٍ فِي عوزةٍ[٤]... وقال الخليل: البُوهَةُ ما طارت بِه الرِّياحُ من جُلالِ التُّرَابِ. يُقَالُ: أَهْوَنُ مِن صُوفَةٍ في بُوهَةٍ. والبُوهَةُ: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ؛ وهذا هو الصحيح. والأولُ قد قِيلَ"[٥]

**الدراسة والتحليل**

صوَّب أبو هلال العسكري من دلالتي لفظ (البُوهَة) ما يتوافق مع السياق الوراد فيه، وهو قول بعض العرب: "أَهْونُ عليَّ منْ بُوهةٍ فِي عَوْزَةٍ"، فجاء قوله بأنَّ "البُوهَة: الرَّجُل الضَّعِيف" هو الصحيح، والأول: "البُوهَة ما طارت بِه الرِّياحُ من جُلالِ التُّرَابِ"

---

(١) الجيم: أبو عمرو الشيباني، تحقيق/ إبراهيم الأبياري،٨٨/١ (ب ن ق)، ط الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية-القاهرة ، ١٣٩٤هـ -١٩٧٤م.

(٢) مجمل اللغة :١٣٦/١، المقاييس:٣٠٦/١ (ب ن ق)

(٣) التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح:٤٤٢/٣-٤٤٣ (ب ن ق)

(٤) الخِرقة التي تُشَدُّ على الصَّبي ثم يُدخل المهد.(التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ص١٥٥)

(٥) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ص١٥٥، وينظر قول الخليل في العين: ٩٨/٤ (ب و هـ)

قد قِيلَ.

هذا بينما أُرِيد بها في قولهم "أَهون مِنْ صُوفَةٍ فِي بُوهةٍ": ما طارت به الرِّياحُ مِن جُلال التُّرابِ. وقد صرَّح بذلك غير واحد من أصحاب المعاجم(١)، وكذلك أبو هلال في كتابه جمهرة الأمثال عند شرحه لقول بعض العرب الذي نقله عن الخليل(٢). وهي عند الجوهري: "الهَباء الْمَنْثُور الَّذِي يُرى فِي الكَوّة"(٣).

**التِّبْر**:

يقول أبو هلال العسكري: " الذَّهَبُ يُذَكَّر وَيُؤَنَّثُ... والفِضَّةُ، ويُقَالُ لها اللُّجَيْنُ والغَرَبُ وَلَا يَتَصَرَّفُ من اللُّجَيْنِ وَالعَسْجَدِ وَالنُّضَارِ وَالعِقْيَانِ فِعْلٌ. وَيُقالُ لمكسورِهِ: التِّبْرُ. وقيلَ: التِّبْرُ خَالِصُهُ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ. وَمنهُ قيلَ: تَبَّرْتُ الشَّيءَ، إِذَا كَسَرْتَهُ. والتَّبَارُ الهَلَاكُ يَرْجِعُ إِلَى هَذا"(٤).

## الدراسة والتحليل

في قول أبي هلال للتِّبْرِ دلالتان؛ هما: مكسور الذهب والفضة، وخالصهما. وجاء تصويبه للدلالة الأولى، ناصًّا على أنها الأجود، وأنَّه يدعمها اشتقاقهم منه قولهم: "تَبَّرتُ الشَّيءَ، إِذَا كَسَرْتَهُ. والتَّبَارُ الهَلَاكُ يَرْجِعُ إِلَى هَذا".

وقد صرَّح بهذه الدلالة التي صوَّبها أبو هلال جمع من أهل اللغة، فعن" ثَعْلَب عَن ابْن الْأَعرَابِي: التِّبْرُ الفُتَاتُ من الذَّهب والفِضَّة قبل أَن يُصاغا"(٥)، وعند الخليل:"التِّبْرُ:

---

(١) تهذيب اللغة :٢٤٣/٦، مجمل اللغة :١٣٩/١،المقاييس:٣٢٤/١،المحكم والمحيط الأعظم:٤٤٠/٤، لسان العرب:٣٧٩/١٣( ب و هـ).

(٢) ينظر جمهرة الأمثال: العسكري، تحقيق/محمد أبو الفضل إبراهيم عبد المجيد قطامش، ٣٧٥/٢، ط دار الجيل – بيروت ،الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ –١٩٨٨م.

(٣) تاج اللغة وصحاح العربية:٢٢٢٨/٦ (ب و هـ)

(٤) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ص٢٣٣

(٥) تهذيب اللغة:١٩٦/١٤(ت ب ر)

الذَّهَبُ والفِضَّة قبل أن يُعْمَلا"[١]، وبمثله قال ابن فارس:" التِّبْر: ما كان من الذهب والفضة غير مصوغ"[٢]، وزادها الزمخشري وضوحا بقوله: "التِّبْر جَوْهَر الذَّهَب وَالْفِضَّة غير مطبوع من التَّبار، فَإِذا طبع وَضرب دَنَانِير ودراهم فَهُوَ عين من عين الشيء وَهُوَ خالصه"[٣].

ويُرشِّحها حديث عُبَادَة بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– قَالَ: "الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ تِبْرُهَا وَعَيْنُهَا، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ تِبْرُهَا وَعَيْنُهَا..."[٤]

وكذلك ما جاء عن ابن جني: "لا يقال له(تِبْر) حتى يكون في تراب معدنه أو مكسورا"[٥]، وقبله الزجاج بقوله:" والتبار الهلاك، وكل شيء أهلك فقد تبر، ولذلك سُمِّيَ كلُّ مكَسَّرٍ تبرا"[٦].

أمَّا الدلالة الثانية ومعها دلالة أخرى تفيد دلالة التِّبْر على الذهب كله مصاغا وغير مصاغ فقد أوردها ابن دُرَيد في قوله: "والتِّبر: الذَّهَب... وَقَالَ قوم: بل الذَّهَب كُله تبر"[٧].

بقي أن أشير إلى إطلاق التِّبر على غير الذهب والفضة، فبينما جاء عن الأزهري وقوع التِّبر على جَمِيع جَوَاهِر الأَرْض قبل أَن تُصاغ، ومِنْهَا النّحاس والصُفر والشَّبة

---

(١) العين:١١٧/٨(ت ب ر)

(٢) مجمل اللغة:١٥٣/١ (ت ب ر)

(٣) الفائق في غريب الحديث والأثر: ١٤٦/١

(٤)سنن أبي داود: أبو داود ، تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد ،٢٤٨/٣رقم(٣٣٤٩) باب في الصرف، ط المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، سنن النسائي: النسائي، تحقيق/ عبد الفتاح أبو غدة،٢٧٦/٧رقم(٤٥٦٢) باب بيع الشعير بالشعير، ط مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة الثانية،١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

(٥) الخصائص: ابن جني،١٢٦/٢، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة.

(٦) معاني القرآن وإعرابه للزجاج:٢٣١/٥

(٧) جمهرة اللغة : ٢٥٣/١ (ت ب ر)

والزجاج وَغَيره(١)، ذهب الجوهريّ إلى أنَّه: "قد يُطلَقُ التِّبْرُ على غيرِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ من المَعْدِنِيّات، كالنُّحَاسِ والحَدِيدِ والرَّصاصِ، وأَكثَرُ اختصاصِه بالذَّهَب. وَمِنْهُم مَن يجعلُه فِي الذَّهَبِ أَصلًا، وَفِي غيرِهِ فَرْعًا ومَجَازًا" (٢). ويؤيد البحث أنَّ أكثر اختصاصِه بالذَّهَب بناء على ما ورد في معاجم اللغة.

**الخِلَّة:**

يقول أبو هلال العسكري: "وَالخِلَّةُ بِطَانَةُ الجَفْنِ، والجمعُ خِلٌّ. وبعْضُهُم يَجْعَلُها الجُلودَ المَنْقوشَةَ التي بِهَا يُغَشَّى جُفونُ السُّيوفِ. وهذا أشْهَرُ"(٣)

## الدراسة والتحليل

ذكر أبو هلال للخِلّة دلالتين؛ أولاهما: بِطانةُ الجَفْنِ، والثانية: الجُلود المنقوشة التِي بِها يُغَشّى جفونُ السيُّوفِ، وكان تصويبه للدلالة الثانية مُنَبِّهًا على شهرتها.

ولا نعدم ما يدعم تصويب أبي هلال هذا فالأصمعي يقول: "الخِلَلُ: جُلود خُضْر تُلَبَّس باطِنَ الجَفْن"(٤)، وقيل:" الخِلَّةُ: جَفْنُ السِّيف المُغَشَّي بالأَدَمِ"(٥)، وعندما صرَّح أَبُو عبيد بأَنَّ: "الخِلَلَ جُفُون السُّيُوف الْوَاحِدَة خِلَّة قَالَ أَبُو عَليّ لَا تكونُ خِلَّة أَو تكونَ مُوَشَّاة مَنْقُوشةٌ"(٦)، أمَّا ابن دريد فقال: "الخِلَّة وَالْجمع خِلَل: بطائن كَانَت تغشى بهَا أجفان السيوف تنقش بِالذَّهَب وَغَيره. وَأنْشد:

---

(١) تهذيب اللغة١٤/١٩٦ (ت ب ر)

(٢) تاج العروس:١٠/٢٧٦، وينظر: تاج اللغة وصحاح العربية:٢/٦٠٠(ت ب ر)

(٣) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ص٣٢٥

(٤) المخصص ٢/ ١٩

(٥) العين:٤/١٤١، تهذيب اللغة:٦/٣٠٤، المحكم والمحيط الأعظم:٤/٥١٨، لسان العرب:١١/٢٢٠ ( خ ل ل)

(٦) السلاح: أبو عبيد القاسم بن سلام، تحقيق/ د. حاتم صالح الضامن، ص١٨، ط مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية،١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، المخصص: ٢/١٩

لابنَةِ الجنِّي بالجَوِّ طَلَلْ ... دَارِسُ الْآيَاتِ عَافٍ كالخَلَلْ"[١].

هذا فضلا عن شواهد الشعر العربي التي تُعضد شهرة هذه الدلالة، ومن ذلك قول عمر بن أبي ربيعة:

هَلْ تَعْرِفُ اليَوْمَ رَسْمَ الدَّارِ والطَّلَلا كَمَا عَرَفْتَ بِجَفْنِ الصَّيْقَلِ الخِلَلا[٢]

وفيه كما يقول الأعلم الشنتمري: "شَبَّهَ رسومَ الدَّارِ فِي اختلافها وَحُسْنِهَا فِي عَيْنِهِ بِتَوْشِيَةِ الخِلَلِ، وَهِيَ أَغشِيَةُ جُفُونِ السُّيوفِ، وَاحِدَتُهَا خِلَّةٌ، لأجل النقوش التي فيها والخطوط "[٣].

---

(١) جمهرة اللغة:١٠٧/١، تاج اللغة وصحاح العربية:١٦٨٧/٤(خ ل ل)، والبيت من الرمل لمُدْرِج الرِّيح، وهو عامر المجنون، وإنَّمَا قيل له مُدْرِج الرِّيح بشعر قاله في امرأة من الجنّ، زعم أنه كان يهواها وتتراءى له. (الأغاني :٨٩/٣، بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس: أبو عمر القرطبي، تحقيق/د. محمد مرسي الخولي، ١٧٨/٢، ط دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الثانية)

(٢) البيت من البسيط في ديوان عمر بن أبي ربيعة: تحقيق/ د. محمد عبد المنعم خفاجي– د. عبد العزيز شرف، ص٣٣١، ط المكتبة الأزهرية– القاهرة، الكتاب: سيبويه،٢٨٢/١. وعمر بن أبي ربيعة: هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي، أبو الخطاب: أرق شعراء عصره، من طبقة جرير والفرزدق. ولم يكن في قريش أشعر منه. ولد في الليلة التي توفي بها عمر بن الخطاب، فسمي باسمه. وكان يفد على عبد الملك بن مروان فيكرمه ويقربه، وغزا في البحر فاحترقت السفينة به وبمن معه، فمات فيها غرقا وقد قارب السبعين أو جاوزها. (الأعلام: ٥٢/٥، معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، ٢٩٤/٧، ط مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي– بيروت).

(٣) تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب: الأعلم الشنتمري، تحقيق/ د. زهير عبد المحسن سلطان، ص١٩١، ط مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية،١٤١٥هـ – ١٩٩٤م، شرح أبيات سيبويه: ابن السيرافي، تحقيق/د. محمد علي الريح هاشم،١٣٧/١، ط مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر– مصر،١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.

وقول المتنبي:

صَـــانَ الخَلِيفَـــةُ بِالأَبْطَـــالِ مُهْجَتَـــهُ صِـــيَانَةَ الـــذَّكَرِ الهِنْـــدِيِّ بِالخِلَـــلِ[١]

شرحه المعرِّي بقولـه: " الخِلـل: جمـع الخِلَّـة، وهـي غاشـية جفـن االسـيف. والـذَّكَر الهنديّ: هو السيف. والهاء في (مهجته) لسيف الدولة ومعناه: أنَّ الخليفة صان مهجة سيف الدولة بما ضم إليه من الجند والفرسان، كما يُصان السَّيف بالخِلل...وقيل: الهاء في (مُهْجَتِهِ) للخليفة أي أنَّه صان نفسه بالأبطال الذين مع سيف الدولة، صيانة السيف بِالخِلَل"[٢].

## الرِّتَاج:

يقول أبو هلال العسكري: " هوَ البابُ، والجمعُ أَبْوابٌ، مُذكَّرٌ. ويُقالُ لهُ: الرِّتَاجُ. وقالَ بعضهمْ: الرِّتَاجُ الغَلَقُ. والحُجَّةُ فِي أنَّهُ البابُ قولُ امْرِئ القَيْسِ:

لَـــهُ حَـــارِكٌ كَالـــدِّعْصِ لبَّـــدَهُ النَّـــدَى إِلـــى كَاهِـــلٍ مِثْـــلِ الرِّتَـــاجِ المُضَـــبَّبِ[٣]

والصَّحيحُ أنَّهُ اسمٌ لِلغَلَقِ وللبابِ جميعًا. وقدْ يُقالُ: أَرْتَجْتُ البَابَ، أيْ أَغْلَقْتُهُ."[٤]

---

(١) البيت من البسيط، وهو في ديوان المتنبي: ص٢٧٥.

(٢) شرح ديوان أبي الطيب المتنبي(معجز أحمد):٧٣/٣

(٣) البيت من الطويل في ديوان امرىء القيس: امرؤ القيس، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، ص٤٧ برواية: لَهُ كَفَلٌ كَالدَّعْصِ لَبَّدَهُ النَّدَى إِلَى حَارِكٍ مِثْلَ الغَبِيطِ المُذَأَّبِ، ط دار المعارف – القاهرة، الطبعة الرابعة. وقد ذكر أبو هلال هنا الرواية الأخرى للبيت، وهي في الديوان: ص٣٨٥. والحارك: أعلى الكاهل.( العين: ٦١/٣(ح ر ك) ). والدَّعَص: الكَثِيب من الرمل المجتمِع(تهذيب اللغة: ١٠/٢(د ع ص)). وقوله :"لَبَّدَهُ النَّدَى: أي باشره النَّدَى فتلبَّدَ واشتدَّ ولم يتساقط؛ فشبَّه الكَفَلَ به على هذه الحال"(ينظر: ديوان امرىء القيس: ص٤٧). الكاهِلُ: مقدَّم أَعلى الظَّهْرِ مِمَّا يَلي العنُق وَهُوَ الثُلث الأَعلى فِيهِ سِتُّ فِقَر. أو هُوَ مَوْصِلُ العُنُقِ فِي الصُلْبِ. (تاج العروس:٣٦٢/٣٠(ك هـ ل) ).

(٤) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ص١٨١.

## الدراسة والتحليل

ذكر أبو هلال دلالتين للرتاج؛ الأولى: الغَلَق، والثانية: الباب، وقد صوَّب كلًا من الدلالتين موافقا بذلك قول ابن درستويه[١].

وبمطالعة ما أورده اللغويون والمعجميون تبيَّن لي اقتصار أغلبهم على أنَّ المراد بالرِّتَاج الباب، كأبي عبيد[٢]، وابن قتيبة[٣]، وابن دريد[٤]، ونصَّ الخليل[٥] والسَّرَقسْطِي[٦]، والأزهري[٧] على أنه الباب المُغْلق، وعند الجوهري هو البابُ المُغْلَق وعليه باب صغير[٨]. وأمَّا المبرد فقد صرَّح بأنَّه:" يقال: لغَلَق الباب الرِّتَاج"[٩]، وعلى ذلك جاء قول الهروي: " رِتَاج الباب، وهو غَلَقُه الذي يُغْلَق به"[١٠]، وقيل: "الرِّتَاج: أنف الباب"[١١]

---

(١) تصحيح الفصيح وشرحه: ابن دُرُسْتَويه، تحقيق/د. محمد بدوي المختون- د. رمضان عبد التواب، ص٣٩٧، ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية- القاهرة، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م، شرح الفصيح: ابن هشام اللخمي، تحقيق/ د. مهدي عبيد جاسم، ص١٩٢، ط دار الكتب والوثائق- بغداد، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

(٢) الغريب المصنف:٣٤٧/١، غريب الحديث:٣٢٥/٤

(٣) أدب الكاتب :٣٨١/١، الجراثيم:٢٣٤/١

(٤) جمهرة اللغة:٣٨٥/١ ( ر ت ج)

(٥) العين :٩١/٦ ( ر ت ج)

(٦) الدلائل في غريب الحديث: السرقسطي، تحقيق/ د. محمد بن عبد الله القناص،٣٢٥/٢، ط مكتبة العبيكان- الرياض، الطبعة الأولى،١٤٢٢هـ -٢٠٠١ م.

(٧) تهذيب اللغة:٦/١١ ( ر ت ج)

(٨) تاج اللغة وصحاح العربية :٣١٧/١ (ر ت ج)

(٩) الكامل في اللغة والأدب: المبرد، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، ٢٢٥/١، ط دار الفكر العربي – القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

(١٠) إسفار الفصيح: الهروي، تحقيق/د. أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، ٧٦٨/٢، ط كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية،١٤٢٠هـ.

(١١) الاختيارين المفضليات والأصمعيات: تحقيق/د. فخر الدين قباوة، ص١٢٦، ط دار الفكر – دمشق، الطبعة الأولى،١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.

ويبدو لي أنَّه لما كان كُلّ مِن البابِ والغَلَقِ يَصْدُق عليه ويَقَعُ فيه الإغلاق(أي يُغلق) صحَّ إطلاق الرتاج عليهما، يقول ابن فارس:" (رَتَجَ) الرَّاءُ وَالتَّاءُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى إِغْلَاقٍ وَضِيقٍ. مِنْ ذَلِكَ أُرْتِجَ عَلَى فُلَانٍ فِي مَنْطِقِهِ، وَذَلِكَ إِذَا انْغَلَقَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ. وَهُوَ مِنْ أَرْتَجْتُ الْبَابَ، أَيْ أَغْلَقْتُهُ"(١).

و "الْغَلَقُ: الْمِغْلَاقُ، وَهُوَ مَا يُغْلَق وَيُفْتَح بِالْمِفْتَاحِ"(٢)، وهو كذلك "مَا يُغْلَقُ بِهِ الْبَابُ وَيُفْتَحُ"(٣). ولربما كان استعمال لفظ (الرِّتاج) الذي يدل على معنى كلي(الباب) في جزئية من جزئياته (الغَلَق).

**الرَّيْدَانَة:**

يقول أبو هلال العسكري:" والرَّيْدَانَةُ، قَالُوا الزَّوْبَعَةُ. وقِيلَ: هِيَ الرِّيح اللَّيِّنَةُ، وهُوَ أَصَحُّ"(٤)

## الدراسة والتحليل

صرَّح أبو هلال العسكري بأنَّ(الرَّيْدَانة) تطلق على الزَّوْبَعَة، وقيل: هي الرِّيح اللَّيِّنة. وقد كان تصويبه للدلالة الثانية- الرِّيح اللَّيِّنة-، إذ هي الدلالة المعروفة التي أوردتها معاجم اللغة(٥)، فضلا عن إشارة الثعالبي إليها في تفصيل الرياح عن الأئمة قائلا:" إذا وَقَعَتِ الرِّيحُ بين الرِّيحَيْنِ فَهِيَ النَّكْبَاءُ... فإذا كَانَتْ لَيِّنَةً فَهِيَ الرَّيْدَانَةُ.

---

(١) مقاييس اللغة:٢/٤٨٥( ر ت ج)

(٢) المُغرِب في ترتيب المعرب: المطرزي، تحقيق/ محمود فاخوري- عبد الحميد مختار، ص٣٤٣، ط مكتبة أسامة بن زيد، حلب – سورية.

(٣) لسان العرب:١٠/٢٩١(غ ل ق)

(٤) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ص ٢٧٣

(٥) الجيم: ٢/٤١، الجراثيم: ص٤٦٤، ديوان الأدب: ٣/٣٨٥، مجمل اللغة :١/٤٢٨ (ر د ن)، المخصص:٢/٤١٤، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٤/٢٧٠٧، لسان العرب:٣/١٩١ (ر ي د).

فإذا جَاءَتْ بِنَفَس ضَعِيفٍ ورَوْح فَهِيَ النَّسِيمُ. فإذا كَانَ لَهَا حَنِين كَحَنِينِ الإبِلِ فَهِيَ الحَنُونُ... فإذا هَبَّتْ مِنَ الأَرْضِ نَحْوَ السماءِ كالعَمُودِ فَهِيَ الإعْصَارُ "ويقَالُ لَهَا زَوْبَعَة أيْضًا..."(١). وقد قُيِّدت هذه الدلالة عند بعض أصحاب المعاجم بلفظ (الهُبُوب)، يقول الجوهري: "وريحٌ رَيْدَةٌ ورادَةٌ ورَيْدانَةٌ، أي لينة الهبوب"(٢).

وأمَّا كون(الرَّيْدَانة)هي الزَّوبعة، فلم أعثر على ما يُرَشِّح ذلك، والمعروف أنَّ الزوبعة "ريح تَدور فِي الأَرْض لَا تقصد وَجها وَاحِدًا وَتحمل الْغُبَار"(٣)،أو" ريحٌ تثير الغبار وترتفع إلى السماء، كأنَّه عمودٌ"(٤)،وَهِي رِيحٌ شَدِيدَةٌ، لَا يُقَال لَهَا: إِعْصَارٌ، حَتَّى تَهُبَّ كَذَلِك بِشِدَّة(٥). هذا بينما الرَّيدانة والرادة إنَّما هي ريح سهلة ترود لا تهب بشدة(٦).

وعند الأزهري فيما نقله أبو عبيد عن الأصمعيّ :"الرَّيدَانةُ: الريحُ الطَّيِّبَةُ"(٧)، لكن ما في الغريب المصنف عن الأصمعي: "والرَّيْدَانَةُ الليّنةُ"(٨) .

## سَخَيْتُها وسَخَوْتُها:

يقول أبو هلال العسكري: "وَأَجَّجْتُ النارَ، وَتَأَجَّجَتْ هِيَ. وَسَخَيْتُها وَسَخَوْتُها، إذا فَرَجْتَها لِتَتَّقِدَ. وَقِيلَ: إذَا لَيَّنْتَها؛ وهذا أَصَحُّ. وَمِنْهُ السَّخَاءُ، وهُوَ اللِّينُ عِنْدَ السُّؤال. وَأَرْضٌ سَخَاوِيَّةٌ لَيِّنَةٌ. وقِرْطَاسٌ سَخَاوِيٌّ، أي لَيِّنٌ"(٩).

---

(١) فقه اللغة وسر العربية: الثعالبي، تحقيق/ عبد الرزاق المهدي، ص١٨٨، ط إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى،١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

(٢) مقاييس اللغة: ١٣/٦ (هـ م م)

(٣) جمهرة اللغة :٣٣٣/١ (ز ب ع)

(٤) تاج اللغة وصحاح العربية:١٢٢٤/٣( ز ب ع)

(٥) تاج العروس:٦٦/١٣( ع ص ر)

(٦) مقاييس اللغة :٤٥٨/٢ ( ر و د)

(٧) تهذيب اللغة: ١١٣/١٤( ر ي د)

(٨) الغريب المصنف:٥٨٥/١

(٩) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ص ٢٢٢

## الدراسة والتحليل

نقل أبو هلال معنيين لقولهم:" سَخَيْتُها[١] وَسَخَوْتُها"؛ الأول: فَرَجْتَها لِتَتَّقِد، والثاني: لَيَّنْتَها، وجاء تصويبه للمعنى الثاني مُستندًا إلى اشتقاق السخاء بمعنى: اللين عند السؤال، وَأَرْض سَخَاوِيَّة بمعنى: لَيِّنَة من قولهم:"وَسَخَيْتُها وَسَخَوْتُها: إِذَا لَيَّنْتَها".

وبالرجوع إلى كتب اللغة والمعاجم اتضح أمران؛ الأمر الأول: الاقتصار على المعنى الأول، يقول الخليل:" ويقال: سَخَوْتُ سَخْوًا، وسَخَّيْتُ النّارَ تَسخِيةً وأَسْخَيْتُها أيضا أي: فرجت عن قلب المَوْقِد لتَحْضَأَ"[٢].

وعند ابن السكيت:" ويقال: سَخَوتُ النار أَسْخَاها سَخْوًا، ويقال أيضًا: سَخِيت أَسْخَىْ سَخْيًا، وذاك إذا أوقدت، فاجتمع الرَّمَادُ والجمر، ففرجته، يقال: اِسْخِ نارك، أي اجعل لها مكانًا توقد عليه"[٣]

وبمثله قال الفارابي:" سَخَيتُ النّارَ: إذا اجْتَمَعَ الجمرُ والرمادُ ففرَّجتُهُ"[٤]، وعلى ذلك جاء قول ابن القوطية:" سَخَوْتُ النَّار وسَخَيْتها سَخْوًا وسَخْيًا؛ وَأَسْخَيتَها: كشفت الرمادَ عنها لتتوقَّد"[٥]

وأما الأمر الثاني: فهو إذا كان العسكري قد جعل اشتقاق السخاء بمعنى: اللين عند السؤال من قولهم:" وَسَخَيْتُها وَسَخَوْتُها: إِذَا لَيَّنْتَها"، فقد نقل الأزهري أنَّ " السَّخَا: مَأْخُوذٌ مِن السَّخْوِ، وهُو الْمَوْضعُ الَّذِي يُوَسَّعُ تحتَ الْقِدْرِ ليتمكَّنَ الوَقُودُ. لأنَّ الصَّدْرَ أَيْضا يتَّسِعُ لِلعَطِيّة. قَالَ ذَلِك أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانيُّ"[٦]. ويعضده قول ابن فارس:"السِّين

---

(١) الضمير هنا يرجع إلى النار، والمقصود: سَخَيْتُ النَّار وسَخَوْتُها.

(٢) العين :٤/٢٨٩-٢٩٠ (س خ و)

(٣) إصلاح المنطق: ابن السكيت، تحقيق/محمد مرعب، ص ١٠٨،ط دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م.

(٤) ديوان الأدب :٤/٩١

(٥) كتاب الأفعال: ابن القوطية، تحقيق/ علي فوده، ص٦٩، ط مطبعة مصر، الطبعة الأولى،١٩٥٢م.

(٦) تهذيب اللغة :٧/٢٠٣-٢٠٤(س خ ا)

وَالْخَاء وَالْحَرْف الْمُعْتَلّ أَصْل وَاحِد، يَدُلُّ عَلَى اتِّسَاعٍ فِي شَيْءٍ وَانْفِرَاجٍ. الْأَصْلُ فِيهِ قَوْلُهُمْ: سَخَيْتُ الْقِدْرَ وَسَخَوْتُهَا، إِذَا جَعَلْتَ لِلنَّارِ تَحْتَهَا مَذْهَبًا"(١).

وإلى هنا يكون أصل معنى السخاء يرجع إلى الاتساع واللين، ومن ثم فلا يرد أحد المعنيين الآخر؛ إذ إنَّهما قد برزا فيما اشتق من هذا الأصل(سَخَيْتُها وَسَخَوْتُها)، كالسخاء وغيره كقولهم: "السَّخاوِيَة: اللَّيِّنَة التُّرابِ والواسِعَة مِن الأرضِ"(٢).

## السَّعْدُ والسَّعِيدة:

يقول أبو هلال العسكري: "وَقَالَ بَعْضُهُم: السَّعْدُ ثُلُثَا اللَّبِنَةِ. والسَّعِيدُ رُبْعُها. وقَالَ بَعْضُهُم: السَّعْدُ والسَّعِيدَةُ لَبِنَةُ الثَّوْبِ؛ وهذا أَصَحُّ عِنْدي."(٣)

## الدراسة والتحليل

حكم أبو هلال في نصه المتقدم بصحة قول بعضهم: "السَّعْد والسَّعِيدَة لَبِنَة الثَّوْب"، ويعضده ما في معاجم اللغة أنَّه: "يُقال لِلَبْنَةِ الْقَمِيص سَعيدة"(٤)

ولكن هذا الحكم لا يَرُد قول بعضهم: "السَّعْد: ثُلُث اللَبِنَة، والسُّعَيْد: رُبْعُها"، إذ رُبَّما كان إطلاق السَّعد والسَّعِيدة على لبنة الثوب أشهر وأفصح من كون "السَّعْد: ثُلُث اللَبِنَة، والسُّعَيْد: رُبْعُها"، فجاء حكم أبي هلال بالصحة والترجيح من هذا الوجه.

## الشَّقِر:

يقول أبو هلال العسكري: "والشَّقِرُ الشَّقَائِقُ، هكذا قِيلَ. والصَّحِيحُ أَنَّهُ نَبْتٌ أَحْمَرُ النَّوْرِ، يُقَالُ لَهُ بِالفَارِسِيَّةِ شَكَلَايَه"(٥)

---

(١) مقاييس اللغة:١٤٦/٣(س خ و)

(٢) تاج العروس:٢٥٣/٣٨ (س خ و)

(٣) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء:ص١٧٤، وفي التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية: الصغاني، تحقيق/ إبراهيم اسماعيل الأبياري- محمد خلف الله أحمد، ٢٥١/٢، ط مطبعة دار الكتب- القاهرة، ١٩٧١م، تاج العروس: ١٩٢/٨(س ع د): "والسَّعْدُ: ثُلُثُ اللَبِنَة، والسُّعَيْدُ: رُبْعُها"

(٤) تهذيب اللغة :٤٥/٢، المحكم والمحيط الأعظم:٤٦٩/١، لسان العرب:٢١٥/٣ (س ع د)

(٥) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء:ص٢٩٥

## الدراسة والتحليل

نقل أبو هلال ما قيلَ بأَنَّ الشَّقِر الشقائق، مُصَوِّبًا أنَّه نبت أحمر النَّوْرِ.

والدلالتان ذكرهما ابن قتيبة بإضافة الشقائق إلى النعمان من دون تصويب لإحداهما في كتابه (الجراثيم)، قائلا: "والشَّقِرُ: شَقَائِقُ النُّعمانِ، ويُقال نبتٌ أَحْمَرُ(واحدته شَقِرةٌ) وبها سُمِّي الرَّجل"(١)، واكتفى بالدلالة الأولى فقط في (أدب الكاتب)(٢).

واقتصر الفارابي(٣)، وابن فارس(٤)، والجوهري(٥)، والفيومي(٦)على الدلالة الأولى، ونسب البغدادي(٧) الدلالة الثانية إلى الأصمعي.

ويميل البحث إلى أنَّ تصويب أبي هلال للدلالة الثانية إنَّما هو تصويب للدلالة الأصيلة، أمَّا الدلالة الأولى فمردها انتقال اللفظ من معناه الأصلي إلى معنى آخر مجازي، وعلاقة المكانية هي التي سوغت هذا الانتقال، يقول الأزهري: "وَأما شقائق النُّعمان فقد قيل: إِن النُّعْمَان بن المُنذرِ نَزَل شَقائقَ رملٍ قد أَنْبتتِ الشّقِرَ الْأَحْمَر فاسْتَحسنها وأمرَ أَن تُحْمَى لَهُ لِيتنزَّهَ إِلَيْهَا فَقيل لِلشّقِرِ شقائقُ النُّعمانِ بِمنْبَتِها لَا أَنّها اسمٌ لِلشّقرِ"(٨).

وَبمثله فسَّرها ابن الأثير، قائلا: "فِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ «إِنَّ فِي الجنَّة شَجَرَةً تَحْمِلُ كسْوة أهلِها، أَشَدَّ حُمْرة مِنْ شَقَائِقِ النُّعْمان» هُوَ هَذَا الزَّهْر الأحمرُ المعروفُ. وَيُقَالُ

---

(١) الجراثيم:٢/٦٦

(٢) أدب الكاتب:١/٦٨-٩٩/١

(٣) ديوان الأدب:١/٢٤٧

(٤) مجمل اللغة:١/٥٠٩(ش ق ر)

(٥) تاج اللغة وصحاح العربية:٢/٧٠٢(ش ق ر)

(٦) المصباح المنير :١/٣١٩ ( ش ق ر)

(٧) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: البغدادي، تحقيق وشرح/عبد السلام محمد هارون، ١٨٩/٨، ط مكتبة الخانجي- القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤١٨هـ -١٩٩٧م.

(٨) تهذيب اللغة :٢٠٦/٨ (ش ق ق)

لَهُ الشَّقِرُ. وأصلُه مِنَ الشَّقِيقَةِ وَهِيَ الفُرْجة بَيْنَ الرِّمال. وَإِنَّمَا أُضيفت إِلَى النُّعمان وَهُوَ ابنُ المُنْذر مَلِك الْعَرَبِ؛ لِأَنَّهُ نَزَلَ شَقَائِق رَمْلٍ قَدْ أَنْبتت هَذَا الزَّهر، فاستَحْسَنه، فَأَمَرَ أَنْ يُحْمَى لَهُ، فأضِيفَت إِلَيْهِ، وسمِّيت شَقَائِق النُّعمان، وغَلَب اسمُ الشَّقَائِقِ عَلَيْهَا. وَقِيلَ النُّعمان اسمُ الدَّم، وشَقَائِقُهُ: قِطَعُه، فشُبّهت بِهِ لحُمْرتها. وَالْأَوَّلُ أكثُر وأشهرُ"(١)

وعلى ما تقدَّم يُحْمَل قول ابن دُرَيد: "والشَّقِرة: نَوْر أَحْمَر شَبيه بالشقائق، أَو هُوَ هُوَ. قَالَ الشَّاعِر: وتَساقَى القومُ كأسًا مُرَّةً ... وَعلا الخيلَ دِماءٌ كالشَّقِرْ)"(٢). وعند ابن مالك: "الشَّقر (بِالْكَسْرِ وَالْفَتْح) لُغَتَانِ فِي الشَّقر: وَهُوَ الزَّهْر الَّذِي تسميه الْعَامَّة شقيقا"(٣)

والحاصل صواب الدلالتين، فإحداهما حقيقية والأخرى مجازية، وأمَّا تصريح أبي هلال بأنَّ هذا الشقر الذي هو نبت أحمر النور يقال له بالفارسية شكلايه، فلم أجد- فيما اطلعت عليه – من نبَّه على ذلك.

**العُصْبَة**:

يقول أبو هلال العسكري: "والعُصْبةُ، قَالُوا: هُمْ نَحْو العَشَرَةِ إِلَى الأَرْبَعِينَ، واللهُ أعلمُ. وفي القرآنِ: ﴿وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ (٤). والصحيحُ أنَّ العُصْبَةَ الجَمَاعَةُ الَّتِي أَمْرُها وَاحِدٌ، قَلُّوا أَوْ كَثُروا"(٥).

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر:٢/٤٩٢-٤٩٣(ش ق ق)

(٢) جمهرة اللغة :٢/٧٣٠ (ش ق ر)، والبيت من الرمل، وهو لطرفة بن العبد في ديوانه: شرحه وقدم له: مهدي محمد ناصر الدين، ص٤٣، ط دار الكتب العلمية/ بيروت- لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

(٣) إكمال الأعلام بتثليث الكلام: ابن مالك، تحقيق/ سعد بن حمدان الغامدي، ٢/٣٤٢، ط جامعة أم القرى/ مكة المكرمة – المملكة السعودية، الطبعة الأولى،١٤٠٤هـ -١٩٨٤م.

(٤) سورة يوسف من الآية رقم(٨)،(١٤).

(٥) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء:ص١٠١.

## الدراسة والتحليل

نقل أبو هلال قولهم في دلالة العُصبة: هم نحو العشرة إلى الأربعين، وأردف ذلك بتصويبه أنَها الجماعة التي أمرها واحد، قلُّوا أو كثروا.

وقد اقتصر أكثر اللغويين كأبي عبيد[١]، وابن قتيبة[٢]، وابن دريد[٣]، والفارابي[٤]، والجوهري[٥]، وأبي العلاء المعري[٦]على دلالة(من هم نحو العشرة إلى الأربعين)، ونص الأزهري[٧]على الدلالتين، أمَّا الخليل فعدَّد لها ما يزيد عن ثلاث دلالات، قائلا: "والعُصبة من الرجال: عشرة، لا يُقال لأقلّ منه. وإخوة يوسف عليه السَّلام عشرة، قالوا: ﴿وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾، ويقال هو ما بين العَشَرة إلى الأربعين من الرجال. وقوله تعالى:﴿ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ ﴾ "[٨]. يقال أربعون، ويقال: عشرة وأما في كلام العرب فكل رجال أو خيل بفرسانها إذا صاروا قطعة فهم عصبة"[٩].

ويرى البحث أنَّ العُصبة: "أَصْل مَعْنَاهَا الجَمَاعَة مُطْلَقًا، ثمَّ خُصَّتْ فِي العُرْفِ، ثمَّ اختُلِفَ فِيه"[١٠].

وعلى هذا كان تصويب أبي هلال لأصل معناها في اللغة وكلام العرب، موافقا لما قاله الأخفش:" العُصْبة والعِصابة: جمَاعَة لَيْسَ لَهَا وَاحِد"[١١]

---

(١) الغريب المصنف:٣٨١/١

(٢) الجراثيم:٢٥٧/١

(٣) جمهرة اللغة :٣٤٨/١ (ع ص ب)

(٤) ديوان الأدب:١٦٢/١

(٥) تاج اللغة وصحاح العربية:١٨٢/١(ع ص ب)

(٦) شرح ديوان أبي الطيب المتنبي(معجز أحمد):٣٨٠/٤

(٧) تهذيب اللغة:٢٩/٢(ع ص ب)

(٨) سورة القصص من الآية رقم (٧٦).

(٩) العين:٣٠٩/١ -٣١٠(ع ص ب).

(١٠) تاج العروس:٣٨٢/٣-٣٨٣ (ع ص ب)

(١١) تهذيب اللغة:٢٩٠/٢، تاج العروس: ٣٨٣/٦٥،٣/١(ع ص ب)

**الفَتِيل:**

**يقول أبو هلال العسكري: "والفَتِيلُ الشَّقُّ الَّذِي فِيهَا، وقِيلَ: الفَتِيلُ مَا فِي شَقِّ النَّوَاةِ. وهذا أَصَحُّ."(١)**

## الدراسة والتحليل

**للفتيل في نص أبي هلال دلالتان؛ الأولى: الشِّق الذي في النواة، والثانية: ما في شق النواة. أمَّا عن الدلالة الأولى: الشِّق الذي في النواة، فقد جاءت عن الضَّحَّاك في تفسير قوله تعالى:"﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ (٢) بقوله:" الْفَتِيلُ: شِقُّ النَّوَاةِ "(٣).**

**وأمَّا الدلالة الثانية التي صوَّبها أبو هلال العسكري فهي التي نصَّت عليها جل كتب اللغة والمعاجم بألفاظ مختلفة، فقيل: "الفتيل: ما يكون في شق النواة وَبِه سُمِّيت فَتيلةُ السراج"(٤)، "الذي في بطن النواة"(٥)، "المنفتل فِي شقّ النواة مثل الْخَيط وَقيل هُوَ الَّذِي يخرج مَعَ القمع من البسرة والرطبة اذا انتزعته غَيره السيراء"(٦)، وعند الأصفهاني: " والْفَتِيلُ: الْمَفْتُولُ، وسمّي ما يكون في شقّ النّواة فتيلا لكونه على هيئته"(٧). ويؤكد هذه الدلالة المعنى المحوري: "التواء الشيء على ذاته أو على ما**

---

(١) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء : ص٣٠٧

(٢) سورة النساء من الآية (٤٩)

(٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن(تفسير الطبري): الطبري، تحقيق/ د. عبد الله بن عبد المحسن التركي – د. عبد السند حسن يمامة، ط دار هجر، الطبعة الأولى،١٤٢٢هـ .

(٤) أدب الكاتب :٥٠/١، المنتخب من غريب كلام العرب: كراع النمل، تحقيق/محمد بن أحمد العُمَري، ٣٥٤/٢، ط مركز إحياء التراث العربي– مكة المكرمة، الطبعة الأولى،١٤٠٩هـ –١٩٨٩م، تهذيب اللغة:٢٠٦/١٤، مقاييس اللغة:٤٧٢/٤، المصباح المنير:٢٣٩/١، لسان العرب:٥١٤/١١ (ف ت ل)

(٥) الزاهر في معاني كلمات الناس: أبو بكر الأنباري، تحقيق/ د. حاتم صالح الضامن،٢٢٦/١، ط مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى،١٤١٢هـ –١٩٩٢م.

(٦) المخصص :٢٢٦/٣

(٧) المفردات في غريب القرآن: ص٦٢٣

فيه مُمتدًا متميزا عن غيره. كالفتيل الذي في شق النواة وهو ملتف على ذاته (أي متميز عن غيره) في الشق"[١].

وتجدر الإشارة إلى أنَّ مُراد العسكري – والله أعلم– تصويب دلالة الفتيل الخاصة بنواة التمر، هل هو شق النواة أم ما يكون في شق النواة مما يشبه الخيط؛ حيث إنَّ للفتيل دلالة أخرى أوردتها كتب التفسير ومعاجم اللغة، وهي " ما يُفْتَلُ بين الإصبعين من الوسخ"[٢].

ولعلَّ مما يُرَشِّح كون الفتيل هو ما يكون في شق النواة، وما يُفْتَلُ بين الإصبعين من الوسخ، استعارته للقلة إِذْ هما لَا يُنْتَفَعُ بِهِما وَلَا لَهُما مَرْأًى وَاضِحٌ، وذلك في القرآن الكريم في قول الله –تعالى ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ "[٣]، "﴿وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾"[٤]، وفي الشعر العربي في: قول أوس بن غلفاء الهجيمي:

هُـــمُ مَنُّـــوا عليـــكَ فلـــم تُثِـــبْهُمْ فَتِـــيلًا غَيـــرَ شـــتْمٍ أَو خِصَـــامِ[٥]

وقال أبو الأسود الدؤلي:

---

(١) المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم: ص١٦٢٧ (ف ت ل).

(٢) الزاهر في معاني كلمات الناس:٢٥٦/١، تهذيب اللغة :٢٠٦/١٤، مجمل اللغة:٧١١/١، مقاييس اللغة:٤٧٢/٤، تاج اللغة وصحاح العربية:١٧٨٨/٥(ف ت ل)، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٠٩/٣.

(٣) سورة النساء من الآية(٤٩)

(٤) سورة النساء من الآية (٧٧)

(٥) البيت من الوافر، وهو في المفضليات: تحقيق وشرح/ أحمد محمد شاكر– عبد السلام محمد هارون، ص٣٨٨، ط دار المعارف– القاهرة، الطبعة السادسة. وأوس بن غلفاء الهجيمي التميمي: من شعراء المفضليات. وعده الجمحيّ في الطبقة الثامنة من فحول الجاهلية.(الأعلام: ٣١/٢)

فَخَالَلْتُـــــــه ثُـــــــمَّ أَكْرَمْتُـــــــه فَلَـــم أَسْـــتَفِدْ مِـــنْ لَدنْـــه فَتِـــيلا[١]

وقال عبيد الراعي:

إنّ الّـــذينَ أَمَـــرْتَهُمْ أَنْ يَعْـــدِلُوا لَـــمْ يَفْعَلُـــوا مِمّـــا أَمَـــرْتَ فَتِـــيلا[٢]

وفى الأمثال: "مَا ظلمته نقيرا وَلَا فتيلا"[٣]

**القامة**:

يقول أبو هلال العسكري:" والقَامةُ البَكَرَةُ، عن أبي عُبَيْد، وهو خَطَأٌ. إنَّمَا القَامَةُ الخَشَبَةُ التي عَلَى رَأْسِ البِئْرِ، تُعَلَّقُ عليها البَكَرَةُ"[٤]

## الدراسة والتحليل

أنكر أبوهلال قول أبي عبيد أنَّ القامة هي البكرة، مُصوِّبا القول بأنها خشبةُ على رأسِ البئرِ، تعلَّقُ عليْها البكرةُ.

وحقيقة الأمر أنَّه قد اختلفت أقوال اللغويين في معنى القامة، فهي البكرة عند

---

(١) البيت من المتقارب، وهو في الأغاني:١٢/٢٢٥، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: ١/٢٨٣. وأبو الأسود الدؤلي: هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حلس بن نفاثة بن عدي بن الديل ابن بكر الديلي، ويقال: الدؤلي، وفي اسمه ونسبه ونسبته اختلاف كثير؛ كان من سادات التابعين وأعيانهم. توفي سنة تسع وتسعين(٩٩هـ).(وفيات الأعيان:٢/٥٣٥-٥٣٩)

(٢) البيت من الكامل، وهو في جمهرة أشعار العرب: أبو زيد القرشي، تحقيق/ علي محمد البجادي، ص٧٤١، ط نهضة مصر. وعبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النميري، شاعر من فحول المحدثين. كان من جلّة قومه، ولقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل. وقيل: كان راعي إبل، من أهل بادية البصرة. توفي سنة تسعين(٩٠هـ).(الأعلام:٤/١٨٨-١٨٩)

(٣) مجمع الأمثال: الميداني، تحقيق/ محمد محيى الدين عبد الحميد، ٢/٢٨٢، ط دار المعرفة، بيروت- لبنان، المستقصى في أمثال العرب: الزمخشري، ٢/٣٢٤، ط دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م.

(٤) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ص٢٨٤-٢٨٥.

أبي عمرو الشيباني[١]، وابن قتيبة[٢]، وكراع النمل[٣]، والفارابي[٤]، والأزهري عن أبي عبيد[٥]،

وعند ابن فارس[٦]، والجوهري[٧]هي البكرة بأداتها. أما الخليل فقد صرَّح بأنَّ:"القامة: مِقْدَارٌ، كهيئة الرجل يُبنى على شفير بئر لوضع عود البكرة عليه، والجميع: القام"[٨]، ونصَّ ابن دريد على أنَّ:" قامة الْبِئْر، هُوَ الْخشب الَّذِي يُسنى عَلَيْهِ"[٩].

ولا أجد ما يُعَضِّد إنكار أبي هلال على أبي عبيد، وإنما يبدو لي صحة إطلاق القامة على كل منهما يُرَشِّح ذلك ما نقله السرقسطي: " وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْقَامَةُ أَيْضًا هِيَ الْعَلَقُ، وَجَمْعُهَا الْأَعْلَاقُ، وَقَالَ لَنَا الْهَجَرِيُّ: الْعَلَقُ مَا عُلِقَ عَلَى الْبِئْرِ مِنْ أَدَوَاتِهَا نَحْوَ الْبَكَرَةِ، وَقَالَ يَعْقُوبُ: الْعَلَقُ: الْبَكَرَةُ وَأَدَاتُهَا، يُقَالُ: أَعِرْنِي عَلَقَ بِئْرِكَ"[١٠]

---

(١) الجيم: ٨١/٣ (ق و م)

(٢) الجراثيم:٣٠/٢

(٣) المنجد في اللغة: ص٣٠٣

(٤) ديوان الأدب:٣٤٢/٣

(٥) تهذيب اللغة :٢٦٦/٩ (ق و م)

(٦) مجمل اللغة:٧٤٠/١ (ق ام)

(٧) تاج اللغة وصحاح العربية:٢٠١٨/٥(ق و م)

(٨) العين: ٢٣١/٥(ق و م)

(٩) جمهرة اللغة:٩٧٨/٢(ق و م)

(١٠) الدلائل في غريب الحديث: ٢٣٩/١

وفي نوادر أبي مسحل من كتاب أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب: " وَبِئْرٌ عُطُلٌ، وَعُطُلٌ، إذا لم تَكُنْ عليها القامة. وَأَداةُ الْبِئْرِ القَامَةُ، وهي خَشَبُها والدَّلْو والرِّشَاءُ والبَكَرَةُ ومَا أَشْبَهَ ذلك"(١).

وعند ابن قتيبة:"الزُّرْنُوقان: منارتان مبنيان على رأس البئر. والنعامة: الخشبة المعترضة عليهما، ثم تعلق القامة، وهي البكرة من النعامة، فإن كانت الزَّرَانِيق من خشب فهي دعم،...وَيُقَال للزُّرْنُوق أيضا الْقَامَة"(٢).

وتفيد هذه الأقوال أنَّ القامة تطلق على العلق، وهو ما علق على البئر من أدواتها نحو البكرة عند الهجري، والبكرة وأداتها عند يعقوب، كما يراد بالقامة أداة البئر، وهي خَشَبُها والدَّلْو والرِّشَاءُ والبَكَرَةُ. وكذلك القامة: هي البكرة من النعامة، ويُقَالُ للزُّرْنُوق أيضا القامة.

**القَرْء:**

يقول أبو هلال العسكري: "وقال بَعْضهم: القَرْء الحَيْضُ. والصَّحِيحُ أَنَّهُ الطُّهْرُ والحَيْضُ جَمِيعًا، وهُوَ منَ الأَضْدَادِ. وكلُّ شَيء أَتاكَ لوقت معلوم فقد أَتاكَ لِقَرْئِهِ. قالَ الأَعْشَى: مُوَرِّثَةٌ مَالًا وَفِي الحيِّ رِفْعَةً لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَا(٣) يعني الطُّهْرَ، والقُروءُ جَمْعُ قُرْءٍ، ويَجوز أنْ يَكونَ مَصْدَرًا، يَعْنِي الطُّهر. وقالَ رَسول

(١) كتاب النوادر: أبو مسحل الأعرابي، تحقيق/د. عزة حسن، ص٢٨٥، ط مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٨٠هـ-١٩٦١م.

(٢) الجراثيم:٢/٣٠ ، غريب الحديث: ابن قتيبة، تحقيق/ د. عبد الله الجبوري،٢/٢٢٠، ط مطبعة العاني – بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ.

(٣) بيت الأعشى من الطويل، وهو في ديوان الأعشى الكبير: ميمون بن قيس، شرح وتعليق/ د. محمد حسين، ص٩١ برواية: مُوَرِّثَةً مَالًا وفي الحَمدِ رِفعةً لِما ضاعَ فيها مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكا، ط مكتبة الآداب بالجماميز. والقُروءُ فيه معناها: الأَطهار لَا الحِيَضُ لأَن النساءَ يُؤَتَيْنَ فِي أَطْهارِهِنَّ لَا فِي حِيَضِهِنَّ، فإِنّما ضَاعَ بِغَيْبَتِه عَنهنَّ أَطْهارُهُن.(تاج العروس: ١/٣٦٨( ق ر أ) )

الله – صلى الله عليه وسلم– للمرأة: "تَقْعُدُ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا"(١)، أيْ تَقْعُدُ عنِ الصَّلَاةِ أَيَّامَ الحَيْضِ"(٢).

## الدراسة والتحليل

صرَّح أبو هلال بِأَنَّ القُرءَ معناه الحيض عند بعضهم، وصحَّح أنَّه الطهر والحيض جميعا، وهو من الأضداد، كما نصَّ على أنَّ الأَصل فِي القَرْءِ الوَقْت المَعلوم، وَلذَلِك وقَع على الضِّدَّينِ، فجاء بمعنى الطهر في بيت الأعشى، وبمعنى الحيض في حديث الرسول – صلى الله عليه وسلم – المذكور– .

وتفصيل القول أَنَّ: القُرء يقع على الطُّهْرِ عند الشافعيّ وأَهل الحِجازِ، ويَقَع على الحَيْضِ عند أَبي حَنيفة وأَهْل العِراقِ. ويحتج أهل العراق بحديث رُوِي عَن النَّبِي – صلى الله عَلَيْهِ وَسلم– أنَّه قَالَ لامْرَأَة: (دَعِي الصلاةَ أَيَّام أَقْرَائِك)(٣)، أَي: أَيَّام حَيْضك.

---

(١) الحديث في مصنف بن أبي شيبة: أبو بكر بن أبي شيبة، تحقيق/ كمال يوسف الحوت، ٣١٤/٣ رقم(١٤٥٢٩)، كتاب الحج، باب فِي الْمُسْتَحَاضَةِ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ، ط مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى،١٤٠٩هـ، المعجم الصغير: الطبراني، تحقيق/ محمد شكور محمود الحاج أمرير، ١٥٣/١ رقم (٢٣٥)، ط المكتب الإسلامي، دار عمار – بيروت، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، المعجم الكبير: الطبراني، تحقيق/حمدي بن عبد المجيد السلفي،٣٦١/٢٤ رقم(٨٩٧)، ط مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة الثانية، المستدرك على الصحيحين: الحاكم النيسابوري، تحقيق/مصطفى عبد القادر عطا،٦٢/٤رقم(٦٨٨٣)، ط دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى،١٤١١هـ –١٩٩٠م، السنن الكبرى: البيهقي، تحقيق/ محمد عبد القادر عطا،٤٩٥/١ رقم(١٥٨٥)، كتاب الحيض، بَابُ الْمُعْتَادَةِ لَا تُمَيِّزُ بَيْنَ الدَّمَيْنِ،٥٢٢/١ رقم(١٦٦٣)، كتاب الحيض، باب غسل المستحاضة، ط دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة،١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

(٢) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ص٣٤–٣٥.

(٣) سنن الدار قطني: الدار قطني، تحقيق/ شعيب الأرنؤوط– حسن عبد المنعم شلبي– عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم،٣٩٤/١ رقم(٨٢٢)، كتاب الحيض، ط مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى،١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م، السنن الصغير: البيهقي، تحقيق/ عبد المعطي أمين قلعجي، ١٥١/٣

←←←

وَمن قال بأَنَّ القُرْء الطُّهر فشاهده قول الأعشى:

مُوَرِّثَــةٌ مَــالًا وَفِــي الحَــيِّ رِفْعَــةً لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَا.[١]

والفريقان جميعا مُصيبان عند جمهور العلماء من اللغويين[٢]، والمفسرين[٣]، وشراح الحديث[٤]إلَّا أَنَّ الاختلاف في المعنى الأصلي العام الذي سمح بتداخل المعنيين، فأطلق اللفظ (القُرْء)على كل منهما، فعند أبي عَمْرو بن العَلاء الْقُرْء: الْوَقْت، وَهُوَ يَصلح للحَيض وَيصْلح للطُّهر، فَلِذَلِكَ وَقَعَ عَلَى الضِّدَّيْنِ؛ لِأَنَّ لِكُلِّ مِنْهُمَا وقْتًا، وأَقْرَأَتِ المرأةُ إِذَا طَهُرت وَإِذَا حَاضَتْ[٥]. وقال أبو عبيدة: "القُرْءُ واحِد القُرُوء الدُّخُول فِي

---

→→→

رقم(٢٧٧٣)، كتاب الإيلاء، باب العدد، ط جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي- باكستان، الطبعة الأولى،١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

(١) غريب الحديث:١/٢٨٠-٢٨١، ثلاث كتب في الأضداد: للأصمعي وللسجستاني ولابن السكيت، ص١٦٣، ط دار الكتب العلمية- بيروت/ لبنان، الأضداد لابن الأنباري: ص٢٧، الأضداد في كلام العرب: ص٣٦١.

(٢) ينظر: ثلاث كتب في الأضداد: ص٩٩، ص١٦٣-١٦٦، ص٢٤٢، إصلاح المنطق: ص١٩٨، الأضداد لابن الأنباري: ص٢٧-٣٢، الأضداد لأبي الطيب اللغوي: ص٣٥٩-٣٦١، تهذيب اللغة:٩/٢٠٩-٢١١، تاج اللغة وصحاح العربية :١/٦٤، المحكم والمحيط الأعظم:٦/٤٧٠، لسان العرب:١/١٣٠-١٣١ (ق ر أ)

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج:١/٣٠٥، النكت والعيون: الماوردي، تحقيق/ السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم،١/٢٩١-٢٩٢، ط دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، تفسير القرآن: السمعاني، تحقيق/ ياسر بن إبراهيم - غنيم بن عباس بن غنيم،١/٢٢٩، ط دار الوطن، الرياض - السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، مفاتيح الغيب: الرازي،٦/٤٣٥، ط دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثالثة،١٤٢٠هـ، الجامع لأحكام القرآن:٣/١١٣-١١٧، البحر المحيط:٢/٤٣٧.

(٤) غريب الحديث:١/٢٨٠-٢٨١، غريب الحديث لابن قتيبة:١/٢٠٦، غريب الحديث: الخطابي، تحقيق/ عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، ١/٦٩٧، ط دار الفكر،١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، النهاية في غريب الحديث والأثر :٤/٣٢.

(٥) ثلاث كتب في الأضداد:ص١٦٣-١٦٤، الأضداد لابن الأنباري:ص٢٧، الأضداد لأبي الطيب اللغوي:ص٣٥٩.

الحَيْضِ وكَذَلِكَ الخُرُوجُ منْهُ إِلَى الطُّهْرِ، أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ حَاضَتْ وَأَقْرَأَتْ طَهَرَتْ، وَأَقْرَأَتِ النُّجُومُ إِذَا تَحَوَّلَتْ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ"(١). وَقَالَ قَوْمٌ: "الْقُرْءِ مَأْخُوذٌ مِنْ قُرْءِ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ. وَهُوَ جَمْعُهُ، وَمِنْهُ الْقُرْآنُ لِاجْتِمَاعِ الْمَعَانِي. وَيُقَالُ لِاجْتِمَاعِ حُرُوفِهِ،...فَكَأَنَّ الرَّحِمَ يَجْمَعُ الدَّمَ وَقْتَ الْحَيْضِ، وَالْجِسْمَ يَجْمَعُهُ وَقْتَ الطُّهْرِ"(٢).

وأُرَجِّح أنَّ "المعنى العام هو مطلق الجمع، لتجمُّع دم الحيض في الجوف أيام الطهر، وتجمُّعه أيضًا أثناء نزوله في أيام الحيض"(٣). هذا بينما رأى الراغب في مفرداته أنَّ: "القُرْء في الحقيقة: اسم للدّخول في الحيض عن طهر. ولمّا كان اسما جامعا للأمرين الطّهر والحيض المتعقّب له أطلق على كلّ واحد منهما، لأنّ كلّ اسم موضوع لمعنيين معا يطلق على كلّ واحد منهما إذا انفرد، ... وقول أهل اللّغة: إنّ القُرْءَ من: قَرَأَ، أي: جمع، فإنّهم اعتبروا الجمع بين زمن الطّهر وزمن الحيض حسبما ذكرت لاجتماع الدّم في الرّحم، والقِرَاءَةُ: ضمّ الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في التّرتيل، وليس يقال ذلك لكلّ جمع"(٤).

## كَرَبْتُ الدَّلْوَ، وأَكْرَبْتُها:

يقول أبو هلال العسكري: "يُقَالُ: كَرَبْتُ الدَّلْوَ، وَأَكْرَبْتُهَا، إِذَا شَدَدْتَ الحَبْلَ عَلَى العَرَاقِي، ثُمَّ ثَنَّيْتَهُ وَثَلَثْتَهُ. وقِيلَ: إِذَا شَدَدْتَ طَرَفَي الرِّشَاءِ بِالعِنَاجِ. والأول أَصَحُّ"(٥)

## الدراسة والتحليل

أورد أبو هلال العسكري في هذا النص دلالتين لعبارة "كَرَبْتُ الدَّلْو، وأَكْرَبْتُها"، وصوَّب الدلالة الأولى: " شَدَدْت الحَبْلَ على العَرَاقي، ثم ثنيته. وثلثته".

---

(١) ثلاث كتب في الأضداد:ص٩٩، الكليات: ص٧٣٠.

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج:١/٣٠٥، تفسير القرطبي:٣/١١٤

(٣) من قضايا فقه اللسان: ص٢١٤، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم:ص١٧٦١(ق ر أ).

(٤) المفردات في غريب القرآن: ص٦٦٨

(٥) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ص٢٨٤

وبالرجوع إلى كتب اللغة والمعاجم وجدت ما يُعَضِّد هذه الدلالة فالعِنَاج " إن كَانَ فِي دَلْوٍ ثَقِيلَة فَهُوَ حبلٌ أَو بطانٌ يشدُّ تحتهَا ثمَّ يشدُّ إِلَى العَراقي[١] فَيكون عَونًا للوذَم[٢]. وَإِذا كَانَت الدلوُ خَفِيفَة شُدَّ خيط تحتهَا إِلَى العَرقُوة، وربّما شُدَّ فِي إِحْدَى آذانها"[٣].

أي أنَّ العِنَاج يُشَدّ في أسفل الدلو ثم يُشَدّ إلى العراقي، وأمَّا الكرب فهو" حبل يشد على طرف العَرْقُوة والعِنَاج ليربطهما"[٤]

وعلى هذا تكون الدلالة الأولى أبين وأدق من الدلالة الثانية، فالحبل يُشد على العَراقي الذي شُد إليه العِناج ثم يثنى ويثلث. بخلاف الدلالة الثانية التي يشد فيها الرِّشَاء بِالعِنَاجِ وحده من دون إشارة إلى العراقي، ولا إلى الربط الوثيق بتثنية الحبل وتثليثه.

أضف إلى ذلك أنَّه يدعم تلك الدلالة التي صوَّبها أبو هلال تواردها في معاجم اللغة[٥].

وجعل الجوهري الكَرَب في وسط العراقي، قائلا: " والكَرَبُ: الحبل الذي يشدّ في وسط العَراقيّ ثمَّ يُثَنَّى ويثلَّث ليكون هو الذي يلي الماءَ فلا يعفن الحبل الكبير. تقول منه:

---

(١)عَراقِي الدَّلْو: الخشبتان المصلَّبتان فِي أَعْلَاهَا، الْوَاحِدَة عَرْقُوَة.(جمهرة اللغة :٢/٧٦٩(ع ر ق) )

(٢) الوَذَمُ: السُّيُورُ الَّتِي بَيْنَ آذَانِ الدَّلْوِ وأَطْرَافِ العَرَاقِيِّ، الوَاحِدَةُ: وَذَمَةٌ.(تاج اللغة وصحاح العربية: ٥/٢٠٥٠ (و ذ م) ).

(٣) تهذيب اللغة:١/٢٤٣ (ع ن ج)

(٤) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: الزمخشري،١/٦٠٠(الحاشية)، ط دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الثالثة،١٤٠٧هـ.

(٥) المنجد في اللغة: ص٣١٩، تهذيب اللغة :١٠/١١٨، المحكم والمحيط الأعظم:٧/١٠، لسان العرب ١/٧١٤(ك ر ب).

أَكْرَبْتُ الدَلْوَ فهي مُكْرَبَةٌ"[١]، وعند ابن فارس: " الْكَرَبُ، وَهُوَ عَقْدٌ غَلِيظٌ فِي رِشَاءِ الدَّلْوِ يُجْعَلُ طَرَفُهُ فِي عَرْقُوَةِ الدَّلْوِ ثُمَّ يَشُدُّ ثِنَايَتُهُ رِبَاطًا وَثِيقًا. يُقَالُ مِنْهُ أَكْرَبْتُ الدَّلْوَ"[٢].

وأمَّا الدلالة الثانية فلم ينص عليها سوى ابن دُرَيد. وقد اقتصرت كتب الأفعال على بيان أنَّ الكرب هو الحبل الأعلى، يقول ابن القُوطِية: "أَكْرَبْت الدَّلوَ: عَقَدت فيها الكَرَب، وهو الحبل الأعلى"[٣]

**الوَطِيس**:

يقول أبو هلال العسكري: "وَالوَطِيسُ التَّنُّورُ مِنْ حَدِيدٍ. وَقِيلَ: تَنُّورٌ يُجْعَلُ تَحْتَ الأَرْضِ، وهذا أَصَحُّ"[٤]

## الدراسة والتحليل

الوطيس من ألفاظ الحياة الاجتماعية عند العرب، وقد أورد له أبو هلال هنا دلالتين، مُصَوِّبًا الثانية منهما، وهي: تنُّورٌ يجعلُ تحتَ الأرضِ.

وبالرجوع إلى معاجم اللغة وجدت أنَّ الدلالة الأولى قد حكاها ابن جني عن ابن الأعرابي[٥]، وأنَّ للوطيس دلالات أخرى، وهي "الوَطيس: حفيرة تُحفر ويُختبز فِيهِ ويُشتوى"[٦]، "الوطيس: شبه التنور يُخبز فيه"[٧]، "أَبُو عبيد: الوَطيسُ: شيءٌ مِثْل التَّنُّور

---

(١) تاج اللغة وصحاح العربية :٢١٢/١ ( ك ر ب)

(٢) مقاييس اللغة :١٧٤/٥ ، مجمل اللغة: ٧٨٣/١ (ك ر ب)

(٣) كتاب الأفعال: ابن القوطية، ص٦٥، كتاب الافعال: ابن القطاع،٧٨/٣، ط عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

(٤) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء :ص٢٢١

(٥) الفسر شرح ابن جني على ديوان المتنبي: ابن جني، تحقيق/ د. رضا رجب،٢٥٧/٢، ط دار الينابيع- دمشق، الطبعة الأولى،٢٠٠٤م، شرح ديوان المتنبي:٢١٢/١، المحكم والمحيط الأعظم :٥٩٧/٨، لسان العرب:٢٥٥/٦، تاج العروس:١٣/١٧(و ط س).

(٦) جمهرة اللغة: ٨٣٩/٢ ( و ط س)

(٧) الزاهر في معاني كلمات الناس:٩٦/٢

يُختَبز فِيهِ "[١]، "الوَطيسُ: التَنُّورُ"[٢] ،"وَقَالَ الأَصْمَعِيّ: الوَطِيسُ: حِجارَةٌ مُدَوَّرَةٌ، فإِذا حَمِيَتْ لم يُمْكِنْ أَحَدًا الوَطْءُ عليهَا. وَقَالَ زَيْدُ بنُ كَثْوَةَ: الوَطِيسُ يُحْتَفَرُ فِي الأَرْضِ ويُصَغَّرُ رَأْسُهُ ويُخْرَقُ فِيهِ خَرْقٌ للدُّخانِ ثُمّ يُوقَدُ فِيهِ حَتَّى يَحْمَى، ثُمَّ يُوضَعُ فِيهِ اللَّحْمُ ويُسَدُّ، ثُمَّ يُؤْتَى من الغَدِ واللَّحْمُ عاتٍ لم يَحْتَرِقْ، ورُوِىَ عَن الأَخْفَشِ نَحْوُه."[٣]

وبإنعام النظر في هذه الدلالات يتبين أن بعضها قد ضمَّ ثلاثة مكونات دلالية للفظ الوطيس، هي: مكانه، وشكله، ووظيفته[٤]، وبعضها اقتصر على مكونين، هما: وصفه بالتنور، ووظيفته[٥]، أو المادة المصنوع منها، وشكله[٦].

وتتفق الدلالة التي صوَّبها أبو هلال مع هذه الدلالات – سالفة الذكر– من حيث الوصف والوظيفة فهو تنور يخبز فيه، ومن حيث مكانه وشكله حيث يحفر له في الأرض، بينما الدلالة الأولى تتفق مع الدلالات في الوصف والوظيفة فهو تنور يخبز فيه، وتختلف عنها في مكان الوطيس ومادة صنعه (من حديد).

أضف إلى ذلك أنَّ المعنى المحوري في قول ابن فارس: "الْوَاوُ وَالطَّاءُ وَالسِّينُ: كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَدُلُّ عَلَى وَطْءِ شَيْءٍ حَتَّى يَنْهَزِمَ. وَيُقَالُ: وَطَسْتُ الْأَرْضَ بِرِجْلِي أَطِسُهَا وَطْسًا، أَيْ هَزَمْتُ فِيهَا هَزْمَةً. وَالْوَطِيسُ: التَّنُّورُ، مِنْهُ لِأَنَّهُ كَالْهَزْمِ فِي الْأَرْضِ"[٧] يدعم تلك الدلالة التي اختارها أبو هلال. والحاصل أنَّ الوطيس الشائع عند العرب تُعبِّر عنه الدلالة التي اختارها أبو هلال، وليست الدلالة الأخرى، وقد لا نذهب بعيدا عن هذا إذا نظرنا إلى التباين في دلالة أي لفظ من ألفاظ الآنية في معجمات العربية ، وربَّما ذلك لسعة لغة العرب وعظمتها.

---

(١) ديوان الأدب:٢٣٦/٣، تهذيب اللغة: ٢٣/١٣ (و ط س)

(٢) تاج اللغة وصحاح العربية:٩٨٩/٣ ( و ط س)

(٣) تاج العروس :١٣/١٧ ( و ط س)

(٤) وذلك فيما قاله زَيْدُ بنُ كَثْوَةَ، وابن دريد.

(٥) في قول أبي عبيد

(٦) وذلك فيما جاء عن الأصمعي.

(٧) المقاييس :١٢٢/٦ ( و ط س)

## المبحث الثاني

## التصويب في الاشتقاق

**الاشتقاق لغة**: افتعال من تركيب(شقق) [١]، وهو "أَخْذُ شِقِّ الشيءِ، والأَخْذُ في الكلام، وفي الخُصومَةِ يمينًا وشِمالًا، وأَخْذُ الكَلِمَةِ مِن الكَلِمَةِ"[٢].

ويدل المعنى المحوري لـ (شقق)على:" انْصِدَاعٍ في الشَّيْءِ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ وَيُشْتَقُّ مِنْهُ عَلَى مَعْنَى الاسْتِعَارَةِ، تَقُولُ شَقَقْتُ الشَّيْءَ أَشُقُّهُ شَقًا إِذَا صَدَعْتَهُ"[٣].

**اصطلاحا**: هو"نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبًا وتغايرهما في الصيغة، أو يقال هو تحويل الأصل الواحد إلى صيغ مختلفة لتفيد ما لم يستفد بذلك الأصل"[٤]، وقيل: هو" أخذ شيء من غيره مطلقًا، سواء دلَّ على ذات وحدث معا أو لا"[٥].

أو هو"اسْتِحْدَاثُ كَلِمَةٍ، أَخْذًا مِنْ كَلِمَةٍ أُخْرَى، لِلتَّعْبِيرِ بِهَا عَنْ مَعْنًى جَدِيدٍ يُنَاسِبُ الْمَعْنَى الْحَرْفِي لِلْكَلِمَةِ الْمَأْخُوذِ مِنْهَا، أو عَنْ مَعْنًى قَالَبِي جَدِيدٍ لِلْمَعْنَى الْحَرْفِي، مَعَ التَّمَاثُلِ بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ في أَحْرُفِهِمَا الْأَصْلِيَّةِ، وَتَرْتِيبِهَا فِيهِمَا"[٦].

والاشتقاق عند اللغويين على أربعة أقسام:

---

(١) من قضايا فقه اللسان: ص٧

(٢) القاموس المحيط: ص٨٩٨(ش ق ق)

(٣) مقاييس اللغة:٣/١٧٠(ش ق ق)

(٤) الاشتقاق والتعريب: عبد القادر بن مصطفى المغربي ، ص ٩ ، ط مطبعة الهلال بالفجالة – مصر، ١٩٠٨م.

(٥) العربية خصائصها وسماتها: د. عبد الغفار حامد هلال، ص١٩٥، ط مكتبة وهبة– القاهرة، الطبعة الخامسة،١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

(٦) علم الاشتقاق نظريا وتطبيقيًا : د / محمد حسن جبل ص١٠ ، ط مكتبة الآداب بالقاهرة ، الطبعة الثانية، ٢٠٠٩م

١- الاشتقاق الصغير: هو " أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية ، وهيئة تركيب ، ليدل بالثانية على معنى الأصل ، بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفًا أو هيئة كضارب من ضرب وحَذِر من حذر"(١)

٢- الاشتقاق الكبير: هو "أخذ كلمة من أخرى مع اتحاد الحروف، واختلاف ترتيبها. وهو ما عُرِف بتقلبات المادة"(٢).

٣- الاشتقاق الأكبر: هو "ما اتحدَّ فيه المشتق والمشتق منه في بعض الحروف، واختلفا في الباقي، وكان المختلف فيه متحدا مخرجا وصفة"(٣).

٤- الاشتقاق الكبار: هو "أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذَّة تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها""(٤) . .

وقد قسَّم د. جبل الاشتقاق الصغير إلى قسمين، الأول: الاشتقاق اللفظي، والثاني الاشتقاق الدلالي(٥)، وأساس هذا التقسيم ومبناه على" ثمرة الاشتقاق، فإن كانت ثمرته لفظية فحسب؛ بمعنى أنَّ الغرض منه إضافة معنى الصيغة فحسب للمشتقِّ، كان الاشتقاق لفظيا، وإن كانت ثمرته إضافة دلالة جديدة للمشتقِّ، مستوحاة من الدلالة الأصلية للمشتق منه، كان الاشتقاق دلاليا"(٦).

---

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها : ٢٧٦/١ .

(٢) في فقه اللغة : د. عبد العزيز أحمد علام، د. عبد الله ربيع محمود، ص١٦٨

(٣) فقه اللغة العربية: د. إبراهيم نجا،٦٥/٢، ط دار الحديث – القاهرة،١٤٣٧هـ-٢٠١٦م، العربية خصائصها وسماتها: ص ٢١١

(٤) الاشتقاق والتعريب: ص٢١

(٥) ينظر: علم الاشتقاق نظريا وتطبيقيا: د. محمد حسن جبل،ص٤٢-٤٣

(٦) السابق نفسه، من قضايا فقه اللسان: ص٤٥

والذي يهمنا هنا هو الاشتقاق الدلالي، وهو على عدة مستويات[١]، أولاها: الاشتقاق الدلالي الجزئي، وهو ما كان الاشتقاق فيه منصبًّا على لفظتين اثنتين(استحداثا لإحداهما من الأخرى، أو ربطًا لإحداهما بالأخرى) من غير النظر إلى سائر استعمالات الجذر، ومن صور هذا الاشتقاق الدلالي الجزئي ما يُسَمَّى(تعليل التسمية)، أي ذكر العلة أو الملحظ الذي من أجله أُطْلِقَ الاسم على المُسَمَّى.

ثانيها: الاشتقاق الدلالي الشامل(التأصيل أو الدوران): ويقصد به ربط كل استعمالات الجذر بمعنى واحد تدور عليه، ويتحقق فيها.

ثالثها: اشتقاق جذر من آخر، ويعنى به اشتقاق الرباعي المكرر من الثلاثي المضعف أو من الأجوف، أو اشتقاق جذور معتلة من جذور صحيحة.

وفيما يأتي عرض وتحليل لما صوَّبه أبو هلال العسكري في الاشتقاق:

**الفطير**:

يقول أبو هلال العسكري: "والفَطِيرُ مَعْرُوفٌ. وَأَظُنُّ اشْتِقَاقَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: انْفَطَرَ الشَّيءُ إِذَا انْشَقَّ، لأنَّ مِنْ عَادَةِ الفَطِيرِ مِنَ العَجِينِ أَنْ يَتَشَقَّقَ. أَوْ قِيلَ لَهُ: فَطِيرٌ، لأنَّهُ بَقِيَ عَلَى حَالَتِهِ الأولى، مِنْ قَوْلِكَ: فَطَرْتُ الشَّيءَ، إِذَا ابْتَدَأْتُهُ. وهذَا أَجْوَدُ الوجهيْنِ"[٢].

## الدراسة والتحليل

ذكر أبو هلال في اشتقاق الفطير وجهين؛ الأول: أنَّه من قولهم: "انفطرَ الشَّيءُ إِذَا انشقَّ، لأنَّ منْ عادةِ الفطيرِ منَ العجينِ أنْ يتشقَّقَ"، والثاني: أنَّه من قولك :" فطرتُ الشَّيءَ، إِذَا ابتدأتُهُ، لأنَّهُ بَقِيَ على حالتِهِ الأولى"، وقد صوَّب ثاني الوجهين مُصَرِّحًا بأنه أجودهما.

---

(١) علم الاشتقاق نظريا وتطبيقيا: ص٦٥-٨١، من قضايا فقه اللسان: ص٤٨-٥٤

(٢) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ص ٢٣٨

ومعنى هذا أنَّ مراعاة معنى الأولية في اشتقاق الفطير أجود من معنى الشق عند أبي هلال، ويدعم ذلك ما ورد في معنى الفطير، وفعله في معاجم اللغة، يقال : " الفَطِيرُ: خلاف الخمير، وهو العجين الذي لم يختمر. وكل شيء أعجلته عن إدراكه فهو فَطِيرٌ. يُقَالُ: إِيَّاكَ وَالرَّأْيَ الْفَطِيرَ. وفَطَرْتُ العجين أَفْطُرُهُ فَطْرًا، إذا أعجلته عن إدراكه"(١)، و" فَطَرْتُ العَجينَ والطِّينَ، أي: عَجَنْتَه واختبزته من ساعتِهِ، وإذا تركتَه ليَختمِرَ قلت: خَمَّرْتَه، وهو الفَطِير والخمير"(٢)، "وقيل للعجين، إذا بقي على الحالة الأولى، ولم يختمر: الفطير"(٣).

وإلى جانب ذلك فإنَّ معنى الشَّق(تشقّق العجين)لا يميِّز الفطير من غيره، بل يتحقق فيه وفي غيره مما لا يطلق عليه لفظ الفطير؛ لذا كان اعتبار معنى الأولية في اشتقاقه أولى.

**القُلون**(٤):

يقول أبو هلال العسكري: "وَهُوَ منْ قولهمْ: قَلَوتُهُ أَقْلُوهُ، إِذَا سُقْتهُ. وأصلها قُلَوَةٌ. هَذَا فيما قالَ بعضهمْ فِي تفسيرِ قولِ عمرِو بنِ كلثومٍ: ترَى منهُ السَّواعدَ كالقُلينا(٥)

---

(١) تاج اللغة وصحاح العربية: ٧٨٢/٢ (ف ط ر)

(٢) العين:٤١٧/٧ (ف ط ر)

(٣) تصحيح الفصيح: ص٢٥٧

(٤) جمع قُلَة، وهي الخشبة التي يلعب بها الصبيان ، يضربونها بالمقلاء. (شرح القصائد العشر: التبريزي، ص٣٤٠)

(٥)البيت من بحر الوافر وتمامه : وَمَا مَنَعَ الظَّعَائِنَ مِثْلُ ضَرْبٍ تَرَى مِنْهُ السَّواعِدَ كالقُلينا، وهو لعمرو بن كلثوم في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: أبو بكر الأنباري، ص٤٢٥، ط دار المعارف– القاهرة، الطبعة الخامسة، شرح القصائد العشر للتبريزي: ص٣٤٠. وعمرو بن كلثوم بن مالك بن عتّاب، من بني تغلب، أبو الأسود: شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى، ولد في شمالي جزيرة العرب في بلاد ربيعة، وتجوّل فيها وفي الشام والعراق ونجد، وكان من أعز الناس نفسا، وهو من الفتاك الشجعان. توفي نحو(٤٠ق هـ).(الأعلام: ٨٤/٥). والمعنى يقول: ما منع النساء من سبي الأعداء إياهن ←←←

وقالَ ابْنِ السِّكِّيتِ وغيرهُ، يُقالُ: قلوتُ بالقلةِ، إذَا ضربتَها بالمقلاءِ، وهوَ العودُ الَّذِي تضربُ[١] بهِ القلةُ. وهذا أصحُّ"[٢].

## الدراسة والتحليل

لم يؤيد أبو هلال اشتقاق(القُلِينا) في قول عمرو بن كلثوم من قولهم: قَلَوْتُهُ أقلوهُ، إذا سُقْتهُ، وإنَّما اختار أن يكون من قَلَوْتُ بمعنى ضَرَبْتُ.

وتفصيل القول في ذلك أنَّ قَلَوْتُ بمعنى سُقْتُ يفيد دفعا للشيء إلى أعلى بقوة سواء أكان المدفوع مثل المدفوع به أم غير ذلك، وكذلك قَلَوْتُ بمعنى ضَرَبْتُ يبرز صدما للشيء بمثله[٣] ينشأ عنه دفعا شديدا لأعلى.

ومن ثم ففي المعنيين دفع إلى أعلى بقوة، لكن المعنى الثاني تدعمه الدلالة الاجتماعية للقُلَة في معجمات العربية، يقول الخليل:" القُلوُ: رميك ولعبك بالقُلَةِ، وتجمع على قلين وهو أن ترمي بها في الجو ثم تضربها بمِقْلاةٍ، وهي خشبة قدر ذراع فتستمر القُلَةُ، فإذا وقعت كان طرفاها ناشبين عن الأرض"[٤]، وفي التهذيب: " المِقْلاء وَالقُلة: عُودان يلْعَب بهما الصِّبيان، فالمِقلاء الْعود الَّذِي يُضْرَب بِهِ القُلَة، والقلة الصَّغِيرَة الَّتِي تُنْصَب قَالَ الْأَصْمَعِي: وَالقال هُوَ المِقلاء، والقالُون: الَّذين يلعَبون بهَا، يُقَال: قَلَوْت أَقلو"[٥].

وعلى ذلك جاء قول ابن جني:" أما قولهم: "قُلَة" فأمرها بينٌ لقولهم "قَلَوْتُ بِالْقُلَة" إذا

---

→→→

شيء مثل ضرب تندر وتطير منه سواعد المضروبين، كما تطير القُلَة إذا ضُرِبت بِالمِقلَى.(شرح المعلقات السبع للزوزني: ص١٢٦)

(١) نبَّه محقق الكتاب على خطأ (تضربُ) في المخطوط وأنَّ الصَّواب (يُضْرب).

(٢) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ص٤٢٣- ٤٢٤.

(٣) مقاييس اللغة:٣/٣٤٠ ( ص د م).

(٤) العين ٥/٢١١-٢١٢( ق ل و).

(٥) ٩/٢٢٦ (ق ل ا).

ضربت بها، وأصلها لما ذكرناه "قُلْوة"[١].

**الخُنَّس**:

يقول أبو هلال العسكري: " وَأَمَّا الخُنَّسُ فَقِيلَ: هِيَ زُحَلُ، والمُشْتَرِي، والمِرِّيخُ، والزُّهَرَةُ بفَتْحِ الهاء...وَعُطَارِدُ. وَسَمَّاها خُنَّسًا لِأَنَّهَا تَسِيرُ فِي البُرُوج وَالمَنَازِلِ كَسَيرِ الشَّمسِ والقَمَرِ. ثُمَّ تَخْنُسُ، أَي تَرْجِع. بيْنَا تَرَى أَحَدها في آخِرِ البُرْجِ كَرَّ رَاجِعًا إِلَى أَوَّلِهِ، هكذا قَالَ القُتَبِيُّ[٢]. وعِنْدَنا أَنَّهُ سَمَّاها خُنَّسًا لأَنَّهَا تَسِيرُ من المَغْرِب إِلَى المَشْرِق. فَالفَلَكُ يَجْذِبُهَا إِلَى المَغْرِب، وَهِيَ تَتَأَخَّرُ إِلَى المَشْرِقِ. وَالخُنُوسُ في اللغةِ التَّأَخُّرُ. ويُقَالُ: خَنَسْتُ عَنِ الرَّجُلِ حَقَّهُ، إِذَا أَخَّرْتَهُ عَنْهُ. وَخَنَسْتُ عَنِ الرَّجُلِ، إِذَا تَأَخَّرْتَ عَنْهُ. والذي قُلْنَاهُ يَصِحُّ على مَا يَصِحُّ عَلَيْهِ دَبِيبُ النَّمْلَةِ مُصْعِدَةً على الدُّولَابِ المَنْصُوبِ"[٣].

## الدراسة والتحليل

نقل أبو هلال تعليل تسمية هذه الكواكب(زُحَل، والمُشْتَرِي، والمِرِّيخ، والزُّهَرة، وعُطَارِد) بالخُنَّس عند ابن قتيبة، وهو سيرها كسير الشمس والقمر ثم رجوعها، وأعقبه باختياره أنها قد سميت بذلك؛ لأنَّها تسيرُ منَ المغربِ إِلَى المشرقِ. فالفلكُ يجذبُها إِلَى المغربِ، وهيَ تتأخَّرُ إِلَى المشرقِ، مستدلًا بمشتقات الجذر(خنس) التي تفيد معنى التأخر.

وذهب الخليل إلى أنَّ: "الخُنَّس: الكواكب الخمسة التي تجري وتَخْنُس في مجراها حتى يخفى ضوء الشمس، وخُنُوسُها: اختفاؤها بالنهار"[٤].

ومن الواضح تعدد تعليل تسمية الكواكب المذكورة بهذا الوصف(الخُنَّس)، ويرجِعُ هذا التعدد إلى أنَّ الجذر(خَنَسَ) يُفِيد معنى الاختفاء، أو الرجوع، أو التأخر.

---

(١) سر صناعة الإعراب: ابن جني، تحقيق/ د. حسن هنداوي، ٦٠٦/٢، ط دار القلم – دمشق، الطبعة الثانية،١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

(٢) أدب الكاتب: ص٩٤

(٣) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ص٢٥٧

(٤) العين:١٩٩/٤ (خ ن س)

فَمن اعْتبر الاختفاء علَّلَ تسميتها بأنَّها تَخْنِسُ فِي الْمَغِيبِ، أو تَخْفَى نَهَارًا وَتَطْلُعُ لَيْلًا[١]، وَرُوعِيَ رجوعها في القول بأنَّها" سمِّيت خُنَّسًا؛لأنها تسير في الفلك ثم ترجع، بيْنما يُرى أحدها في آخر البروج كرّ راجعا إلى أوّله، ولذلك لا ترى الزّهرة في وسط السّماء أبدا، وإنّما تراها بين يدي الشّمس أو خلفها. وذلك أنّها أسرع من الشّمس، فتستقيم في سيرها حتى تجاوز الشّمس فتصير من ورائها، فإذا تباعدت عنها ظهرت بالعشاء في المغرب، فترى كذلك حينا ثم تكرّ راجعة نحو الشّمس حتى تجاورها، فتصير بين يديها فتظهر حينئذ في المشرق بالغداة، هكذا هي أبدا، فمتى ظهرت في المغرب فهي مستقيمة ومتى ظهرت في المشرق فهي راجعة"[٢]، واعْتُبِرَ التأخر في قولهم: "سُمِّيَتْ خُنَّسًا لتأَخُّرِها لأَنَّهَا الكَوَاكِبُ المُتَحَيِّرَةُ الَّتِي تَرْجِعُ وتَسْتَقِيمُ"[٣].

وَكُلٌّ صواب؛ لاتساق المعنى اللغوي لـ (خنس) مع الوصف المتحقق، فهي تختفي نهارا، وتسير في الفلك ثم ترجع إلى وراء، أي لا تتقدم وإنَّما تتأخر، وتتأخَّرُ إِلَى المشرقِ والفلكُ يجذبُها إِلَى المغربِ في سيرها من المغرب إلى المشرق. ويضم هذه المعاني المعنى المحوري لـ (خنس): " تأخر الناتئ الدقيق غائرا في ما نتأ منه"[٤].

ولعلَّ ما اختاره أبو هلال العسكري في تعليل تسميتها إنَّما هو تعليل ببيان كيفية رجوعها.

---

(١)العين :١٩٩/٤، مقاييس اللغة :٢٢٣/٢، تهذيب اللغة: ٨١/٧، تاج اللغة وصحاح العربية:٩٢٥/٣، مختار الصحاح: ص٩٧، تاج العروس :٣٣/١٦-٣٤ (خ ن س)

(٢) الأزمنة والأمكنة: أبو علي المرزوقي الأصفهاني، ص٤٣٥، ط دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، وينظر المفردات في غريب القرآن: ص٣٠٠، القاموس المحيط: ص٥٤٢.

(٣) تاج اللغة وصحاح العربية:٩٢٥/٣، العباب الزاخر واللباب الفاخر(حرف السين): الصغاني، تحقيق/الشيخ: محمد حسن آل ياسين، ص١٣٣، ط دار الرشيد- الجمهورية العراقية،١٩٧٩م، مختار الصحاح: ص٩٧، تاج العروس :٣٣/١٦-٣٤ (خ ن س)

(٤)) المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم: ص٦١٥(خ ن س).

## المبحث الثالث

## التصويب في الفروق اللغوية

**الفروق لغة:** جمع فرق، والفرق:" تَفْرِيقُ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ حِينَ يَتَفَرَّقَان. والفَرْقُ: الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. فَرَقَ يَفْرُقُ فَرْقًا: فَصَلَ"(١)

**اصطلاحا:** "ما يكون بين معاني الألفاظ من ملامح دقيقة تميز أحدهما من الآخر وتحدده. وتحديد الفروق بين معاني الألفاظ، يعني بيان ما بين هذه المعاني من تمايز"(٢).

ولاَ شَكَّ أَنَّ الوُقُوفَ عَلَىَ الْفُروقِ والْعَلاَقَاتِ بَيْنَ دَلاَلاَتِ الْأَلْفَاظِ الْمُتَقَارِبَةِ يُعِينُ عَلَىَ فَهْمِهَا فَهْمًا سَدِيدًا وَعَلَىَ الْحَيْلُولَةِ دُونَ وُقُوعِ تَدَاخُلٍ بَيْنَ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ في الذهن(٣).

ومن هذا المنطلق كان تصويب أبي هلال الآتي:

### الأهل والآل:

يقول أبو هلال العسكري: " يُقالُ: هَؤُلاءِ أَهْلُ العِلْمِ، ولا يُقالُ: آلُ العِلمِ"(٤).

## الدراسة والتحليل

صرَّح أبو هلال بأنَّه يُقالُ: هؤلاءِ أهلُ العِلمِ، ولا يُقالُ: آلُ العِلمِ. وفي الفروق اللغوية: "أنَّ الأهل يكون من جهة النسب والاختصاص فمن جهة النسب قولك: أهل الرجل لقرابته الأدنين، ومن جهة الاختصاص قولك أهل البصرة وأهل العلم، والآل خاصة

---

(١) لسان العرب: ٣٠١/١٠ ( ف ر ق)

(٢) من قضايا فقه اللسان: ص١٦٧– ١٦٨

(٣) في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضّليّات: د. عبد الكريم محمد حسن جبل، ص١٠٥، ط دار المعرفة الجامعية،١٩٩٧م.

(٤) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ص١٣٢،الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري، تحقيق/ محمد إبراهيم سليم، ص٢٨١، ط دار العلم والثقافة، القاهرة – مصر.

الرجل من جهة القرابة أو الصحبة تقول آل الرجل لأهله وأصحابه، ولا تقول آل البصرة وآل العلم"[١].

ويُعَضِّد قول أبي هلال مَا صَرَّح به الماوردي بقوله:" وَاختُلِف في الآل والأهل على قولين: أحدهما: أنهما سواء. والثاني: وهو قول الكسائي: أنه يقال: آل الرجل، إذا ذكر اسمهُ، فإن كُنَيَ عنه قيل أهله، ولم يُقَلْ آله، كما يقال: أهل العلم، وأهل البصرة، ولا يقال: آل العلم، وآل البصرة"[٢]. فضلا عن أني لم أجد – فيما اطلعت عليه– من كتب الأدب واللغة ومعجماتها من يقول: آل العلم.

(١) الفروق اللغوية: ص٨٤

(٢) تفسير الماوردي(النكت والعيون):١/١١٨

## المبحث الرابع

## التصويب في دلالة الصيغ

الصيغ جمع صيغة، **والصيغة في اللغة**: "صاغَ الشيءَ يَصُوغُه صَوْغًا وصِياغةً، وصُغْتُه أَصوغُه صِياغةً وصِيغةً وصَيْغُوغةً: سَبكَهُ... ويُقَالُ: صِيغةُ الأَمرِ كَذَا وَكَذَا أَي هَيْئَتُهُ الَّتِي بُنِيَ عَلَيْهَا"(١).

**اصطلاحا**:" بناء الكلمة، ووزنها وصيغتها: هيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها، وهى عدد حروفها المرتبة، وحركاتها المعينة وسكونها، مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كل في مَوْضِعِه"(٢).

ويأتي تصويب أبي هلال في هذا المبحث لإحدى دلالتي بعض الصيغ الصرفية ذات المعنيين، وكذلك دلالة الصيغتين على معنى واحد، على النحو الآتي:

### فَعِيلَة بمعنى مفعولة :

يقول أبو هلال العسكري: " يُقَالُ: سَفِينَةٌ وسَفَائِنُ وَسُفُنٌ. واشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: سَفَنْتُ الخَشَبَةَ، إِذَا قَشَرْتَهَا. والسَّفِينَةُ تَسْفِنُ المَاءَ كَأَنَّهَا تَقْشِرُهُ. فَهِيَ(فَعِيلَةٌ) بمعنى(فَاعِلَة).هكذا قَالَ أَبُو بَكْر(٣). والوَجْهُ أَنْ يَكُونَ (فَعِيلَةٌ) بمعنى (مَفْعُولَة)، أيْ سُفِنَ خَشَبُها"(٤).

## الدراسة والتحليل

نقل أبو هلال العسكري قول ابن دُرَيد المُصَرَّح فيه باعتبار السَّفْن في تسمية

---

(١) لسان العرب:٨/٤٤٢-٤٤٣(ص و غ)

(٢) شرح شافية ابن الحاجب: الرضي الأستراباذي، تحقيق/ د .محمد نور الحسن- د. محمد الزفزاف- د. محمد محيي الدين عبد الحميد ، ٢/١، ط دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م.

(٣) جمهرة اللغة:٢/٨٤٨ (س ف ن)

(٤) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ص٤٣٣

السفينة، حيث اشتقت من قولهم: سَفَنْتُ الخَشَبَةَ، إِذَا قَشَرْتَهَا، والسَّفِينَةُ تَسْفِنُ المَاءَ كَأَنَّهَا تَقْشِرُهُ [١]. وعليه تكون صيغتها (فَعِيلَة)بمعنى (فَاعِلَة)، ثم ذكر الوجه فيه أن تكون (فَعِيلَة) بمعنى مَفْعُولَة، إذ السفينة قد سُفِن خشَبُها.

وقد توارد قول ابن دريد– سالف الذكر– في معجمات العربية[٢]، بينما ذُكِر الوجهان عند الأزهري عن ابْن الْأَعرَابِي، يقول :" قيل لَهَا سَفِينَةٌ لأنّها تَسفِن الرَّمْل إِذا قَلَّ المَاءُ فَهِيَ فَعِيلَة بِمَعْنى فاعِلَة. قَالَ: وَتَكون مَأْخُوذَة من السَّفَن وَهُوَ الفَأْس الّذي ينجُر بِهِ النَّجار، فَهِيَ فِي هَذِه الْحَال فَعِيلَةٌ بمعْنَى مفعولة"[٣]. وفي تاج العروس: "السَّفَنُ: مَا يُنْحَتُ بِهِ الشَّيْءُ... وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لزُهَيْر: ضَرْبًا كنَحْتِ جُذوعِ الأَثْلِ بالسَّفَنِ قيلَ: وَبِه سُمِّيت السَّفِينَةُ فَهِيَ فِي هَذَا الحالِ فَعِيلَة بمعْنَى مَفْعولَةٍ"[٤].

ويؤيد البحث ما ارتآه أبو هلال، فهو" أقرب وأولى؛ إذ إنَّ من السُّفن البدائية ما كان يُصنع بنحت فجوة مستطيلة في وَجْه من جذع شجرة؛ فيصير الجذع بذلك كالقارب يجلس راكبه في هذه الفجوة المستطيلة. ويسمى بالإنجليزية Canoe"[٥].

---

(١) أي تغوص فيه وتزيحه حين جريها. المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم: ص١٠٢٨ (س ف ن)

(٢) مجمل اللغة:٤٦٣/١، مقاييس اللغة :٧٩/٣، تاج اللغة وصحاح العربية ، لسان العرب:٢٠٩/١٣ س ف ن)

(٣) تهذيب اللغة:٦/١٣، لسان العرب:٢٠٩/١٣ (س ف ن)

(٤) تاج العروس: ١٩٣/٣٥–١٩٤(س ف ن)، والبيت من البسيط في ديوان زهير بن أبي سلمى، شرحه وعلق عليه/أ. علي حسن فاعور، ص١٣٠، برواية "جُذُوع النَّخْل" وصدره: حَتَّى إِذَا مَا الْتَقَى الجَمْعَانِ واخْتَلَفُوا، ط دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. وزُهير بن أبي سُلْمَى، واسم أبى سلمى ربيعة بن رياح المزنىّ، من مزينة مضر، وكان زهير جاهليًا لم يدرك الإسلام، وأدركه ابناه كعب وبجير.(الشعر والشعراء: ابن قتيبة،١٤١/١، ط دار الحديث– القاهرة،١٤٢٣هـ).

(٥) المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم:١٠٢٨( س ف ن).

## أَفْعَلْتُ بمعنى فَعَّلتُ:

يقول أبو هلال العسكري: " وَإِذَا كَثُرَتْ الأَبْوابُ قُلْتَ: غَلَّقْتُهَا، بِالتَّشدِيدِ. وكذلك فَتَّحْتُهَا. وفِي القرآن: "﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَابُ﴾"(١)، وَلَمَّا قَالَ الفَرَزْدَقُ: مَا زِلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَابًا وَأُغْلِقُهَا(٢) عابوه، وقالوا: الصَّوَابُ فِي التَّكْثِيرِ التَّغْلِيقُ دُونَ الإِغْلَاقِ. وَكُلٌّ عِنْدَنَا صَوَابٌ، ويُقَالُ: أَغْلَقْتُ الأَبْوابَ، وَغَلَّقْتُهَا. فَأَمَّا الوَاحِدُ فَلَا يُقَالُ فِيهِ إِلَّا أَغْلَقْتُ"(٣).

## الدراسة والتحليل

صوَّب أبو هلال مجيء أفعلتُ بمعنى فَعَّلتُ(٤)، يُقَال: أَغْلَقْتُ الأَبواب وغَلَّقْتُها في التكثير(٥)، مُؤيدا بذلك وروده في بيت الفرزدق، بينما ذهب ابن قتيبة إلى أنَّ الفرزدق "جاء به(٦) مخففًا وهي جماعة أبواب، وهو جائز، إلا أن التشديد كان أحسن وأشبه بالمعنى"(٧).

---

(١) سورة ص آية رقم (٥٠).

(٢) صدر بيت من البسيط عجزه: حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرِو بْنِ عَمَّارِ، وهو للفرزدق في أدب الكاتب: ص٤٦١، سر صناعة الإعراب:٤٥٦/٢، ٥٢٨/٢، شرح شافية ابن الحاجب: ٤٣/٩٣،٤/١-٤٥، لسان العرب: ٢٩١/١٠( غ ل ق)، وليس في ديوانه. والفرزدق: همَّام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارميّ، أبو فراس، شاعر من أهل البصرة، عظيم الأثر في اللغة، كان يقال: لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب، ولولا شعره لذهب نصف أخبار الناس. يشبه بزهير بن أبي سلمى. وكلاهما من شعراء الطبقة الأولى، زهير في الجاهليين، والفرزدق في الإسلاميين. توفي سنة(١١٠هـ).(الأعلام: ٩٣/٨). والمراد بأبي عمرو في البيت هو أبو عمرو بن العلاء.( شرح شافية ابن الحاجب:٩٣/١ الحاشية).

(٣) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ص١٨٢

(٤) من معاني (فعَّل) أنها تأتي للتكثير. (شذا العرف: ص٧٩ )

(٥) التكثير في المتعلق أي المفعول: فلا يستعمل غلقت بالتضعيف إلا إذا كان المفعول جمعا حتى لو كان واحدا وغلّق مرات كثيرة. لم يستعمل الإغلاق بلا تضعيف إلا على سبيل المجاز. (شرح الشافية :٢٥١/١)

(٦) الضمير يعود على الفعل (أغلق)

(٧) أدب الكاتب: ص٤٦١

ويُرشِّح رأي أبي هلال قول سيبويه: "وقالوا: أَغْلَقْتُ البابَ، وَغَلَّقْتُ الأَبواب حين كثَّروا العمل، ...وإن قلت أَغْلَقْت الأبواب كان عربيًا جيدًا، وقال الفرزدق: ما زِلْتُ أُغلِقُ أبوابا وأفتحها ... حتى أتيت أبا عمرو بن عمار"(١)، إلَّا أنَّه عاد فقال:" قال الفرزدق: ما زِلْتُ أَفْتحُ أبْوابًا وأُغْلِقُها ... حتى أتيتُ أبا عمرو بنَ عَمّارِ . وفَتَّحت في هذا أحسن"(٢).

وعند الأعلم الشنتمري: " يقال: فتحت الأبواب وأغلقتها، والأكثر فتحتها وغلقتها، لأن الأبواب جماعة فيكثر الفعل الواقع عليها"(٣)

والحاصل جواز غَلَّقتُ الأبواب، وأغْلَقْتُ الأبواب إلَّا أَنَّ الأكثر غَلَّقت الأبواب.

---

(١) الكتاب: ٦٣/٤

(٢) السابق:٦٥/٤

(٣) النكت في تفسير كتاب سيبويه وتبيين الخفي من لفظه وشرح أبياته وغريبه: الأعلم الشنتمري، تحقيق/أ. رشيد بلحبيب،١٧٥/٣، ط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- المملكة المغربية،١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

## المبحث الخامس

## معايير التصويب الدلالي عند أبي هلال العسكري

تعددت معايير التصويب الدلالي عند أبي هلال؛ فكان منها ما صَرَّح به، وما لم يُصَرِّح به حَاوَلتُ استنباطه مُعتمِدة على كتب اللغة والمعاجم، وقد فصَّلت القول في معيار كل تصويب عند دراسته، وها هي هذه المعايير مجتمعة؛ لتتحقَّق الفائدة:

### أ- المعايير المُصَرَّح بها:

### أولا: الشاهد الشعري

- احتكم أبو هلال العسكري إلى الشاهد الشعري في تصويب القول بأنَّ البنيقة هي اللبِنَة(١).

### ثانيا: دلالة المشتقات

١- استند أبو هلال العسكري إلى دلالة المشتق في اختيار وتصويب أنَّ(البَعِلَ)هو: الذي إذا فَزِعَ لَا يَبْرَحُ حَتَّى يُؤْخَذ، وليس الَّذِي يَفْزَعُ فَيَتْرُكُ سِلَاحَهُ وَيَهْرُبُ(٢)؛ إذ "يُقَالُ منه: "بَعِلَ فُلَانٌ بِالأَمرِ، إِذَا تَحَيَّرَ فِيهِ، وَبَقِيَ لَا يَعْرِفُ وَجْهَهُ"(٣). وأيَّد البحث ورود اللفظ بمعنييه، حيث إنَّ عموم المعنى الأصلي للفظ قد سمح بتداخل معنييه المتقابلين، فأطلق على كل منهما.

٢- استند إلى دلالة المشتق في قوله: التِّبْر مكسور الذهب والفضة أجود من كونه خالص الذهب والفضة(٤)، حيث يدعم تلك الدلالة الأولى اشتقاقهم منه قولهم: " تَبَرَّتُ الشَّيءَ، إِذَا كَسَرْتَهُ. والتَّبَارُ الهَلَاكُ يَرْجِعُ إِلَى هَذا"(٥). وقد عَضَّد البحث ما

---

(١) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ص١٤٧

(٢) السابق: ص٨١

(٣) السابق نفسه.

(٤) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ص٢٣٣

(٥) السابق نفسه.

ذهب إليه العسكري بحديث عُبَادَة بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ– قَالَ: "الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ تِبْرُهَا وَعَيْنُهَا، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ تِبْرُهَا وَعَيْنُهَا..."(١)، وكذلك تصريحات جمع من أهل اللغة.

٣- اعتمد أبو هلال على اشتقاق السخاء بمعنى اللين من" سَخَيْتُها وَسَخَوْتُها إِذَا لَيَّنْتَها"، قائلا:" وَأَجَّجْتُ النارَّ، وَتَأَجَّجَتْ هِيَ. وَسَخَيْتُها وَسَخَوْتُها، إذا فَرَجْتَها لِتَتَّقِدَ. وَقِيلَ: إِذَا لَيَّنْتَها؛ وهذا أَصَحُّ. وَمِنْهُ السَّخَاءُ، وهُوَ اللِّينُ عِنْدَ السُّؤال. وَأَرْضٌ سَخَاوِيَّةٌ لَيِّنَةٌ. وقِرْطَاسٌ سَخَاوِيٌّ، أي لَيِّنٌ"(٢). وقد ارتضى البحث صواب كِلَا المعنيين؛ لوضوحهما فيما اشتق من هذا الأصل(سَخَيْتُها وَسَخَوْتُها).

٤- اعتمد على دلالة مشتقات الجذر(خنس)التي تفيد معنى التأخر في اختياره تعليل تسمية "الخُنَّس" بذلك، قائلا:" وَأَمَّا الخُنَّسُ فَقِيلَ: هِيَ زُحَلُ، والمُشْتَرِي، والمِرِّيخُ، والزُّهَرَةُ بفَتْحِ الهاء...وَعُطَارِدُ. وَسَمَّاها خُنَّسًا لِأَنَّهَا تَسِيرُ فِي البُرُوج وَالمَنَازِلِ كَسَيرِ الشَّمسِ والقَمَرِ. ثُمَّ تَخْنُسُ، أَي تَرْجِع. بيْنَا تَرَى أَحَدها في آخِر البُرْجِ كَرَّ رَاجِعًا إِلَى أَوَّلِهِ، هكذا قَالَ القُتَبِيُّ. وعِنْدَنا أَنَّهُ سَمَّاها خُنَّسًا لأَنَّهَا تَسِيرُ من المَغْرِب إِلَى المَشْرِق. فَالفَلَكُ يَجْذِبُهَا إِلَى المَغْرِب، وَهِيَ تَتَأَخَّرُ إِلَى المَشْرِقِ. وَالخُنُوسُ في اللغةِ التَّأَخُّرُ. ويُقَالُ: خَنَسْتُ عَنِ الرَّجُلِ حَقَّهُ، إِذَا أَخَّرْتَهُ عَنْهُ. وَخَنَسْتُ عَنِ الرَّجُلِ، إِذَا تَأَخَّرْتَ عَنْهُ "(٣). ومال البحث إلى أَنَّ كُلًّا صواب؛ لاتساق المعنى اللغوي لـ (خنس) مع الوصف المتحقق.

---

(١) سنن أبي داود:٢٤٨/٣ رقم الحديث(٣٣٤٩)، باب في الصرف، سنن النسائي: ٢٧٦/٧ رقم الحديث (٤٥٦٢)، باب بيع الشعير بالشعير.

(٢) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ص ٢٢٢.

(٣) السابق: ص٢٥٧.

**ثالثا: شهرة الدلالة :**

صوَّب أبو هلال ما قيل بأنَّ(الخِلَّة)هي: " الجُلود المَنْقوشَة التي بِهَا يُغَشَّى جُفونُ السيُّوفِ"[١]، مستدلًا بشهرة هذه الدلالة عن غيرها، وهي "بطانة الجفن". وقد أيَّدت تصويب أبي هلال هذا؛ إذ يدعمه أقوال اللغويين، وشواهد الشعر التي فُسِّرت فيها الخِلَلُ بهذا المعنى.

**رابعا: الصِّلة بأصل الكلمة**

أنكر أبو هلال القول بأنَّ: "الحَرِيرَ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ"[٢]، مُعضِّدًا ذلك بصلته بأصل الكلمة وهو الخلوص، حيث إنَّه سُمِّي حريرًا لأنَّهُ مِن خالِصِ الإبْرِيْسَمِ. وقد توصَّل البحث إلى أنَّ المُصَرَّح بتعريبه هو لفظ (السَّرق) وليس لفظ الحرير.

**خامسا: الأجود من الوجهين**

ذهب أبو هلال إلى أنَّ مراعاة معنى الأولية في اشتقاق الفطير أجود من معنى الشق، قائلا: "والفَطِيرُ مَعْرُوفٌ. وَأَظُنُّ اشْتِقَاقَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: انْفَطَرَ الشَّيءُ إِذَا انْشَقَّ، لأنَّ مِنْ عَادَةِ الفَطِيرِ مِنَ العَجِينِ أَنْ يَتَشَقَّقَ. أوْ قِيلَ لَهُ: فَطِيرٌ، لأنَّهُ بَقِيَ عَلَى حَالَتِهِ الأولى، مِنْ قَوْلِكَ: فَطَرْتُ الشَّيءَ، إِذَا ابْتَدَأْتُهُ. وهذَا أَجْوَدُ الوجهيْنْ"[٣]. وقد عضَّد البحث ذلك بما ورد في معنى الفطير، وفعله في معاجم اللغة، إضافة إلى أنَّ معنى الشَّق(تشقّق العجين)لا يميِّز الفطير من غيره، بل يتحقق فيه وفي غيره مما لا يطلق عليه لفظ الفطير.

---

(١) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ص٣٢٥

(٢) السابق : ص١٤٠

(٣) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ص ٢٣٨

## ب- المعايير غير المُصَرَّح بها:

### أولا: السياق

ظهر اعتماد أبي هلال العسكري على السياق في تصويب إحدى دلالتي لفظ "البُوهَة"[١] في قول بعض العرب: "أهْونُ عليَّ منْ بُوهةٍ فِي عَوْزَةٍ"، فكان قوله بأنَّ "البُوهَة: الرَّجُل الضَّعِيف" هو الصحيح، وأمَّا البُوهَة بمعنى: "ما طارت بِه الرِّياحُ من جُلالِ التُّرَابِ" فهي المرادة في قولهم: "أَهْوَنُ مِن صُوفَةٍ في بُوهَةٍ".

### ثانيا: الأصل في لغة العرب

١- صوَّب أبو هلال العسكري من دلالتي لفظ " العُصْبَة" أنَّها "الجَمَاعَةُ الَّتِي أَمْرُها وَاحِدٌ، قَلُّوا أَوْ كَثُروا"[٢]، مُعْتَمِدًا على أَنَّ تلك الدلالة هي الأصل في كلام العرب، يقول الخليل: "وأما في كلام العرب فكل رجال أو خيل بفرسانها إذا صاروا قطعة فهم عصبة"[٣].

٢- صوَّب من دلالتي لفظ " الشَّقِر"[٤] أنَّه "نبت أحمر النَّوْرِ"، حيث إنها الدلالة الأصيلة، أمَّا الدلالة الأخرى "الشَّقَائِق" فمردها انتقال اللفظ من معناه الأصلي إلى معنى آخر مجازي، وعلاقة المكانية هي التي سوغت هذا الانتقال، يقول الأزهري: "وَأما شقائق النُّعمان فقد قيل: إِن النُّعْمَان بن المُنذرِ نَزَل شَقائقَ رملٍ قد أَنْبتتِ الشّقِرَ الْأَحْمَر فاسْتَحسنها وأمرَ أَن تُحْمَى لَهُ لِيتنزَّهَ إِلَيْهَا فَقيل لِلشّقِرِ شقائقُ النُّعمانِ بِمنْبَتِها لَا أَنّها اسمٌ لِلشّقرِ"[٥]

---

(١) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ص١٥٥

(٢) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ص١٠١

(٣) العين:١/٣٠٩-٣١٠(ع ص ب)

(٤) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء:ص٢٩٥

(٥) تهذيب اللغة :٨/٢٠٦ (ش ق ق)

٣- صوَّب إسناد فعل الرَّكْض (يَرْكُضُ) إلى الفارس دون الفرس، قائلا:" وَيُقَالُ: مَرَّ الفَرَسُ يَجْرِي، ويعدُو. وَلَا يُقَالُ يَرْكُضُ. إنَّمَا يَرْكُضُهُ فارِسُهُ. وهوَ أنْ يَضْرِبَهُ بِرِجْلَيهِ لِيَجْرِيَ"[١]،ويرجِعُ ذلك إلى اختياره الأصل في لغة العرب، يقول أبو العلاء:" الرَّكْضُ في الأصل ضربُ الدَّابة بالرِّجل لِتعدُو، ثم ذكر ذلك حتى قيل لنفس العدو ركضَ فيقال: ركضَ الفرسُ: أي عدا."[٢]

## ثالثا: شيوع وشهرة الدلالة

١- صوَّب أبو هلال من دلالتي (الأرجوان[٣])، و(الوطيس[٤]) الدلالة المشهورة عند العرب، ووجد البحث ما يدعم ذلك في شواهد الشعر وغيرها.

## رابعا: إجماع جمهور اللغويين

ظهر إجماع جمهور اللغويين معيارًا استند إليه أبو هلال العسكري في تصويب إحدى دلالتي ألفاظ: " الريدانة"[٥]، و"الفتيل"[٦]، و"القرء"[٧]، و": كَرَبْتُ الدَّلْوَ، وَأَكْرَبْتُهَا"[٨]، وكذلك في التصريح بأنَّ "الإستبرق"[٩] أعجمي معرب.

---

(١) التلخيص في معرفة أسما الأشياء: ص٣٤٠

(٢) شرح ديوان المتنبي لأبي العلاء : ٣/٢٥٤

(٣) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ص٢٩٦

(٤) السابق : ص٢٢١

(٥) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ص ٢٧٣

(٦) السابق: ص٣٠٧

(٧) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ص٣٤-٣٥

(٨) السابق: ص٢٨٤

(٩) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ص١٤٠

## الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء وإمام المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، **وبعد**:

فقد أنهيت- بعون الله وتوفيقه- هذا البحث الموسوم بـ (كتاب "التلخيص في معرفة أسماء الأشياء" لأبي هلال العسكري(ت٣٩٥هـ) دراسة تحليلية نقدية في تصويب الدلالة)، **وكان من أهم النتائج التي توصَّلتُ إليها ما يلي**:

١- لأبي هلال العسكري دور لا يُنكر في التصويب اللغوي اتَّضح من خلال كتابه (التلخيص في معرفة أسماء الأشياء)[(١)].

٢- عرض البحث لتسعة وعشرين(٢٩) نموذجا في التصويب الدلالي عند أبي هلال العسكري وافقه في أحد عشر(١١) منها، وخالفه في ثمانية عشر(١٨).

٣- اتَّضح تصويب الدلالة في المصاحبة اللفظية، والمعرَّب، ودلالة الألفاظ، والاشتقاق، والفروق اللغوية، ودلالة الصيغ.

٤- لم ينسب أبو هلال بعض الأقوال إلى أصحابها، وقد حاولت نسبتها-ما استطعت إلى ذلك سبيلا-.

٥- يُمَثِّل الأصل المستوى الصوابي في المصاحبة اللفظية.

٦- ثبت من خلال البحث عربية بعض الألفاظ المُصرح بتعريبها عند أبي هلال، وغيره من العلماء البارزين.

٧- لم يكن أبو هلال العسكري مُوَفَّقًا في بعض نقوله، فظهرت عدم دقته في نصه على أنَّ هناك من يقول إنَّ الحرير فارسي معرب، وبالرجوع إلى مصدره وجدته على خلاف ما قال، ففيه أنَّ:" السَّرَق: ضرب من الْحَرِير فارسيّ معرّب"، أي أنَّ المصرَّح بتعريبه هو لفظ (السَّرق) وليس لفظ الحرير.

---

(١) هذا إلى جانب كتابه (ما تلحن فيه الخاصة). (ينظر: لحن العامة والتطور اللغوي: ص٢٣٣- ٢٣٤)

٨- وضَحَ أنَّ بعض الدلالات التي خطَّأها أبو هلال مردها إلى التطور الدلالي.

٩- قصر أبو هلال دلالة بعض الألفاظ على الدلالة المشهورة.

١٠- تبين تأييد أبي هلال لبعض تصويبات الدلالة عند الأصمعي، وابن قتيبة، والزُّبيدي، وهم من المتشددين في قضية التصويب اللغوي؛ مما يدل على أنه قد حذا حذوهم إلى حد كبير.

١١- اعتمد التصويب الدلالي عند أبي هلال على عدة معايير صُرِّح ببعضها، كالشاهد الشعري، ودلالة المشتقات، وشهرة الدلالة، والصلة بأصل الكلمة، وجودة أحد الوجهين. وبعضها الآخر لم يُصَرَّح به، كالسياق، والأصل في لغة العرب، وشيوع وشهرة الدلالة، وإجماع جمهور اللغويين.

## كشّاف الكلمات محل الدراسة

| م | الكلمة | م | الكلمة |
|---|---|---|---|
| ١ | الأُرْجُوَان | ١٧ | السَّعْد والسَّعِيدة |
| ٢ | الإسْتَبْرَق | ١٨ | السَّفِينة |
| ٣ | أَغْلَقْتُ الأَبواب | ١٩ | الشَّقِر |
| ٤ | الأَهْل والآل | ٢٠ | العُصْبة |
| ٥ | البَعِل | ٢١ | الفَتِيل |
| ٦ | البَنِيقَة | ٢٢ | الفَطِير |
| ٧ | البُوهَة | ٢٣ | القَامة |
| ٨ | التِّبْرُ | ٢٤ | القُرء |
| ٩ | الجُوَالِق | ٢٥ | القُفل |
| ١٠ | الحَرِير | ٢٦ | القُلون |
| ١١ | الخِلَّة | ٢٧ | كَرَبْتُ الدلو وأكْرَبتها |
| ١٢ | الخُنَّس | ٢٨ | نُتِجت الشاة |
| ١٣ | الرِّتَاج | ٢٩ | الوَطِيس |
| ١٤ | رَكَضَ الفَرس | | |
| ١٥ | الرَّيْدَانَة | | |
| ١٦ | سَخَيْتُها وَسَخَوْتُها | | |

# ثبت المصادر والمراجع


١- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: البناء الدمياطي( شهاب الدين أحمد ابن محمد بن أحمد بن عبد الغني، ت ١١١٧هـ)، تحقيق/أنس مهرة ، ط دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٦م – ١٤٢٧هـ.

٢- آثار البلاد وأخبار العباد: القزويني( زكريا بن محمد بن محمود، ت٦٨٢هـ)، ط دار صادر – بيروت.

٣- الاختيارين المفضليات والأصمعيات: الأخفش الأصغر(علي بن سليمان بن الفضل،ت٣١٥هـ)، تحقيق/ د. فخر الدين قباوة ، ط دار الفكر – دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.

٤- أدب الكاتب: ابن قتيبة الدينوري(أبو محمد عبد الله بن مسلم، ت٢٧٦هـ)، تحقيق/محمد الدالي، ط مؤسسة الرسالة.

٥- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب(معجم الأدباء): ياقوت الحموي(شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي، ت٦٢٦هـ)، تحقيق/ إحسان عباس، ط دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة الأولى،١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٦- الأزمنة والأمكنة : المرزوقي(أبو على أحمد بن محمد بن الحسن الأصفهاني، ت٤٢١هـ)، ط دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٧- إسفار الفصيح: الهروي( أبو سهل محمد بن علي بن محمد، ت٤٣٣هـ)، تحقيق/د. أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، ط كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية،١٤٢٠هـ.

٨- الاشتقاق والتعريب: عبد القادر بن مصطفى المغربي، ط مطبعة الهلال بالفجالة – مصر، ١٩٠٨م.

٩- الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني(أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد، ت٨٥٢هـ)، تحقيق/عادل أحمد عبد الموجود -على محمد معوض، ط دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى،١٤١٥هـ..

١٠- إصلاح المنطق: ابن السكيت(أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، ت٢٤٤هـ)، تحقيق/ محمد مرعب، ط دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
١١- الأضداد: قطرب(أبو علي محمد بن المستنير)، تحقيق/ د. حنا حداد، ط دار العلوم، الرياض- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م.
١٢- الأضداد: (محمد بن القاسم الأنباري، ت٣٢٧هـ)، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، ط المكتبة العصرية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
١٣- الأضداد في كلام العرب: أبو الطيب اللغوي( عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي، ت٣٥١هـ)، تحقيق/ د. عزة حسن، ط دار طلاس، الطبعة الثانية، ١٩٩٦م.
١٤-الأعلام: الزركلي(خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس،ت١٣٩٦هـ)، ط دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة ٢٠٠٢م.
١٥- الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني(علي بن الحسين، ت٣٥٦هـ)، تحقيق/ د. إحسان عباس- د. إبراهيم السعافين - أ. بكر عباس، ط دار صادر - بيروت ،الطبعة الثالثة، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
١٦-إكمال الأعلام بتثليث الكلام: ابن مالك(أبو عبد الله محمد بن عبد الله الطائي الجياني، ت٦٧٢هـ)، تحقيق/سعد بن حمدان الغامدي، ط جامعة أم القرى، مكة المكرمة - المملكة السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ-. ١٩٨٤م.
١٧- الألفاظ الفارسية المعربة: السيد ادّي شير، ط دار العرب - القاهرة،الطبعة الثانية، ١٩٨٧-١٩٨٨م.
١٨- إنباه الرواة على أنباه النحاة: القفطي(جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف، ت ٦٤٦هـ)، تحقيق/محمد أبو الفضل إبراهيم، ط دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٢م.
١٩- البحر المحيط: أثير الدين الأندلسي (أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حيان، ت ٧٤٥هـ)، تحقيق/ صدقي محمد جميل، ط دار الفكر- بيروت،١٤٢٠هـ.
٢٠- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي(عبد الرحمن بن أبي بكر، ت ٩١١هـ)، تحقيق/محمد أبو الفضل إبراهيم، ط المكتبة العصرية، لبنان - صيدا.

٢١- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: الفيروزآبادى (مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، ت ٨١٧هـ)، ط دار سعد الدين، الطبعة الأولى١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م .

٢٢- بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس: القرطبي( أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري، ت٤٦٣هـ)، تحقيق/د. محمد مرسي الخولي، ط دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية.

٢٣-تاج العروس: الزبيدي(محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني ، ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق/ مجموعة من المحققين، ط دار الهداية.

٢٤- تاج اللغة وصحاح العربية: الجوهري(أبو نصر إسماعيل بن حماد ، ت٣٩٣هـ)، تحقيق/أحمد عبد الغفور عطار، ط دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢٥- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: الذهبي(شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، ت ٧٤٨هـ)، تحقيق/د. بشار عوّاد معروف، ط دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

٢٦- تاريخ دمشق: ابن عساكر(أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ، ت٥٧١هـ)، تحقيق/عمرو بن غرامة العمروي، ط دار الفكر، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

- تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب: الأعلم الشنتمري(أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى، ت ٤٧٦هـ)، تحقيق/ د. زهير عبد المحسن سلطان، ط مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية،١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٢٧- تصحيح الفصيح وشرحه: ابن درستويه (أبو محمد عبد الله بن جعفر ت٣٣٧هـ)، تحقيق/د. محمد بدوي المختون-د.رمضان عبد التواب،ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية- القاهرة، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م

٢٨-التصحيح اللغوي : د. أحمد مطلوب، ط مجلة اللغة العربية وآدابها- العدد السادس،٢٠٠٨م

٢٩- تفسير القرآن: السمعاني(أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى،ت ٤٨٩هـ)، تحقيق/ ياسر بن إبراهيم- غنيم بن عباس بن غنيم،ط دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٣٠- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية: الصغاني( الحسن بن محمد بن الحسن، ت٦٥٠هـ)، تحقيق/ إبراهيم اسماعيل الأبياري- محمد خلف الله أحمد، ط مطبعة دار الكتب- القاهرة،١٩٧١م.

٣١- التَّلخِيص في مَعرِفَةِ أسمَاءِ الأشياء: أبو هلال العسكري(الحسن بن عبد الله بن سهل ابن سعيد بن يحيى بن مهران، ت نحو٣٩٥هـ)، تحقيق/د. عزة حسن، ط دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر- دمشق، الطبعة الثانية، ١٩٩٦م.

٣٢- التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح: ابن بري( أبو محمد عبد الله المصري، ت ٥٨٢هـ)، تحقيق/ عبد العليم الطحاوي، مراجعة/ عبد السلام هارون، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى،١٩٨١م.

٣٣- تهذيب اللغة: الأزهري(أبو منصور محمد بن أحمد الهروي، ت٣٧٠هـ)، تحقيق/محمد عوض مرعب، ط دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م

٣٤- جامع البيان عن تأويل آي القرآن:الطبري(محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، ت ٣١٠هـ)، تحقيق/د.عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر د. عبد السند حسن يمامة، ط دار هجر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٣٥- الجامع لأحكام القرآن: القرطبي(أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي، ت٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني - إبراهيم أطفيش، ط دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة الثانية،١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٣٦- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: البخاري(محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، ت ٢٥٦هـ)، تحقيق/ محمد زهير بن ناصر الناصر، ط دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٣٧- الجراثيم: ابن قتيبة، تحقيق/محمد جاسم الحميدي، قدم له/د. مسعود بوبو، ط وزارة الثقافة-دمشق.

٣٨ -جمهرة أشعار العرب:(أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، ت١٧٠هـ)، تحقيق/ علي محمد البجادي، ط نهضة مصر.

٣٩- جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري، تحقيق/محمد أبو الفضل إبراهيم- عبد المجيد قطامش، ط دار الجيل – بيروت ،الطبعة الثانية،١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٤٠- جمهرة اللغة: ابن دريد(أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي، ت٣٢١هـ)، تحقيق/ رمزي منير بعلبكي، ط دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الأولى،١٩٨٧م.

٤١-جهود العلماء في التصحيح اللغوي: د. عباس حميد سلطان، مجلة مداد الآداب،٢٠١٨-٢٠١٩م.

٤٢- الجيم: الشيباني(أبو عمرو إسحاق بن مرّار، ت ٢٠٦هـ، تحقيق/ إبراهيم الأبياري، راجعه/ محمد خلف أحمد، ط الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية- القاهرة، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٤٣- الحجة في القراءات السبع: ابن خالويه(أبو عبد الله الحسين بن أحمد، ت٣٧٠هـ)، تحقيق/ د. عبد العال سالم مكرم، ط دار الشروق – بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠١هـ.

٤٤- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: (عبد القادر بن عمر البغدادي، ت ١٠٩٣هـ) تحقيق وشرح/ عبد السلام محمد هارون، ط مكتبة الخانجي- القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٤٥- الخصائص :( أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، ت ٣٩٢هـ) ،ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ،الطبعة الرابعة.

٤٦ -الدلائل في غريب الحديث: السرقسطي( أبو محمد قاسم بن ثابت بن حزم العوفي، ت٣٠٢هـ)، تحقيق/ د. محمد بن عبد الله القناص، ط مكتبة العبيكان- الرياض، الطبعة الأولى،١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م.

٤٧- دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث: د. عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، د.ت

٤٨- ديوان الأعشى الكبير: (ميمون بن قيس، ت٨هـ)، شرح وتعليق/ د. محمد حسين، ط مكتبة الآداب بالجماميز.

٤٩- ديوان امرئ القيس:(امرؤ القيس بن حجر بن الحارث، ت ٥٤٥م)،تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، ط دار المعارف، الطبعة الرابعة.
٥٠-ديوان طرفة بن العبد: (طرفة بن العبد، ت ٥٦٩م)، شرحه وقدم له/ مهدي محمد ناصر الدين، ط دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.
٥١- ديوان عمر بن أبي ربيعة: (عمرو بن أبي ربيعة، ت ٩٣هـ) تحقيق/ د. محمد عبد المنعم خفاجي- د. عبد العزيز شرف، ط المكتبة الأزهرية- القاهرة.
٥٢- ديوان عمرو بن كلثوم: (عمرو بن كلثوم، ت ٤٠ق هـ)، جمع وتحقيق/ د. إميل بديع يعقوب، ط دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة الأولى،١٤١١هـ -١٩٩١م.
٥٣- ديوان كُثَيِّر:( أبو صخر بن عبد الرحمن بن الأسود، ت ١٠٥هـ)، جمعه وشرحه/ د. إحسان عباس، ط دار الثقافة، بيروت- لبنان،١٣٩١هـ -١٩٧١م.
٥٤- ديوان المتنبي: أبو الطيب المتنبي(أحمد بن حسين بن حسن الجعفي، ت٣٥٤هـ)، ط دار بيروت- بيروت،١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
٥٥- ديوان مجنون ليلى: (قيس بن الملوح، ت٦٥أو ٦٨هـ)، جمع وتحقيق/ عبد الستار أحمد فراج، ط مكتبة مصر.
٥٦- ديوان الهذليين: ترتيب وتعليق/ محمّد محمود الشنقيطي، ط دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.
٥٧- الروض الداني (المعجم الصغير): الطبراني( سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، ت ٣٦٠هـ)، تحقيق/ محمد شكور محمود الحاج أمرير، ط المكتب الإسلامي ، دار عمار – بيروت، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
٥٨- الزاهر في معاني كلمات الناس: أبو بكر الأنباري، تحقيق/د. حاتم صالح الضامن، ط مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى،١٤١٢ هـ -١٩٩٢م.
٥٩- سر صناعة الإعراب: ابن جني، تحقيق/ د. حسن هنداوي، ط دار القلم – دمشق، الطبعة الثانية،١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٦٠- السلاح: (أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي، ت ٢٢٤هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، ط مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية،١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٦١- سنن أبي داود : السجستاني(أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي، ت٢٧٥هـ)، تحقيق/محمد محيي الدين عبد الحميد، ط المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٦٢- سنن الدار قطني: (أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي، ت٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه/ شعيب الأرنؤوط- حسن عبد المنعم شلبي- عبد اللطيف حرز الله- أحمد برهوم، ط مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى،١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

٦٣- السنن الصغير: أبو بكر البيهقي (أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، ت ٤٥٨هـ)، تحقيق/عبد المعطي أمين قلعجي، ط جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي- باكستان، الطبعة الأولى،١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

٦٤- السنن الكبرى : البيهقي،تحقيق/ محمد عبد القادر عطا، ط دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة،١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م.

٦٥- سنن النسائي: النسائي( أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، ت٣٠٣هـ)، تحقيق/عبد الفتاح أبو غدة، ط مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة الثانية،١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٦٦- سير أعلام النبلاء: الذهبي( شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، ت ٧٤٨هـ)،تحقيق/مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط دار الحديث- القاهرة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، ط مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٦٧- الشاء: الأصمعي (أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع، ت٢١٦هـ)، حققه وعلق عليه وقدم له/د. صبيح التميمي، ط دار أسامة، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى،١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٦٨- شرح أبيات سيبويه: أبو محمد السيرافي(يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان، ت٣٨٥هـ)، تحقيق/ د. محمد علي الريح هاشم، راجعه/ طه عبد الرؤف سعد، ط مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر، القاهرة – مصر، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.

٦٩- شرح أدب الكاتب لابن قتيبة: أبو منصور الجواليقي(موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن، ت٥٤٠هـ)، قَدَّمَ له/مصطفى صادق الرافعي، ط دار الكتاب العربي- بيروت.

٧٠- شرح أشعار الهذليين: (أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري، ت٢٧٥هـ)، تحقيق/ عبد الستار أحمد فراج، مراجعة/ محمود محمد شاكر، ط مطبعة المدني.

٧١- شرح درة الغواص في أوهام الخواص: (أحمد بن محمد الخفاجي المصري،ت١٠٦٩هـ)، تحقيق/عبد الحفيظ فرغلي علي قرني، ط دار الجيل، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى،١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٧٢- شرح ديوان أبي الطيب المتنبي(معجز أحمد): (أبو العلاء المعري، ت٤٤٩هـ)، تحقيق/د. عبد المجيد دياب، ط دار المعارف، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٧٣- شرح شافية ابن الحاجب: ركن الدين الأستراباذي(حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني، ت ٧١٥هـ)، تحقيق/د. عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة الدكتوراه)، ط مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولي١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

٧٤- شرح شافية ابن الحاجب:(محمد بن الحسن الرضي الأستراباذي، ت ٦٨٦هـ)، تحقيق/ د. محمد نور الحسن- د. محمد الزفزاف- د. محمد محيى الدين عبد الحميد، ط دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان،١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٧٥- شرح الفصيح: (ابن هشام اللخمي، ت ٥٧٧هـ)، تحقيق/د. مهدي عبيد جاسم، ط دار الكتب والوثائق- بغداد،١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

٧٦- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق/ عبد السلام محمد هارون، ط دار المعارف- القاهرة، الطبعة الخامسة.

٧٧- شرح القصائد العشر: التبريزي (أبو زكريا يحيى بن علي، ت٥٠٢هـ)، تحقيق/ الإمام: محمد الخضر حسين، ط دار الصديق، دمشق- سوريا، الطبعة الأولى١٤٣٣هـ – ٢٠١٣م.

٧٨- شرح المعلقات السبع: الزوزني(أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين، ت ٤٨٦هـ)، ط دار احياء التراث العربي، الطبعة الأولى،١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٧٩- الشعر والشعراء: ابن قتيبة ، ط دار الحديث- القاهرة، ١٤٢٣هـ.
٨٠- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: الحميري( نشوان بن سعيد، ت٥٧٣هـ)، الحميرى تحقيق/د.حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د. يوسف محمد عبد الله، ط دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق - سورية،الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٨١- طبقات فحول الشعراء المؤلف: (أبو عبد الله محمد بن سلّام بن عبيد الله الجمحي، ت ٢٣٢هـ)، تحقيق/محمود محمد شاكر، ط دار المدني - جدة.
٨٢- طبقات المفسرين المؤلف: (أحمد بن محمد الأدنه وي، ت ق١١هـ)،تحقيق/ سليمان بن صالح الخزي، ط مكتبة العلوم والحكم - السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.
٨٣- طبقات المفسرين: الداوودي(محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي، ت٩٤٥هـ)، ط دار الكتب العلمية - بيروت.
٨٤- طبقات المفسرين العشرين: السيوطي، تحقيق/علي محمد عمر، ط مكتبة وهبة - القاهرة، الطبعة الأولى،١٣٩٦م.
٨٥- العباب الزاخر واللباب الفاخر(حرف السين) : الصغاني (الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري ،ت ٦٥٠هـ)، تحقيق/الشيخ محمد حسن آل ياسين، ط دار الرشيد للنشر- الجمهورية العراقية،١٩٧٩م.
٨٦- العربية خصائصها وسماتها: د. عبد الغفار حامد هلال، ط مكتبة وهبة- القاهرة، الطبعة الخامسة،١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٨٧- علم الاشتقاق نظريا وتطبيقيًا : د / محمد حسن جبل، ط مكتبة الآداب - القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٩م.
٨٨- علم الدلالة: د. أحمد مختار عمر، ط عالم الكتب، الطبعة الرابعة، ١٩٩٣م.

٨٩- عمدة القاري شرح صحيح البخاري: بدر الدين العيني (أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى، ت ٨٥٥هـ)، ط دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٩٠- العين: الخليل بن أحمد (أبو عبد الرحمن بن عمرو بن تميم الفراهيدي، ت ١٧٠هـ)، تحقيق/د .مهدي المخزومي- د. إبراهيم السامرائي، ط دار ومكتبة الهلال.
٩١- غريب الحديث: ابن قتيبة، تحقيق/ د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني – بغداد، الطبعة الأولى،١٣٩٧هـ.
٩٢- غريب الحديث:(أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي، ت ٢٢٤هـ)، تحقيق/ د. محمد عبد المعيد خان، ط مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة الأولى،١٣٨٤هـ -١٩٦٤م.
٩٣- غريب الحديث: الخطابي( أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، ت٣٨٨هـ)، تحقيق/عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه/عبد القيوم عبد رب النبي، ط دار الفكر،١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٩٤-غريب القرآن: السجستاني(أبو بكر محمد بن عُزير،ت٣٣٠هـ)، تحقيق/ محمد أديب عبد الواحد جمران، ط دار قتيبة – سوريا، الطبعة الأولى،١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.
٩٥- الغريب المصنف: (أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي، ت ٢٢٤هـ)، تحقيق/ صفوان عدنان داوودي، ط دار الفيحاء، دمشق- بيروت، الطبعة الأولى١٤١٦هـ -٢٠٠٥م.
٩٦- الفائق في غريب الحديث والأثر: الزمخشري( أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، ت٥٣٨هـ)، تحقيق/علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، ط دار المعرفة – لبنان، الطبعة الثانية.
٩٧- الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري، تحقيق/محمد إبراهيم سليم، ط دار العلم والثقافة، القاهرة – مصر
٩٨- الفسر شرح ابن جني على ديوان المتنبي: ابن جني، تحقيق/ د. رضا رجب، ط دار الينابيع- دمشق، الطبعة الأولى،٢٠٠٤م.

٩٩- فقه اللغة وسر العربية: أبو منصور الثعالبي(عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، ت٤٢٩هـ)، تحقيق/ عبد الرزاق المهدي، ط إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى،١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١٠٠- في التعريب والمعرب: ابن برّي(أبو محمد عبد الله بن بَرّي بن عبد الجبار المقدسي الأصل المصري، ت٥٨٢هـ)، تحقيق/د. إبراهيم السامرائي، ط مؤسسة الرسالة – بيروت.

١٠١- في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضّليّات: د. عبد الكريم محمد حسن جبل، ط دار المعرفة الجامعية،١٩٩٧م.

١٠٢- القاموس المحيط : الفيروزآبادى (مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، ت٨١٧هـ)، تحقيق/ مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، ط مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة الثامنة،١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٠٣- قضية التصويب اللغوي في العربية بين القدماء والمعاصرين: د. العربي دين، ط عالم الكتب الحديث، ٢٠١٥م.

١٠٤- الكامل في اللغة والأدب: المبرد(أبو العباس محمد بن يزيد، ت ٢٨٥هـ)، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، ط دار الفكر العربي – القاهرة، الطبعة الثالثة،١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٠٥- الكتاب: سيبويه( أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، ت ١٨٠هـ)، تحقيق/ عبد السلام محمد هارون، ط مكتبة الخانجي- القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٠٦- كتاب الأفعال: ابن القَطَّاع(أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي، ت٥١٥هـ)، ط عالم الكتب، الطبعة الأولى،١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

١٠٧- كتاب الأفعال: ابن القوطية(أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز، ت٣٦٧هـ)، تحقيق/ علي فوده، ط مطبعة مصر، الطبعة الأولى، ١٩٥٢م.

١٠٨- كتاب الألفاظ: ابن السكيت، تحقيق/ د. فخر الدين قباوة، ط مكتبة لبنان، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى،١٩٩٨م.

١٠٩- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: أبو بكر بن أبي شيبة(عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، ت ٢٣٥هـ)، تحقيق/ كمال يوسف الحوت، ط مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ

١١٠- كتاب النوادر: أبو مسحل الأعرابي، تحقيق/د. عزة حسن، ط مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٨٠هـ-١٩٦١م.

١١١- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: الزمخشري، ط دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.

١١٢- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أبو البقاء الكفوي(أيوب بن موسى الحسيني، ت١٠٩٤هـ)، تحقيق/عدنان درويش – محمد المصري، ط مؤسسة الرسالة – بيروت.

١١٣- اللباب في علل البناء والإعراب: أبو البقاء العكبري( عبد الله بن الحسين بن عبد الله البغدادي، ت ٦١٦هـ)، تحقيق/د. عبد الإله النبهان، ط دار الفكر – دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م

١١٤- لحن العامة والتطور اللغوي: د. رمضان عبد التواب، ط مكتبة زهراء الشرق- القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م.

١١٥- لحن العوام: أبو بكر الزُّبيدي(محمد بن حسن بن مذحج، ت٣٧٩هـ)، تحقيق/ د. رمضان عبد التواب، ط المطبعة الكمالية، الطبعة الأولى،١٩٦٤م.

١١٦- لسان العرب : ابن منظور(أبو الفضل محمد بن مكرم بن على بن منظور، ت ٧١١هـ )، ط دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ .

١١٧- مجمع الأمثال: الميداني(أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري، ت ٥١٨هـ)، تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد، ط دار المعرفة ، بيروت- لبنان.

١١٨- مجمل اللغة: ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، ت ٣٩٥هـ)، تحقيق/ زهير عبد المحسن سلطان، ط مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١١٩- المحكم والمحيط الأعظم: ابن سيده(أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي، ت ٤٥٨هـ)، تحقيق/ عبد الحميد هنداوي، ط دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٢٠- مختار الصحاح: الرازي(زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، ت٦٦٦هـ) ، تحقيق/ يوسف الشيخ محمد، ط المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.

١٢١- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر: ابن منظور، تحقيق/ روحية النحاس- رياض عبد الحميد مراد- محمد مطيع، ط دار الفكر- دمشق/ سوريا، الطبعة الأولى،١٤٠٢هـ -١٩٨٤م.

١٢٢- المخصص: ابن سيده، تحقيق/خليل إبراهم جفال، ط دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى،١٤١٧هـ -١٩٩٦م

١٢٣- مراتب النحويين: أبو الطيب اللغوي، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، ط المكتبة العصرية، صيدا- بيروت،١٤٣٠هـ -٢٠٠٩م.

١٢٤- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: السيوطي، تحقيق/فؤاد علي منصور، ط دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

١٢٥- المستدرك على الصحيحين: الحاكم النيسابوري(أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه، ت٤٠٥هـ)، تحقيق/مصطفى عبد القادر عطا، ط دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى١٤١١هـ -١٩٩٠م.

١٢٦- المستقصى في أمثال العرب: الزمخشري، ط دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م.

١٢٧- مستويات العربية المعاصرة في مصر: د. السعيد محمد بدوي، ط دار المعارف- مصر.

١٢٨- المصاحبة في التعبير اللغوي: د. محمد حسن عبد العزيز، ط دار الفكر العربي- القاهرة، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

١٢٩- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: الفيومي(أحمد بن محمد بن المقري ، ت ٧٧٠هـ)، ط الكتب العلمية – بيروت، د.ت. ط

١٣٠- مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي حتى القرن العاشر الهجري: د. أحمد محمد قدور، ط وزارة الثقافة – دمشق،١٩٩٦م.

١٣١- معاني القرآن وإعرابه: الزجاج(إبراهيم بن السري بن سهل، ت٣١١هـ)، تحقيق/ عبد الجليل عبده شلبي، ط عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

١٣٢- المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم: د. محمد حسن جبل، ط مكتبة الآداب – القاهرة، الطبعة الأولى،٢٠١٠م.

١٣٣- معجم ديوان الأدب: الفارابي(أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين، ت٣٥٠هـ)، تحقيق/د. أحمد مختار عمر، مراجعة/ د. إبراهيم أنيس، ط مؤسسة دار الشعب- القاهرة،١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

١٣٤- المعجم الكبير: الطبراني، تحقيق/حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة الثانية.

١٣٥-المعجم الكبير: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط مؤسسة روزاليوسف الحديثة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

١٣٦- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى/أحمد الزيات/حامد عبد القادر /محمد النجار)، ط دار الدعوة.

١٣٧- معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة، ت١٤٠٨هـ، ط مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٣٨- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: الجواليقي، تحقيق/أ. أحمد محمد شاكر، ص١٠٨، ط دار الكتب المصرية- القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩٥هـ.

١٣٩- المعيار في التخطئة والتصويب دراسة تطبيقية: د. عبد الفتاح سليم، ص٤٠، ط دار المعارف، الطبعة الأولى،١٤١١هـ- ١٩٩١م.١٣٩-

١٤٠- المُغرب في ترتيب المعرب: المطرزي(أبو الفتح ناصر الدين، ت٦١٠هـ)، تحقيق/ محمود فاخوري- عبد الحميد مختار، ط مكتبة أسامة بن زيد/ حلب – سورية.

١٤١- مفاتيح الغيب: الرازي(أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي، ت ٦٠٦هـ)، ط دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠هـ.

١٤٢- المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني(أبو القاسم الحسين بن محمد، ت٥٠٢هـ)، تحقيق/ صفوان عدنان الداودي، ط دار القلم، الدار الشامية – دمشق/ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٤٣- المفضليات: تحقيق وشرح/ أحمد محمد شاكر- عبد السلام محمد هارون، ط دار المعارف – القاهرة، الطبعة السادسة

١٤٤-مقاييس اللغة: ابن فارس، تحقيق/ عبد السلام محمد هارون، ط دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٤٥- مناهج التصويب اللغوي: د. نعمة رحيم، مجلة المورد، المجلد السادس- العدد الأول، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م

١٤٦- المنتخب من غريب كلام العرب: كراع النمل(أبو الحسن علي بن الحسن الهُنَائي، ت٣١٠هـ)، تحقيق/محمد بن أحمد العُمَري، ط مركز إحياء التراث العربي- مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ -١٩٨٩م.

١٤٧- المُنَجَّد في اللغة: كراع النمل(علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، ت٣٠٩هـ)، تحقيق/د. أحمد مختار عمر- د. ضاحي عبد الباقي، ط عالم الكتب- القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٨م.

١٤٨- من قضايا فقه اللسان: د/ الموافي الرفاعي البيلي، طبعة خاصة بالمؤلف- المنصورة، الطبعة الأولى١٤٣٨هـ -٢٠١٧م.

١٤٩- المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب: السيوطي، تحقيق/التهامي الراجي الهاشمي، ط مطبعة فضالة - بإشراف صندوق إحياء التراث الإسلامي، المشترك بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة.

١٥٠- النكت في تفسير كتاب سيبويه وتبيين الخفي من لفظه وشرح أبياته وغريبه: الأعلم الشنتمري(أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى، ت ٤٧٦هـ)، تحقيق/أ. رشيد بلحبيب، ط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- المملكة المغربية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٥١- النكت والعيون: الماوردي(أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، ت٤٥٠هـ)، تحقيق/ السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، ط دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان.

١٥٢- النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير(مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري، ت٦٠٦هـ)، تحقيق/ طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، ط المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٥٣- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: (إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، ت١٣٩٩هـ)، ط طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان.

١٥٤- الوافي بالوفيات: (صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، ت ٧٦٤هـ)، تحقيق/ أحمد الأرناؤوط - تركي مصطفى، ط دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

١٥٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان(أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، ت ٦٨١هـ)، تحقيق/ إحسان عباس، ط دار صادر – بيروت.

# فهرس الموضوعات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| المقدمة | ٣٩٧ |
| التمهيد: أبو هلال العسكري وكتابه، والتصويب اللغوي | ٤٠١ |
| المبحث الأول: التصويب في متن اللغة(اللفظ –المعنى) | ٤١٠ |
| المطلب الأول: التصويب في متن اللغة(اللفظ) | ٤١٠ |
| المطلب الثاني: التصويب في متن اللغة(المعنى) | ٤٢٦ |
| المبحث الثاني: التصويب في الاشتقاق | ٤٥٨ |
| المبحث الثالث: التصويب في الفروق اللغوية | ٤٦٥ |
| المبحث الرابع: التصويب في دلالة الصيغ | ٤٦٧ |
| المبحث الخامس: معايير التصويب الدلالي عند أبي هلال العسكري | ٤٧١ |
| الخاتمة | ٤٧٦ |
| كشَّاف الكلمات محل الدراسة | ٤٧٨ |
| ثبت المصادر والمراجع | ٤٧٩ |
| فهرس الموضوعات | ٤٩٥ |